فيلم "كارتوش ڤولواز".. العلم الوطني تحت الأقدام والمجاهدون بالزي الأفغاني

30

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
■ الخميس 10 جانفي 2008م ■ الموافق لـ02 محرم 1429 هـ ■ العدد 2194 ■ الجزائر : 10 دج ■ فرنسا 1€
رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

القضاء على 3 إرهابيين وتهديم عدة "كازمات"

5 قتلى وعدة جرحى في صفوف عناصر الجيش بعين الحمام

3

شبكات تستغل الأطفال الجزائريين في الدعاية لحملات التنصير

أشرطة فيديو تظهر تلاميذ المدارس يمجّدون الصليب

5

الحادثة وقعت سنة 1955 لدعم الثورة بالسلاح

القصة الكاملة لتهريب بن بلة من مطار بيروت

29

المفكر السوري ممدوح رحمون لـ الشروق:

طلبت من زوجتي معانقة بن بلة إلى غاية خروجهما من المطار

الوزير ينفي والعمال يؤكدون

إتهامات لابنة ولد عباس بتقاضي أجرا من وزارة التضامن

4

قويدر بركان يشعل حربا فنية

فلة عبابسة متهمة بالسطو على أفكار زكية محمد

31

لندن طلبت "ملفا إضافيا" قبل البت في تسليم عبد المومن

محاكمة الخليفة للطيران مارس المقبل

3

كراس الشروق

إعداد و إشراف: جمال لعلامي

djlalami@yahoo.fr

ترقب وتغيير في التلفزيون؟

فيما يظل "الصمت" مخيّما على "مصير" حصة منتدى التلفزيون، بعد استقالة منشطتها صورية بوعمامة، علمت "الشروق" أنه تقرّر رسميا إخضاع الحصة الثقافية "فصول" التابعة لمديرية الأخبار، والتي ينشطها عبد الرزاق بوكبة، إلى عملية جراحية، وكذا تنقيحات أهمها تغيير توقيتها الأسبوعي إبتداء من الأسبوع المقبل، حيث ستبث كل إثنين بدل يوم الجمعة.. وتأتي هذه التطورات في ظل سلسلة من الإستقالات و"الخلافات" التي تعرفها مؤسسة التلفزة الوطنية بين عدد من مسؤوليها منذ يوم السبت الماضي.

وقد أثارت استقالة مدير الأخبار ابراهيم صديقي ردود فعل كثيرة، حيث تضامن معه الكثير من الإطارات والمسؤولين داخل وخارج التلفزيون، الذين طالبوه بسحب الإستقالة.

وزراء يلتحقون بأعيان التوارف !

فضل عدد من الوزراء المرافقين للرئيس بوتفليقة إلى ولاية تمنراست، ارتداء الوشاح الذي يرتديه سكان الصحراء وكل أعيان التوارف، وذلك للتأقلم مع ظروف المنطقة، حيث ارتدى على سبيل المثال وزير الطاقة والمناجم، خليل شكيب، ووزير التكوين المهني، الهادي الخالدي، أوشحة خضراء عندما كانا يتجولان رفقة رئيس الجمهورية بمدينة عين صالح، وهو التصرف الذي أثار فضول عديد المواطنين، ممن اعتقدوا أن الوزيرين قررا الإلتحاق بسكان الجنوب وعدم العودة إلى العاصمة والمكاتب المكيفة!.

فاعل خير مصيره السجن !

لم يتصور شاب بالمدينة الحدودية مغنية، أن إقدامه على فعل الخير سيكلفه غاليا ويجعله يكتشف أسوار السجن لأول مرة في حياته، بعد أن حاول مساعدة شيخ في سحب أمواله بالبطاقة المغناطيسية، وبما أن رصيد الأخير كان فارغا، قام "فاعل الخير" بإدخال بطاقة والدته لسحب أجرتها، لكن عيون الشيخ زاغت بعدما وسوس له الشيطان، ما جعله يتهم الشاب، مثيرا زوبعة في فنجان وصانعا فضيحة كبيرة انتهت بمقر الأمن ثم العدالة التي برأته بعد 19 يوما من السجن!

"الصراحة راحة" تنسى منشطها سفيان !

ركّزت حصة "الصراحة راحة" في عدد خاص بث عبر التلفزيون، سهرة أول أمس، على المنشط الطيب، مع "تجاهل" سابقه "المستقيل" المنشط سفيان، وكان العدد الجديد في شكل تقييم لحصيلة الحصة خلال السنة المنقضية، حيث تم استقبال أزيد من 110 وجه فني وغنائي ورياضي وفكاهي، لكن التركيز على الطيب دفع عديد المشاهدين إلى الاعتقاد في بداية الحصة أن المنشط سفيان لم يستقبل أحدا من هؤلاء الضيوف، كما لم ينشط ولا حصة من أعداد "الصراحة راحة"!.

ميترو داخل ساحة المتوسطة !

انطلقت مع بداية الفترة الدراسية الثانية (الربيعية)، أشغال تهيئة وحفر قنوات الصرف الصحي وسط الساحة الرئيسية لإحدى المتوسطات ببلدية المدية، وهذا أمام دهشة وذهول الأساتذة والتلاميذ، حيث علق أحدهم بأنهم بصدد التحضير لميترو الأنفاق!، وقد عبر عديد من الأولياء عن استيائهم من توقيت هذه الأشغال المزعجة والمشوشة، علما أن التلاميذ والأساتذة كانوا في عطلة الشتاء التي دامت أكثر من أسبوعين، كانت كافية برأيهم لإنجاز هذه الأشغال!.

الشريط اللغز !

اتضح أن قرار وزارة التربية بتوقيف وفصل أحد مديري المدارس في تيزي وزو بسبب تحويله المدرسة إلى كنيسة، مبني على قرائن خطيرة تؤكدها أشرطة الفيديو التي تحصلت عليها الشروق والتي تحتوي على استغلال فاضح لأطفال المدارس في الدعاية لحملات التنصير، والمثير في الأشرطة أن "قساوسة الجزائر" يعرضون صور تلاميذنا في الكنائس الغربية كنموذج ناجح للتنصير.. ما يعني أن قرار وزارة التربية بإقالة المدير المتورط في محله ومن شأنه حماية أطفالنا من الاستغلال الايديولوجي والديني.

شراكة بين "طوطال" وشركة قطرية للتنقيب بالجزائر

أعلن الأمير عبد الله بن حمد آل عطية، نائب رئيس الوزراء القطري، أن شركة قطر للنفط، سوف تقيم شراكة مع مؤسسة "طوطال" الفرنسية، من أجل إنجاز مشاريع طاقوية في الجزائر، حيث ستتمثل هذه الشراكة الجديدة في التنقيب واستغلال النفط بالأراضي الجزائرية.. ويشار إلى أن شركة "طوطال" الفرنسية كانت قد أعلنت في وقت سابق بأنها أبرمت عقودا عملية مع الجزائر، لا سيما في مشروع لإنجاز 250 محطة بنزين كخطوة أولى.

"صلّى الله عليه وسلّم" تعني الضد !

تفاجأ أحد المعلمين بولاية المسيلة، بإضافة غريبة ومثيرة في المقرر التعليمي، حيث أشار هذا المعلم، إلى أنه عندما كان منصبا في تحضير دروس يومية، صادف في دليل المعلم لكتاب اللغة العربية، الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي، تصحيح لتمرينين: التمرين الأول، الصفحة 93، والثاني، الصفحة 98، وكلاهما خاص بأضداد الكلمات، فبدل أن توضع-حسبه-بين الكلمات أو بين الكلمة وضدها العلامة المعتادة بين قوسين، أو أي علامة أخرى، فقد كتبت العبارة: (صلى الله عليه وسلم)، مثلا: الضوء (صلى الله عليه وسلم) الظلام، انتهى (صلى الله عليه وسلم) بدأ!.

الأرندي يعود إلى رئاسة الحكومة !

في سابقة هي الأولى من نوعها منذ سنوات، نشط أول أمس، الأمين العام للحكومة، أحمد النوي، إلى جانب وزير الإتصال، ندوة صحفية، تطرّق فيها بالتفصيل إلى قانونين أساسيين يخصان تحديدا الأسلاك المشتركة، وهو التنشيط الذي أثار انتباه وفضول عدة أطراف سياسية وحزبية وإعلامية، على اعتبار أن النوي هو أحد المقربين من رئيس الحكومة السابق، الأمين العام للأرندي، أحمد أويحيى، علما أن النوي ترشح ضمن قوائمه بولاية البويرة في تشريعيات 1997 و2002، وفاز كنائب عن الحزب آنذاك، قبل أن يُعيّن أمينا عاما للجهاز التنفيذي، الذي ترأسه أويحيى سابقا وحاليا بلخادم، وقد علق بعض الملاحظين قائلا بأن الظهور القوي لـ"النوي" أعطى الإنطباع بأن الأرندي عاد إلى رئاسة الحكومة، خاصة وأن النوي تكفل بإعداد القانونين المعلن عنهما!.

أساتذة يتحصلون في مسابقة على 205 !

نظمت منذ مدة مسابقة للأساتذة والأساتذة المساعدين للطب، وقد تم أيضا تصحيح أوراق الإمتحانات وملء كشوف النقاط، غير أن الإدارة إلى غاية الآن ترفض – حسب المعلومات المتوفرة – الإعلان عن النتائج المحصل عليها، والسبب يعود إلى أنها هزيلة وكارثية لا تستحق النشر، خاصة ما تعلق منها باختصاص جراحة القلب والعروق، مع العلم أن 5 أساتذة تقدموا للمسابقة، فتحصل كل منهم على علامة أقل من 205، وهي "المفاجأة" التي حرصت الإدارة على "سترها"، حتى "لا يُصدم" الطلبة من نتائج أساتذة مهمتهم تكوين أطباء الجزائر!.

الإفتتاحية

الهجرة.. المنسية

عبد الناصر

لا يوجد بلد تزدحم رزنامته السنوية بالعطل مثل الجزائر، ففي كل منعرج عطلة مدفوعة الأجر، والعامل البسيط الذي مازال يؤمن بأملاك "البايلك" لا يهمه من هذه التواريخ سوى الراحة، إلى درجة أنه مازال لا يعلم لماذا "عاشوراء" مثلا يوم عطلة مدفوعة الأجر، وهو يوم راحة فقط في الجزائر وبلاد الشيعة، ولن نكشف سرا إذا قلنا إن الملايين من العمال ومن الطلبة الذين ناموا أمس، وشبعوا "شخير" لا يعلمون أي سنة هجرية جديدة دخلناها، بل أن أئمة ورجال دين يجهلون السنة الهجرية التي طرقنا بابها، فكلنا نعرف في أي سنة ميلادية ولد وتوفي العلامة عبد الحميد بن باديس ولا أحد يعلم التاريخ الهجري، بما في ذلك رجال جمعية العلماء المسلمين، وكلنا نعرف سن الشيخ العلامة القرضاوي الميلادي ولا نعرف عمره الهجري، فالإخوانيون يحفظون عن ظهر قلب التاريخ الميلادي الذي توفي فيه زعيمهم حسن البنا رحمه الله ولا يعلمون التاريخ الهجري، والسلفيون يحفظون عن ظهر قلب التاريخ الميلادي الذي توفي فيه زعيمهم الشيخ الألباني رحمه الله ولا يعلمون التاريخ الهجري، والشيعة يحفظون عن ظهر قلب التاريخ الميلادي الذي توفي فيه زعيمهم الإمام الخميني رحمه الله ولا يعلمون التاريخ الهجري.. بل أننا جميعا نعلم تاريخ تدشين الجامعة الإسلامية في قسنطينة ولكن بالتقويم الميلادي فقط - صحيح أن المسيحيين هم الذين يقودون دواليب الاقتصاد ويشترطون التعامل معهم بالتاريخ الميلادي، وصحيح أن الدول الإسلامية هي مجرد عربة مجرورة في "لوكوموتيف" سريع، لكن الصحيح أيضا أن الشعوب نفسها لا تهتم بهذا التاريخ الإسلامي المجيد، ولسنا في حاجة للمقارنة ما بين مظاهر التحضير والاحتفال برأس السنة الميلادية والتي أخذت أبعادا شعبية ظاهرة للعيان وما بين (اللاشيء) واللامبالاة التي واجه بها عامة الناس حلول رأس السنة الهجرية اللهم مزيدا من النوم، ونكاد نجزم أن لا جزائري يعرف تاريخ ميلاده الهجري أو تواريخ أبنائه وأبنائه. في كل مرة تتهم الدولة بتغريبنا، وفي كل مرة تتهم الفضائيات العالمية بجرنا أخلاقيا نحوها وفي كل مرة نُخرج الشعب برينا سالما من كل تهم التغريب، والحق يقال إن قول الشاعر ينطبق علينا تماما.

نعيب زماننا والعيب فينا ... وما لزماننا عيب سوانا

نحو 5 آلاف ديبلوماسي أمريكي يؤكدون أن رايس "ضعيفة" !

في بيان لها، أول أمس، أوضحت رابطة السلك الدبلوماسي الأمريكي، أن وجهات نظرها حول أداء وزيرة الخارجية، كوندا ليزا رايس، "منقسمة تماما"، وأبرزت الرابطة المكونة من 11500 عضو، يعملون بالسلك الدبلوماسي الأمريكي، أن ما يقرب 44 بالمائة من هؤلاء يعتقدون أن حصيلة رايس ضعيفة أو ضعيفة جدا في الدفاع عن مهنتهم، وأضاف البيان أن "هذا الاستطلاع يكشف عن الإحباط العميق الذي يشعر به الدبلوماسيون المحترفون في الولايات المتحدة بالإضافة إلى نقص الموارد التي تمكنهم من أداء واجباتهم"، وبالمقابل، ذكر 18 بالمائة من الرابطة أن رايس "تقوم بعمل جيد"!

الشروق

يومية وطنية

تصدر عن ش.ذ.م.م

مؤسسة الشروق للإعلام والنشر

المدير العام مسؤول النشر

علي فضيل

مدير التحرير: هابت حناشي

رئيس التحرير: محمد يعقوبي

العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة ـ الجزائر

المديرية العامة (فاكس): 59. 28. 59 (021)

الموزع الهاتفي: 84. 28. 47 (021) / 54. 28. 47 (021)

التحرير (فاكس): 34. 27. 46 (021)

الإشهار (فاكس): 37. 27. 46 (021) (هاتف): 36. 27. 46 (021) النقال: 87 0773642

البريد الإلكتروني لقسم الإشهار: E-Mail:choroukpub@gmail.com

رقم الحساب البنكي BEA (وكالة حسين داي) 02 154 002 00022 22022262 RIB

رقم الحساب الجاري: 16-006-17 Clé 33 (CCP)

ملاحظة: كل الوثائق والصور التي تصل الجريدة لا ترد إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.

مكتب قسنطينة: دار الصحافة المنطقة الصناعية قسنطينة الهاتف: 04. 04. 66. 04 (031)

مكتب وهران 20 شارع سيدي الشحمي وهران الهاتف: 88 79 45 41 الفاكس: 77 79 45 41

الطبع:
الوسط: SIA
الشرق: SIE
الغرب: SIO

التوزيع:
الوسط: مؤسسة الشروق الهاتف: 63 06 26 017 فاكس: 64 06 26 017
الشرق: AMP الهاتف: 23 21 66 031
الغرب: SDPO الهاتف: 8722 20 061

بعد تسلل إرهابيين للولاية
عمليات تمشيط للدرك الوطني بالوادي

أفاد شهود عيان من سكان حي الشرقية بحاسي خليفة، الذي يبعد عن مدينة الوادي بحوالي 30 كلم، أن قوات الدرك الوطني قامت صباح أمس الأربعاء، بعملية تمشيط واسعة داخل هذا الحي الشعبي بعد أن أغلقت منافذه الرئيسية وذلك بحثا عن الإرهابي عبد الكريم غربي (46 سنة) والذي تتحدث مصادر محلية عن تواجده هذه الأيام بالمنطقة قادما من جبال أم الكماكم على مستوى محور الوادي - تبسة؟! وأكد شهود عيان من حي الشرقية في تصريحات متطابقة للشروق اليومي، أن الإرهابي تمكن من الفرار دون أن تتمكن قوات الدرك الوطني التي حاصرت المكان بأعداد غفيرة من القبض عليه؟! إلا أن مصادر محلية ببلدية حاسي خليفة، تؤكد أن المعلومات المتوفرة لدى المصالح المختصة لم تجزم بوجود هذا الإرهابي الفار من وجه العدالة بمنطقة حاسي خليفة أثناء عطلة رأس العام الهجري! أما مصالح الدرك الوطني في كل من الوادي وحاسي خليفة، فرفضت تقديم معلومات وافية حول تواجد هذا الإرهابي واكتفت بالقول إن مصالح الدرك الوطني قد قامت بعملية تمشيط واسعة بحي الشرقية وذلك بصورة عادية دون أن يتم تسجيل أية حوادث تذكر. كما نفت مصالح الدرك الوطني أن يكون الحي المذكور قد شهد تبادلا لإطلاق النار بين الإرهابي وقوات الدرك الوطني!! وكانت مصادر محلية رفضت الكشف عن هويتها قد أكدت للشروق اليومي من عين المكان أن قوات الدرك الوطني قد عثرت خلال عملية التمشيط على مخبأ للأسلحة والمتفجرات بنواحي حي الشرقية بحاسي خليفة، وهي المعلومات التي نفتها قوات الدرك الوطني بالوادي جملة وتفصيلا؟!

● أ. أسامة

مجموعة إرهابية تستولي على أكثر من 600 نعجة بتبسة

داهمت نهار أول أمس، وفي حدود منتصف النهار تقريبا، مجموعة إرهابية تتكون من 05 أفراد منطقة واد الجرف، بلدية ثليجان (60 كلم غرب تبسة)، حيث حاصروا مجموعة من الرعاة كانوا بالمنطقة يرعون قرابة سبعمائة 700 نعجة، وبعد تعزيرهم وتهديدهم بالذبح سلبوا منهم 600 نعجة واتخذوا وجهة مجهولة، لم تستبعد مصادر الشروق أن تكون منطقة بودخان أو رأس العش. وحسب مصادر الشروق، فإن عناصر المجموعة الإرهابية الذين كانوا يحملون على أكتافهم حقائب وأسلحة رشاشة اقتادوا معهم أحد الرعاة واحتجزوه لمدة تجاوزت 06 ساعات، حيث لم يتمكن من العودة إلى أهله، إلا مع بداية الليل، وهو في وضع صحي ونفسي متدهور، ولم تستبعد ذات المصادر أن تكون المجموعة الإرهابية التي سلبت مواشي المواطنين قرب الجبل التاريخي الجرف قد استعانت بالراعي لتوجيه الأغنام إلى الأماكن التي يتواجدون بها والتي تكون على محور الشريط الحدودي مع ولايتي خنشلة وأم البواقي، وهي الأماكن التي لا يستبعد أن تكون فيها بقايا مجموعة إرهابية نجت مؤخرا من ضربات قوات الأمن المشتركة وهي المجموعة التي تكون وراء خطف 03 أفراد الشهر الفارط، من عائلة واحدة رفقة 150 نعجة، ومازال لحد الآن مصيرهم مجهولا.

● ب.دريد

8 سنوات سجنا لشرطي وتبرئة زميله في قضية مخدرات بوهران

أصدرت، أول أمس، محكمة الجنح بالصديقية حكما بالسجن النافذ لمدة 15سنة في حق متهم هارب من تورطه في قضية المتاجرة وحيازة المخدرات برفقة 04 أشخاص آخرين، بينهم المدعو "م.ن" الذي صدر في حقه حكم يقضي بالسجن النافذ لمدة 10 سنوات وتسليط عقوبة 08 سنوات سجنا نافذا لشريكه، وهو شرطي. بينما برّأت المحكمة ساحة شرطي آخر من التهم المنسوبة إليه، وهو نفس الحكم الذي صدر في حق المرأة صاحبة المسكن الكائن بحي المقري والذي تم فيه ضبط كمية 266 غرام من المخدرات.

● كمال يعقيل

لندن طلبت " ملفا اضافيا " قبل البت في تسليم عبد المومن خليفة
محاكمة الخليفة للطيران في مارس المقبل

قالت مصادر قضائية موثوقة لـ " الشروق اليومي " إن القضية الثانية في ملف فضيحة الخليفة، سيشرع في البت فيها مطلع الربيع المقبل. وأفادت هذه المصادر، أن الأمر يتعلق بقضية الخليفة للطيران، وما تعلق خاصة بالتحويلات غير القانونية لأموال بنك الخليفة إلى الخارج، أو ما يعرف بـ " السويفت "، باسم فرع الخليفة للطيران، بعد قرار بنك الجزائر بوقف كل التحويلات المالية إلى الخارج، في نوفمبر 2003.

محمد مسلم

ويتابع في هذه القضية، عددا من مسؤولين سابقين، منهم وزيري نقل سابقين، ومسؤول حالي بوزارة النقل، يوجدون تحت الرقابة القضائية، إضافة إلى وزراء حاليين، اتهموا بالتواطؤ في هذه القضية.

ويأتي هذا الموعد بعد مرور سنة كاملة عن البت في القضية الأم، الصندوق الرئيسي لبنك الخليفة، التي بدأت فصول قضيتها بمحكمة الجنيات بالبليدة، في الأسبوع الأول من شهر جانفي 2007، واستمرت إلى غاية 21 من مارس من نفس السنة، وقضت بالحكم غيابيا على الرئيس المدير العام لمجمع الخليفة المنهار، رفيق عبد المؤمن خليفة، وعدد من معاونيه، والأخوين كيرمان عبد الوهاب وعبد النور، بالمؤبد، إضافة إلى عقوبات متفاوتة لبقية المتورطين في هذه القضية، كانت أقصاها 15 سنة حبسا نافذا.

وفي سياق متصل، قالت مصادر على علاقة بملف الخليفة، إن السلطات البريطانية لا زالت تنتظر ملفا إضافية من قبل العدالة الجزائرية، وإلا اتخذت قرارها بالإفراج عن رفيق عبد المؤمن خليفة الهارب من العدالة الجزائرية، والموجود بسجنه القريب من العاصمة البريطانية لندن، بعد ما يقارب العشر أشهر من إيقافه، بناء على مذكرة توقيف أوربية، أصدرتها العدالة الفرنسية، بطلب من القاضية " ريجين كابرا "، المكلفة بقضية الخليفة، بمحكمة نانتير بالضواحي الباريسية، في مارس من السنة الماضية.

وأضافت المصادر أن الخطوة التي تدرسها العدالة البريطانية، تأتي بناء على تأخر العدالة الجزائرية عن تسليم ملف إضافي طلبه القضاة البريطانيين المكلفين بالقضية، إثر المعلومات التي استقاها المحققون البريطانيون من الملياردير المفلس.

وتتسابق كل من الجزائر وفرنسا حول استلام رفيق عبد المؤمن خليفة من العدالة البريطانية، بغرض محاكمته، غير أن نسبة نجاح الطلب الجزائر، تبقى ضئيلة، في ظل العراقيل التي تطبع المفاوضات الجزائرية البريطانية، مقارنة بالطلب الفرنسي، الذي يبدو أنه الأقرب للتحقيق، بالنظر إلى التقدم الذي يطبع المفاوضات بين الطرفين، بحيث عبر القاضي البريطاني المكلف بالقضية، بمحكمة واست مينستر، مطلع شهر سبتمبر الماضي، بالقول إن بريطانيا، لا تمانع في ترحيل رفيق عبد المؤمن خليفة إلى فرنسا، بناء على الملف الذي بحوزته.

ويتابع الملياردير الهارب من قبل العدالة الفرنسية، بالعديد من التهم، منها تهمة الاحتيال على مستوى ثلاث شركات كان يملكها تعمل على التراب الفرنسي، وهي " الخليفة للطيران "، و "أنتينيا للطيران "، و "الخليفة لتأجير السيارات "، فضلا عن متابعته من قبل موظفي الخليفة للطيران بفرنسا، الذين يطالبونه بأجور عدة أشهر، وقد لجأت العدالة الفرنسية بناء على ذلك إلى حجز فيلا فاخرة كان يملكها رفيق خليفة بمدينة كان، قبل بيعها بغرض تسوية أجور العمال التي لا زالت عالقة.

فيما تم القضاء على 3 إرهابيين وتهديم عديد من "الكازمات"
5 قتلى وعدة جرحى في صفوف عناصر الجيش بعين الحمام

طاهر حليسي

شهدت منطقة آيت يحي بضواحي عين الحمام خلال نهاية الأسبوع الفارط عملية ارهابية طالت 5 ضحايا في صفوف أعوان الجيش وتسجيل عدة جرحى بسبب انفجار قنابل تقليدية الصنع، بالموازاة مع ذلك تمكن الجنود المدعمين بمختلف أسلاك الأمن الأخرى من القضاء على 3 عناصر إرهابية خطيرة واسترجاع أسلحتهم بالاضافة إلى تهديم العديد من الكازمات.

استنادا إلى مصادر حسنة الاطلاع من دائرة عين الحمام الواقعة على بعد حوالي 50 كلم من عاصمة ولاية تيزي وزو فإن بلدية ايت يحي شهدت أمس عملية ارهابية امضاها الدمويون الذين ينشطون في صفوف الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي تحولت إلى القاعدة بالمغرب الاسلامي تحت امارة عبد المالك درودكال المدعو مصعب عبد الودود، حيث قام الارهابيون والذين يتعدى عددهم 15 عنصرا بوضع العديد من القنابل من صنع يدوي بضواحي قرية تقونس الواقعة شمال غرب عين الحمام وذلك في حدود الحادية عشرة صباحا، حيث مباشرة بعد مرور قافلة عناصر الجيش الوطني الشعبي الذين باشروا خلال الأيام الأخيرة عملية تمشيط واسعة النطاق بالمحور الغابي الممتد من عين الحمام إلى بوزقان، انفجرت القنابل التي تم التحكم فيها عن بعد وبعدها دخل الارهابيون الدمويون في إشتباك عنيف مع عناصر الجيش الوطني الشعبي المدعمين بمختلف قوات الأمن الأخرى وأدى إلى وفاة 5 جنود واصابة ما لا يقل عن 10 آخرين بجروح تم نقلهم الى مستشفى الأربعاء نايث ايراثن، فيما تم تحويل الحالات الخطيرة من المصابين الى المستشفى العسكري ببرج منايل ببومرداس.

ومن جهة أخرى، علمنا أن قوات الأمن تمكنت خلال الاشتباك الذي دام قرابة ساعة من القضاء على 3 عناصر ارهابية خطيرة لم يتم بعد تحديد هويتها، فيما تم استرجاع أسلحة كانت بحوزة الدمويين، كما تم جرح ارهابي آخر تمكن عناصر المجموعة المسلحة من أخذه.

للتذكير فإن عناصر الجيش الوطني الشعبي باشروا خلال الأيام الأخيرة عملية تمشيط واسعة النطاق بالمنطقة والتي ينتظر أن تستمر عدة أيام وهذا إلى غاية قلع جذور الارهاب بمنطقة القبائل والتي حولها تنظيم القاعدة منذ الصيف الفارط إلى معقل للتخطيط للعمليات الارهابية والانتحارية التي ينفذها الارهابيون ضد مقرات الأمن والدرك بتيزي وزو وولاية بومرداس.

أبو حمزة السوري لـ الشروق
أجهزة الأمن الأوربية تبحث عن 100 جزائري من قدامى مقاتلي البوسنة

عبد النور بوخمخم

قال مسؤولون في الحكومة البوسنية أمس أنهم لا يجدون أثرا لما يقرب من 100 جزائري كانت السلطات في سراييفو قد نزعت منهم الجنسية البوسنية أو باشرت فعلا إجراءات تمهد لذلك، وتعتقد بأن أغلبهم غادر البوسنة ويتوزع الآن على عدد من الدول الأوروبية لا تستطيع تحديدها، وهو ما تؤكده تصريحات أدلى بها للشروق الناطق الرسمي باسم قدماء المقاتلين العرب، حيث قال أبو حمزة السوري أن مغادرة التراب البوسني "كان الخيار الوحيد الذي بقي أمامهم هروبا من الضغوط الأمنية والقضائية التي يتعرضون لها" وأضاف "واضح ان أمريكا والغرب يكثفان من ضغوطهما على حكومة البوسنة للجعل من عام 2008 سنة التصفية النهائية لملف عرب البوسنة"، وقال ان حملة المطاردة المكثفة التي تقودها أمريكا امتدت الى أجهزة الأمن الغربية للبحث عن هؤلاء واعتقالهم، خاصة في دول مثل سويسرا وإيطاليا يعتقد أنهم لجأوا إليها، ويبدو انها تجد صعوبة في ذلك، لأن أغلبهم استصدر جوازات سفر جديدة تحمل أسماء مغايرة لأسمائهم الأصلية، مشيرا لى حالة الجزائري عطوي ميمون الذي تم ترحيله منتصف الشهر الجاري، وهي أول حالة معروفة تقدم فيها حكومة البوسنة على الطرد الإجباري لمن تم تجريدهم من جنسيتهم، بعد ان كانت قد منحتهم مهلة للطعن في قرارات التجريد من الجنسية والطرد، وفي مطلع جويلية الماضي نشرت السلطات البوسنية قائمة من 75 جزائريا من بينهم 11 امرأة و ضابط سامي في الجيش البوسني قد يتم تجريدهم من الجنسية البوسنية التي اكتسبها أغلبهم بعد انتهاء حرب البوسنة. من أصل حوالي 600 عربي اغلبهم من الجزائر وسوريا والأردن ومصر انضموا الى القتال ضد القوات الصربية التي شنت من بين سنوات 1992 و1995 حربا ضد مسلمي البوسنة والهرسك سنتين بعد انهيار جمهورية يوغسلافيا، وهو عدد أقل بكثير مما كانوا عليه في سنوات الحرب، حيث منهم من قتل ومنهم من يعتقد أنه غادر البوسنة باتجاه أوروبا الغربية أو الشيشان أو حتى أفغانستان، فضلا عن أولئك الذين عادوا الى دولهم. وقد ناشدت منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان السلطات البوسنية بتجميد قرار الطرد الذي سيحرم كل واحد منهم من عائلته، وذلك خشية منها، كما تقول، بأن يتعرض هؤلاء المحاربين القدامى الى التعذيب أو أي نوع من التجاوزات في حالة إعادتهم الى بلدانهم الأصلية.

كان بصدد المشاركة في عمليات إجرامية بقسنطينة
مقتل إرهابي بجبل الوحش

أسفرت عملية التمشيط التي استعملت فيها قوات الأمن المشتركة المروحيات الحربية في منطقة جبل الوحش بقسنطينة على الحدود ما بين ڤالمة وسكيكدة، عن مقتل إرهابي واحد، بينما أكدت مصادر أمنية أن ما لا يقل عن 12 مسلحا تمكنوا من التسلل إلى الحدود الجنوبية لولاية سكيكدة، وهو التسلل الذي تراقبه قوات الأمن المشتركة، وكانت أخبار لم تؤكدها ولم تنفها أيضا، مصادر أمنية قد تحدثت عن مقتل أربعة أفراد من قوات الأمن المشتركة، بينما تأكد هلاك حارسين بلديين.

وكانت مصادر أمنية قد ذكرت منذ شهر رمضان الماضي، أن حوالي 40 شابا في العشرينيات من العمر قد اختفوا من منازلهم وكلهم يقطنون بمختلف أحياء قسنطينة، خاصة الفقيرة منها. واتضح أنهم تنقلوا إلى جبال ولاية جيجل، حيث تمّ تدريبهم على مختلف أنواع الإجرام وحتى العمليات الانتحارية وتنقل 13 فردا منهم إلى منطقة جبل الوحش في محاولة لإحياء العمليات الإجرامية التي عاشتها الجزائر في التسعينيات بمهاجمة مفارز الحرس البلدي وثكنات الدرك الوطني على بعد أيام من زيارة رئيس الجمهورية إلى قسنطينة، قبل أن ينكشف أمرهم ويسقط مخططهم، رغم الثمن الذي دفعته قوات الأمن المشتركة.

أمن مستغانم يفكك 6 خلايا للسلفية خلال سنة 2007

عالجت مصالح الشرطة القضائية لأمن ولاية مستغانم خلال سنة 2007، ست قضايا مرتبطة بدعم ومساندة نشاطات الجماعة السلفية للدعوة والقتال، أو ما أصبح يعرف "القاعدة بالمغرب الإسلامي"، حيث تمكنت ذات المصالح من وضع حدّ لنشاط خلايا الدعم والإسناد المنتشرة عبر أهم الأحياء الشعبية، خاصة في مجال تجنيد الشباب والمراهقين للإلتحاق بمعاقل الجماعات الإرهابية، فضلا عن خلايا التحريض والإشادة بالنشاط الإرهابي بواسطة توزيع المناشير التحريضية والأقراص المضغوطة. وكانت مصالح الشرطة القضائية قد نجحت في تفكيك 06 مجموعات منذ بداية هذا العام، أخطر هذه المجموعات، حيث تم تحديد نشاطها بحي تجديت العتيق والمخصصة في تجنيد الشباب، إذ اعترف المتهم الرئيسي بتجنيد حوالي 29 شابا ومراهقا التحقوا بمعاقل الإرهاب وشاركوا في عمليات إرهابية بكل من عين الدفلى وبومرداس. هذا، ويقدر عدد الموقوفين بنحو 26 شخصا، ستجري محاكمة مجموعة منهم خلال الدورة الجنائية لمحكمة الجنايات بداية من النصف الثاني من شهر جانفي.

● العربي. ب

المؤبد لقاتل رئيس مفرزة الحرس البلدي بسعيدة

فصلت محكمة الجنايات لمجلس قضاء سعيدة في قضية قتل رئيس مفرزة الحرس البلدي لمولاي التوهامي ونائبه بإدانة المتهم (ب. ط) بالمؤبد، وذلك بعد ما التمس ممثل الحق العام تسليط عقوبة الإعدام في حق المتهم، في حين طالبت هيئة الدفاع خلال مرافعتها بتخفيف الإجراءات العقابية.

وتعود وقائع القضية إلى شهر نوفمبر 2004 عندما أقدم المتهم (حارس بلدي) البالغ من العمر 40 سنة على إطلاق النار بواسطة سلاحه الناري على رئيسه بالمفرزة ونائبه لأسباب لها علاقة بخلافات قديمة بين المتهم والضحيتين (س. ع. ف) و(ن. ع). علما أن القاتل أبلغ زملاءه بالمفرزة بفعلته، مشيرا إلى أنه وضع حدا للخلاف القائم بينه وبين مسؤوليه، وهو ما اعتبرته النيابة العامة تعمد في إزهاق روح الضحيتين مع سبق الإصرار وعقد العزم قبل ارتكاب فعل الإعتداء عليهما.

● فتحي زعاف

"بارونات" الحراقة يعتمدون استراتيجية جديدة بعنابة

إحباط هجرة 18 شابا وتفكيك ورشة لصناعة قوارب الموت

علمت الشروق اليومي من مصادر موثوقة، أن الوحدة البحرية رقم 356 للوحدات الإقليمية لعناصر حراس الشواطئ على مستوى ولاية عنابة قد تمكنت ليلة الثلاثاء إلى الأربعاء الماضيين، من إحباط عملية هجرة غير شرعية لـ 18 شابا كانوا متوجهين إلى جزيرة سردينيا الإيطالية.
وحسب المكلف بالإعلام على مستوى قيادة القوات البحرية بعنابة، الضابط سليمان شرياك، فإن عملية الإحباط الناجحة هذه قادتها ذات المصالح بناء على معلومات وردت إلى ذات الجهة بوجود مجموعة من الشباب الراغب في التوجه نحو جزيرة الموت والدمار سردينيا الإيطالية، على مستوى شاطئ سيدي سالم يحضرون للقيام بعملية حرقة، وعلى إثر ذلك اتخذت ذات المصالح مكانها في عرض المياه الاقليمية في خطوة منها لترصد أي حركة مشبوهة، وفي حدود الساعة الواحدة إلا 5 دقائق، من صبيحة نهار أمس، اعترضت ذات المصالح الطريق أمام قاربين خشبيين من صنع تقليدي محلي، على متنهما 18 شابا، مزودان بمحركات ذات قوة 40 حصانا، وكمية كافية من المازوت لقطع مسافة 200 كلم الفاصلة بين اليابسة الجزائرية والأراضي الإيطالية، حيث أوقفت ذات العناصر راكبي هذين الزورقين بدون أية مطاردة. وأضاف ذات المصدر أن عملية التوقيف تمت عند النقطة 300 متر عن اليابسة على مستوى شاطئ سيدي سالم على بعد 20 دقيقة، بالضبط من ركوب المعنيين للبحر.
واستنادا إلى ذات المصدر، فإن ذات الجهة قد حولت الحراقة المتراوحة أعمارهم ما بين 23 و32 سنة، إلى الإسعافات الأولية على مستوى قيادة القوات البحرية، قبل أن تحرر في حقهم محاضر سماع، أحيلوا على إثرها إلى وكيل الجمهورية بمحكمة عنابة أمس، بالرغم من أن اليوم عطلة مدفوعة الأجر. وينحدر أغلب الحراقة من الجزائر العاصمة وولاية سكيكدة، حيث دفعوا مبلغ 5 ملايين عن كل واحد، قيمة الزورق والمحرك وقائد الرحلة، كما أن غالبيتهم جامعيون وصدرت في حقهم أوامر بالحبس غير النافذ لمدة 6 أشهر من قبل بنفس التهمة، الأمر الذي أوقع غالبيتهم في شبح الايداع المباشر، ليحصلوا في الأخير على أوامر بالاستدعاءات المباشرة للمثول أمام المحكمة. وفي ذات السياق، علمت الشروق من مصادر موثوقة أن قيادة القوات البحرية لناحية عنابة قد تمكنت يوم الإثنين، من الأسبوع الجاري، من تفكيك ورشة لصناعة القوارب بعد حملة مداهمة لذات المصالح بعين المكان. وحسب المصدر الذي أورد الخبر، فإنه وبناء على ورود معلومات بوجود ورشة مختصة في صناعة قوارب الموت وترويجها في أوساط الحراقة بعنابة على مستوى أكبر معقل للحراقة بشرق البلاد، وبعد أخذ إذن نيابي من وكيل الجمهورية لدى محكمة عنابة، قامت عناصر التدخل لدى قوات البحرية بمداهمة أفراد العصابة في حدود الساعة الثالثة زوالا من تاريخ الثامن من الشهر الجاري، حيث أوقفت مجموعة من الأفراد يقومون بصناعة القوارب، حسب الطلب، وبيعها لبارونات تهريب الحراقة، ومكنت ذات العملية من حجز عدة وسائل خاصة بهذا العمل الحرفي الفريد من نوعه، تتمثل في "مناشير" خشبية وألواح ومسامير وعتاد التركيب، وعلى هذا الأساس تم تحويل أفراد العصابة المكونة من ثلاثة أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين 25 و30 سنة، إلى السيد وكيل الجمهورية لدى محكمة عنابة، الذي أمر بوضعهم رهن الحبس المؤقت، في انتظار محاكمتهم لاحقا بتهمة فتح ورشة لصناعة قوارب بدون رخصة، والتحايل على القانون.

● أحمد زقاري

عمال وكالة التنمية الاجتماعية يتهمون

ابنة الوزير جمـال ولد عبـاس تتقاضى أجـرا دون عمل

كشفت وثائق رسمية، تحصلت "الشروق اليومي" على نسخ منها، اتهامات لمدير وكالة التنمية الاجتماعية السيد بن سنان جمال الدين، بارتكاب تجاوزات في تسيير وكالة التنمية الاجتماعية، الكائن مقرها ببئر خادم، منها منح أجرة 12 شهرا لابنة وزير التضامن الوطني جمال ولد عباس، بالرغم من أنها ليست موظفة بالوكالة.

محمد مسلم

وتتضمن هذه الوثائق، صكا بنكيا من القرض الشعبي الجزائري يحمل الرقم: 5942511، بقيمة 241117 دينار، لصالح الآنسة ولد عباس ريم إيرينا، استلمته بتاريخ السابع من جويلية الماضي، إضافة إلى وثيقة صادرة عن الوكالة تبرر أسباب صرف هذا المبلغ، موقعة من طرف المدير العام للوكالة، السيد بن سنان جمال الدين، ومدير المالية والمحاسبة، مؤرخة في السابع من أوت 2007. وقدم هذا المبلغ على أنه يمثل تسوية لمؤخرات أجر سنة لابنة الوزير خاص بالفترة الممتدة ما بين 01 أوت 2006، و31 جويلية 2007.

كما حملت هذه الوثائق أيضا اتهامات لمدير الوكالة، بوضع ممتلكات تابعة للوكالة في خدمة أشخاص غرباء عنها، منهم (م.ك) الذي استفاد من سيارة من نوع "كورولا"، مرقمة بـ 16 - 00 -18761، إضافة إلى تكليف بمهمة لصالح هذا الشخص، موقعة من قبل مدير الإدارة والوسائل، صالحة من الثامن أفريل 2007، إلى 16 من نفس الشهر. وهي الاتهامات التي رفعها عدد من عمال الوكالة، في رسالة إلى كل من رئاستي الجمهورية والحكومة، وفرقة الدرك الوطني المكلفة بالتحريات.

وفي رده على هذه الاتهامات، نفى جمال الدين بن سنان، المدير العام لوكالة التنمية الاجتماعية، في اتصال هاتفي مع "الشروق اليومي"، هذه الاتهامات، واعتبرها "مجرد تخلاط"

جمال ولد عباس

من بعض عمال الوكالة، بغرض تصفية حسابات مع مسؤوليهم، كما قال. وأكد بن سنان أن المبلغ المالي، الذي تقاضته ابنة وزير التضامن الوطني، يمثل أجرة 12 شهرا كاملا من العمل بالوكالة، منتقدا الأشخاص الذين يروّجون مثل هذه الإشاعات، على حد تعبيره.

وفي هذا السياق، تساءل مدير الوكالة "هل يعقل أن تبقى ابنة الوزير عرضة للبطالة، في الوقت الذي كان بإمكانها الحصول على منصب شغل"، نافيا أن يكون والدها قد توسط لتوظيفها، وذلك في معرض تعليقه على ما جاء في رسالة العمال التي تتهمه، بتوظيف عمال من دون المرور على القنوات المعمول بها في هذا الإطار، وفي مقدمتها حتمية التسجيل لدى الوكالة الوطنية للتشغيل، مؤكدا على أن "ريم إيرينا ولد عباس"، قدمت ملفا كغيرها من المترشحين للعمل بالوكالة، الذين قال إنهم موظفو عقود ما قبل التشغيل، وهو ما ينفيه العمال جملة وتفصيلا.

غير أن هذا لم يمنع مدير الوكالة، من الاعتراف بأن الشخص الذي وضعت تحت تصرفه سيارة من نوع "طويوطا كورولا"، ليس موظفا بالوكالة التي يدير شؤونها، الأمر الذي حال دون تمكنه من تقديم تبرير مقنع حول قضية السيارة، حيث قال "هذا الشخص ليس موظفا بالوكالة، لكنه إطار سام في الدولة (رفض تقديم تفاصيل)، وقد تعرضت سيارته لحادث، ولذلك عندما طلب مني تسخير سيارة له، وضعت الـ"كورولا"، تحت تصرفه"، مضيفا بأن مدة التسخير لم تتعد أسبوعا واحدا فقط، قبل أن يرجع "الإطار السامي" هذه السيارة، على حد تعبيره.

ويعتبر محرر الرسالة، التي وجهها عمال الوكالة لكل من رئاستي الحكومة والجمهورية وفرقة البحث والتحري التابعة للدرك الوطني بباب الجديد بالعاصمة، واهية، بل نجدهم يتهمون مدير الوكالة بخرق القانون، معتبرين بأن الشخص المستفيد من السيارة، هو صديق المدير العام، وأن مدة التسخير لم تتوقف عند أسبوع واحد فقط، بل بدأت في جوان من سنة 2005، مستغربين في الوقت ذاته استفادة هذا الشخص من "تكليف بمهمة"، في وقت يعترف فيه مدير الوكالة بأن هذا "الإطار"، لا تربطه أية علاقة بوكالة التنمية الاجتماعية.

ولد عباس لـ"الشروق":

"ابنتي تشتغل بصفة قانونية وهي ملحقة بالوكالة وأطراف تريد المساس بشخصي"

بلقاسم عجاج

أكد جمال ولد عباس وزير التضامن الوطني في تصريح هاتفي لـ"الشروق اليومي" من تمنراست أن القضية التي أثيرت بخصوص عمل ابنته "أميرة ريم إرينا" لدى وكالة التنمية الاجتماعية، "محاولة مساس بشخصه كوزير"، حيث وقع مجموعة من العمال رسالة يزعمون فيها أن ابنة الوزير تتقاضى راتبا قدره 20 ألف دج من دون مزاولة العمل بالوكالة.

وأفاد الوزير أن ابنته موظفة لدى وزارة التضامن الوطني كسكرتيرة، وقد ألحقت بالوكالة منذ سنة على غرار عمليات التوظيف المتعارف بها وفق علاقات العمل لحاجيات كل مؤسسة بحكم أن الوكالة تحت وصاية وزارته، مستبعدا أن تكون العملية "امتياز" لفائدة ابنته، واستدل بقوله في وجود كاتبة من الوكالة الوطنية للقروض المصغرة ملحقة من جهة ثانية بالوزارة، مضيفا أن نفس الحقوق والواجبات تحفظ خلال عمليات الإلحاق.

ودعا الوزير المشككين في أمر ابنته من التأكد من ملفها المودع بشكل قانوني، بحسبه، وذهب ولد عباس لحد اعتبار أن الأمر "أكثر من العادي" وأن المنصب "ليس وهميا"، وأن الأجر يصرف وفق شبكة الأجور المتعامل بها، موضحا أن العاملين بشبكة عقود ما قبل التشغيل لدى وزارة التربية الوطنية يوظفون من قبل وزارة التضامن الوطني كرد منه على عملية صرف الراتب.

وكشف لنا الوزير ولد عباس عن وجود ابنة ثانية له متزوجة وتشتغل بتنمراست بإحدى المراكز التابعة لوزارة التضامن الوطني وتوقع حضورها يوميا، كرد منه على من اتهموه باستغلال نفوذه في توظيف أبنائه، واستطرد قائلا "أليس من حق أبناء الوزير العمل كباقي الجزائريين".

في قضية تزوير واستعمال المزوّر

مثـول نائب "مير" بـاب الـزوار السـابق أمـام العدالة

بوطيبة فضيلة

مثل أوّل أمس، (س. علي) النائب الثاني السابق ببلدية باب الزوار والمكلف بالعمران، أمام محكمة الحراش بتهمة التزوير واستعمال المزوّر في قرارات إدارية، حيث التمست في حقه وكيلة الجمهورية 18 شهرا حبسا نافذا مع غرامة مالية نافذة قدرها 10 آلاف دج.

ووجهت التهمة المذكورة للمكلف بالعمران ببلدية باب الزوار، بعد أن عرفت قرارات الاستفادة من قطع أرضية بكل من بلديات برج الكيفان والدار البيضاء وباب الزوار، توزيعا عشوائيا لملك الدولة، بالإضافة إلى إزدواجية ملاك القطع الأرضية، حيث قام المتهم بتوزيع أكثر من 200 قرار دون وجه حق بالبلديات الثلاثة المذكورة.

تفاصيل القضية المتابع فيها (س. علي) بدأت مع اكتشاف مستفيدين جدد لقطع أرضية تمّ توزيعها على أشخاص في العهدة التي سبقته، وعند شغله لمنصب رئيس مصلحة العمران ببلدية باب الزوار قام بإعادة توزيع قرارات استفادة من قطع أرضية لأشخاص جدد، وهو ما ترتّبت عنه ازدواجية ملكية القطع التي فاقت 300 قطعة أرضية.

وذكر أحد الضحايا (ب. مختار) بصفته شاهدا في القضية، أنه تحصّل على قطعة أرضية سنة 1995، وبعدها تحصل على رخصة بناء بها. وعند مباشرته للبناء، تفاجأ بوجود مالك آخر للقطعة الأرضية ويدعى (ب. ع. الهادي). وذكر أنه توبع من طرف محكمة الحراش بتهمة تزوير رخص بناء ونال البراءة، الأمر الذي اعتبره دفاع الضحايا أن المتهم قام بتوزيع عشوائي لقطع أرضية وشككوا في أنه تلقى مقابلا..؟! إضافة إلى ذلك. حسب ذات المصدر. فالمتهم لم تكن لديه الصلاحيات الكافية للإمضاء على قرارات استفادة وتوزيعها على أشخاص، بينما سبق لأشخاص آخرين أن تحصلوا عليها بموجب قرارات إدارية صادرة من ذات البلدية.

وقال الشاهد (ب. مختار) إن المتهم استعمل خاتم البلدية حتى بعد مغادرته لمكتبه، وهو ما ثبت في بعض القرارات.

من جهته، وصف المتهم (س. علي) ما قام به بالقانوني، كونه كان يشغل منصب المكلف بالعمران ووجد محاضر سبق للنائب المستقيل أن حضرها، لكنه لم يفعل ذلك وبذلك قام بعد توليه المنصب بالإمضاء عليها وتوزيعها.

تونسي حاول تهريب 128 كلغ من المخدرات من ميناء الجزائر

القضاء يحقق في شبكة دولية لتهريب المخدرات

علمت الشروق اليومي من مصادر أن محكمة سيدي أمحمد تجري تحقيقا حول قضية تتعلق بالتهريب الدولي للمخدرات، تورط فيها تونسي من جنسية فرنسية رفقة خمسة أشخاص آخرين مازالوا في حالة فرار، ينشطون ضمن شبكة دولية لتهريب المخدرات والمتاجرة فيها، حيث ألقي عليه القبض بميناء الجزائر وبحوزته كمية من المخدرات تقدر بـ128 كلغ وهو بصدد تهريبها من الجزائر إلى فرنسا مرورا باسبانيا.
تعود وقائع هذه القضية إلى 19 جوان الماضي عندما كان الجمارك بميناء الجزائر يقومون بتفتيش المسافرين المتوجهين إلى مدينة أليكانت الاسبانية على متن الباخرة "أورو اكسبريس" التابعة للشركة البحرية الاسبانية، وعلى إثر ذلك تم ضبط كمية من المخدرات تقدر بـ128 كلغ من نوع القنب الهندي مهيأة على شكل مربعات كل مربع يحتوي على 2 كلغ، عثر عليها مخبأة بالعجلات الأربعة لسيارة الرعية التونسي (ب. عادل) وهي من نوع "طويوطا لاند كرايزر" حمراء اللون.وكإجراء أولي تم حجز السيارة والمخدرات والهاتف النقال من نوع "نوكيا" ملك للمتهم رفقة مبلغ مالي بالعملة الصعبة يقدر بـ 43 أورو و60 سنتيما بالإضافة إلى الوثائق الشخصية لهذا الأخير.
وحسب ماصرح به المتهم (ب. عادل) أثناء إلقاء القبض عليه فإن المخدرات التي عثرت بحوزته جلبها من مدينة وهران محاولا تهريبها خارج التراب الجزائري باتجاه فرنسا مرورا على مدينة اليكنت الاسبانية. وعن ظروف هذه العملية وأطوارها صرح هذا الأخير بأن حيثيات القضية تعود إلى منتصف شهر ماي المنصرم، أثناء تواجده بإحدى الحانات بليون رفقة صديقه (ب. سليم) وهو مختص في المتاجرة بالمخدرات في مدينة ليون، عرض عليه هذا الأخير فكرة جلب المخدرات من الجزائر، وفي المقابل يتحصل على مبلغ مالي يقدر بـ10000 اورو كعمولة لتمريره المخدرات عبر الحدود بالإضافة إلى تحصله على السيارة المستعملة في التهريب. بعد قبوله للفكرة ربط اتصالات مع أشخاص يقيمون بمدينة وهران لهم صلة بشبكة دولية للمتاجرة في المخدرات، وهكذا التحق المتهم (ب. عادل) بالأشخاص المعنيين والذين ذكرهم بالأسماء وهم عمر ومحمد ومصطفى، بتاريخ 2 جوان، اذ وصل إلى الجزائر قادما من مرسيليا عبر الميناء، ووجد باقي أفراد الشبكة بانتظاره وقاموا بمرافقته إلى وهران ونزل بفندق هناك، وبعد 15 يوما تلقى مكالمة هاتفية من المدعو عمر أخبره فيها بأن سيارته جاهزة لمغادرة وهران، وهي محملة بالمخدرات، وهكذا ألقي عليه القبض بعد يومين عندما كان في أهبة مغادرة التراب الوطني بميناء الجزائر باتجاه اسبانيا.
وحسب آخر مستجدات التحقيق الذي مازال في أطواره الأولى فإن المتهم الرئيسي (ب. عادل) يبلغ من العمر 23 سنة مقيم بليون بفرنسا وهو تونسي من جنسية فرنسية، أقر أثناء إلقاء القبض عليه في جوان المنصرم بالجرم المنسوب إليه، وأبلغ مصالح الشرطة عن أعضاء العصابة الآخرين المتورطين في القضية وهم (ب. سليم) ، و(س. عبد الرحمان) وكلاهما يقيمان بليون فرنسا. أما بالنسبة للثلاثة الآخرين فهم من الغرب الجزائري، وهم من المحترفين في ميدان التهريب الدولي للمخدرات يحملون جنسيات مختلفة (فرنسية، تونسية، جزائرية ومغربية)، ومازال التحقيق جار لحد الآن لكشف هوية هؤلاء العناصر حيث صدر أمر بالقبض عليهم.

● إلهام بوثلجي

بسبب لجوء بعضهم للغش وتهريب مبالغ ضخمة بالعملة الصعبة

وزارة التجارة تحقق في نشاطات التجار الأجانب

أمرت وزارة التجارة مصالحها الخارجية ومديرياتها الجهوية على المستوى الوطني بمواصلة التحقيق بشأن النشاطات التجارية التي يقوم بها متعاملون وتجار من جنسيات أجنبية، بعدما تبين أن عددا كبيرا منهم يمارسون نشاطهم بطرق غير قانونية أو من خلال التحايل على القانون الساري المفعول، في ظل ظهور محلات ومساحات بيع غير قانونية تابعة لأجانب في عديد من أحياء المدن الكبرى.

وكان وزير التجارة شخصيا قد أمر بالقيام بمتابعة الملف بدقة بعد بحث الموضوع في مجلس الحكومة، بعد بلوغ معطيات وأرقام عن حجم النشاطات غير الشرعية التي يقوم بها أشخاص من جنسيات أجنبية في الجزائر، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، أي الأشخاص الذين يقومون بقيد نشاطاتهم لدى مصالح المركز الوطني للسجل التجاري ثم يقومون بتجاوز قطاع النشاط المسموح بممارسته وجعل السجل التجاري الذي يحصلون عليه مجرد واجهة للتغطية عن نشاطات غير مصرح بها أو استعمال تلك السجلات للقيام بعمليات تجارة خارجية مغشوشة لتحويل أرباح نحو الخارج أو للحصول على قروض بالعملة الصعبة لاستيراد تجهيزات بينت تحقيقات مصالح الجمارك أنها غير صالحة وأن بعضها لم يدخل أصلا إلى الجزائر، ومنها تجهيزات موجهة لقطاع النسيج كانت تستورد من تركيا، حيث كشفت مصادر على صلة بالتحقيقات عن استعمال بعض الشركات الأجنبية المسجلة في الجزائر كواجهات لتحويل مبالغ مالية ضخمة نحو الخارج بطرق ملتوية يصعب اكتشافها بسهولة. وتسمح العملية، التي تشمل مجمل التراب الوطني، بتحديد عناوين وجنسيات التجار الأجانب، ما سيسمح بوضع بطاقية وطنية للتجار الأجانب وقطاعات نشاطاتهم، وهي العملية التي تندر في سياق عمليات تطهير قطاع التجارة الخارجية التي باشرتها وزارتا المالية والتجارة منذ 2006 لوضع حد لكل النشاطات الطفيلية المتعلقة بالتجارة الخارجية، والتي تضمنت إدراج بند في قانون المالية التكميلي لسنة 2005 يتعلق برفع رأس مال شركات الاستيراد إلى 20 مليون دج، وإلزام المتعاملين بإبراز عناوين دائمة لنشاطاتهم وتجهيز مقراتهم بالشكل الذي يتلاءم مع طبيعة النشاط.

وبلغ عدد التجار الأجانب 4010 تاجر، نهاية السداسي الأول من سنة 2006، مرتفعا من 3746 نهاية 2005، وتتمركز الغالبية العظمى من التجار الأجانب في الجزائر العاصمة بـ2303 تاجر، ثم ولاية وهران بـ 402 تاجر وولاية البليدة بـ139 تاجر. وأكدت أرقام وزارة التجارة أن النشاط الرئيسي للتجار الأجانب في الجزائر هو الاستيراد والتصدير، حيث بلغ عدد النشطين في هذا المجال الحساس 1187 تأجر أجنبي وهذا بسبب قلة المخاطرة في نشاط التصدير والاستيراد، على اعتبار أن أزيد من 98 % من رقم الأعمال المحقق من قبل هؤلاء التجار ناجم عن نشاط الاستيراد فقط، وجاء نشاط الاستيراد متبوعا مباشرة بقطاع الصناعة والبناء والأشغال العمومية بـ 1182 متعامل أجنبي، ثم قطاع الخدمات بـ 1014 متعامل. وتشير أرقام المركز الوطني للسجل التجاري، إلى غاية نهاية سنة 2005، إلى أن التجار من جنسية سورية جاؤوا في مقدمة التجار الأجانب في الجزائر، حيث بلغ عددهم 455 تاجر يزاولون نشاطاتهم في مجال الاستيراد والتصدير الخاص بالمنتجات النسيجية وحياكة الملابس، ثم التجار من جنسية فرنسية، وبلغ عددهم في نفس التاريخ 429 متعامل ينشطون في قطاعات دقيقة تتمثل في مكاتب الخبرة والهندسة والدراسات التقنية، ثم الاستيراد والتصدير للمواد والمنتجات المرتبطة بمجال الإعلام الآلي، ثم قطاع البنوك، متبوعة مباشرة بالصين بـ 278 متعامل.

● عبد الوهاب بوكروح /ز. حسان

شبكات تستغل الأطفال الجزائريين في الدعاية لحملات التنصير

أشـــرطة فيديـو تظهـر تلاميـذ المدارس يمجـدون الصليب

تحصلت "الشروق اليومي" على شريط فيديو مصور، يظهر البعد الخطير الذي وصلت إليه عمليات محاولة تنصير المسلمين على مستوى منطقة القبائل عامة وتيزي وزو تحديدا، هذا الشريط الذي أنتجته "الجمعية المسيحية للكلمة البربرية" التي يقع مقرها الاجتماعي بفرنسا بمساعدة بعض المسؤولين والأوجه المحلية، والذي تم توزيع نسخ منه على مستوى العديد من كنائس ولاية تيزي وزو.

● أ. أسامة

الشريط يحمل عنوان "ميلاد البراعم" ويتكون من سبع أغان مصورة في شكل كليبات تؤديها مجموعة صوتية (كورال) متكونة من أطفال وبراعم لا يتعدى متوسط أعمارهم 11 سنة، شريط سبق للشروق اليومي وأن تطرقت اليه في موضوع سابق، خاصة بعد الفضيحة التي هزت الولاية مؤخرا والمتمثلة في فصل مدير ومدرس المدرسة الابتدائية لقرية آث أعمر التابعة إداريا لبلدية آيت بوعدو بدائرة واضية، الشريط الذي خصصت بدايته بمدخل موسيقي فولكلوري يظهر من خلاله أطفال صغار يحملون آلات موسيقية مختلفة، وبرفقة كل من الأستاذ والمدير وبعض معتنقي الديانة المسيحية توجه الجميع إلى أعالي منطقة واضية لتصوير الفيديو كليبات لمختلف الأغاني والأناشيد المسيحية التي لقنت لهم من طرف الأستاذ والمدير، كما يتضمن مدخل الشريط جميع أسماء الأطفال الأربعين الذين يمثلون أفراد المجموعة الصوتية، ومن خلال أسمائهم التي تبرز في الشريط يتبين أن العديد منهم يحمل أسماء لها صلة مباشرة بالديانة المسيحية وتاريخها، وعلى سبيل المثال نذكر أسماء كل من "براهيم، سمعون، مريم، داود، يعقوب"، وقد علمت "الشروق اليومي" من مصادر محلية مؤكدة أن الأطفال المنضمين إلى المجموعة الصوتية كلهم من أبناء القرية المذكورة سابقا وأغلبهم من أولاد معتنقي الديانة المسيحية والمتعاطفين منهم من القرية.

فيديو كليبات تحمل العديد من الرسائل وتكشف عن العديد من التجاوزات في حق الأطفال الأبرياء تارة وفي حق الوطن والمؤسسات التربوية للجمهورية تارة أخرى، بحيث استغلت هذه الطائفة أطفالا أبرياء لدس العديد من سمومها في عقولهم وحولوهم إلى أداة يتم عبرها إيصال مختلف الدعوات التنصيرية، فعلى سبيل المثال عنوان وكلمات الأغنية الأولى المعنونة تحت عنوان "أنظروا إلينا" والتي حاول عبرها الطاقم المشرف على المجموعة عبر الكلمات واللقطات بعث رسالة تحمل دعوى إلى الاقتداء بهؤلاء الأبرياء والاعتبار بهم من أجل الخلاص في هذه الدنيا، ومن جهة أخرى ظهرت على الشريط مختلف التجاوزات التي قام بها كل من الأستاذ والمدير المفصولين على مستوى المدرسة الابتدائية، بحيث قاما بإدخال الأطفال إلى أقسام المدرسة في وقت عطلة وقاما بتصوير العديد من المشاهد بداخلها، عملية أثارت استياء العديد من أولياء التلاميذ الذين قاموا برفع شكوى إلى مصالح مديرية التربية للولاية، والتي قامت في وقت لاحق بعد حوالي عام من التحقيق وبعد التحصل على نسخ من الشريط الموجود بحوزتنا بفصلهما من قطاع التربية نهائيا، الشريط نفسه يحمل مشاهد أخرى تم تصويرها في العديد من مناطق الولاية وخارجها، وهذا من خلال مختلف الرحلات والنزهات التي يقوم بها الطاقم المشرف على المجموعة الصوتية في كل من أعالي منطقة القبائل وحديقة الحيوانات والتسلية بالعاصمة، كما تضمن الشريط أغان في قالب فولكلوري محض خصت في كلماتها مدح عيسى عليه السلام، يقوم أفراد المجموعة الصوتية بتأدية رقصات قبائلية على وقع الإيقاعات الموسيقية، وفي أغنية تحت عنوان "عيسى يمشي بين القرى"، تتطرق المجموعة الصوتية إلى ذكر العديد من الخصال والفوائد التي أتت بها المسيحية إلى القرى من نور وهدى ويقين، سموم هذه الطائفة وصلت إلى حد تعليم الأبرياء الصغار على أن حب المسيح عيسى عليه السلام من مقدسات الدين المسيحي، خاصة وأنه مات عن باقي معتنقي الديانة المسيحية، وفي ختام الشريط ومن خلال أغنية "قلت لنا سأكون معكم" عبرت المجموعة الصوتية عن مدى إيمانهم بالوعود التي قدمها لهم عيسى عليه السلام والتي يعد فيها المسيحيين بالوقوف إلى جانبهم أينما كانوا؛ هذه هي الأبعاد الخطيرة التي وصل إليها المتنصرون في تيزي وزو.

ممارسات خطيرة في حق أبناء أمتنا

الإسلامية وحق مؤسسات جد مهمة في تكوين حياة رجال ونساء المستقبل، ممارسات تتم كلها في ظل غياب شبه تام لجميع السلطات المعنية بالسهر على حماية هذه الشريحة الهامة من مجتمعنا، ممارسات تضاف إليها العديد من الممارسات الأخرى التي يتم تنفيذها في كل المناسبات والاحتفالات التي لها علاقة بالديانة المسيحية والتي ستقوم "الشروق اليومي" في أعداد لاحقة لها بالكشف عن العديد منها.

علّقوا ملصقات هاجموا فيها "الشروق" والمسلمين والمسيحيين

مجهولون يسعون إلى إشعال الفتنة في مدينة القصر ببجاية

استيقظ سكان مدينة القصر بولاية بجاية أول أمس، على ملصقات علّقها مجهولون نسبوا أنفسهم إلى جمعية المجتمع المدني للقصر، تُحرّض على المسيحيين في المنطقة وتهاجم جريدة "الشروق اليومي"، كما تهاجم الخليفة المسلم "هارون الرشيد". وقد حملت تلك الملصقات لغة عنيفة ردّا على المقال الذي نشرته الشروق في الثاني من الشهر الجاري، والذي كان بعنوان "الإحتفال بالسنة الميلادية الجديدة في منطقة القبائل.. تساقط الثلوج لم يمنع من الاحتفال بالمناسبة"، حيث اتهم أصحاب الملصقات الشروق ومراسلها بالعمل على "تحويل الحقائق وكيل الشتائم للعائلة المسلمة الشريفة"، وذهب الملصق إلى وصف مقال الشروق بـ"الشيطاني".

وحسب ممثل الجمعية المسيحية لمدينة القصر، كريم الشيخ، فإنّ عشرات من تلك الملصقات قد نزعها السكان من الجدران، مؤكدا أن عدد الأفراد الذين علقوا تلك اللافتات ستة، كانوا يتعرّضون بالضرب لكل شخص يعتنق المسيحية، على حدّ قوله.

وأضاف كريم الشيخ أنه وابنه البالغ من العمر عشرين عاما، تعرّضا للضرب وقد أصيب ابنه بجروح.

وأفاد محدثنا أن تلك الممارسات تهدف إلى تسميم الأجواء داخل القصر وإشاعة الفوضى، تزامنا مع سريان قانون المصالحة الوطنية.

ومن العبارات التي وردت في تلك الملصقات التي تحصّلت الشروق على نسخة منها، "إن الشروق لا تستحقّ اسم الشروق، لأن عملها يتوقّف عند تحويل الحقائق وشتم العائلات المسلمة الشريفة" و"أن هناك إرادة لزعزعة الاستقرار في القصر".

وأوضح كريم الشيخ أن عديدا من العائلات المسيحية في القصر تعيش مضايقات وضغوطا مستمرة فرضها عليها عناصر مجهولة، حيث تعتدي عليهم بالضرب، مدّعين الدفاع عن الإسلام. وأضاف الشيخ أنه لن يرفع دعوى قضائية أمام العدالة ضدّ هؤلاء الأشخاص، رغم معرفته لهم، قائلا إن دينه المسيحي والمصالحة الوطنية التي أعطاها الشعب صوته، يفرضان عليه التعامل بمبدإ التسامح والصفح. كما أفاد أن عُقلاء من حركة العروش قد تدخّلوا في الأمر وطلبوا التهدئة وتجنّب تضخيم الأمور، مؤكّدين على حرية الاعتقاد وعدم إكراه أحد على اعتناق أي دين من الأديان.

● م. هدنه / ن. هارون

كنيســـة الأربعـــاء نايـث إيراثـــن تفتـــح أبوابهـــا لتلاميـــذ المدارس

● صونية قرس

تقوم الأقلية المسيحية التي تعيش بولاية تيزي وزو باستعمال كل الوسائل لدفع الشباب من ضعاف القلوب إلى التنصر، هؤلاء ارتدّوا عن دين آبائهم وأجدادهم وحادوا عن الطريق المستقيم. لكن الأخطر هو ما يحدث خلال هذه الأيام حيث يقوم المشرفون على كنيسة "أبوديد" بالاربعاء نايث ايراثن الواقعة على بُعد حوالي 25 كلم من عاصمة ولاية تيزي وزو بفتح أبوابها على مصرعيها، وإغراء تلاميذ المدارس والثانويات لدفعهم إلى التردد على الكنيسة، وقد وقفنا على هذه "القنبلة المؤقتة" أمس خلال انتقالنا إلى مدينة الأربعاء نايث ايراثن للتحري في القضية التي جعلت كثيرا من الأولياء يدقون ناقوس الخطر خاصة وأن أبناءهم أصبحوا ودون علمهم ينشقون كالاغنام خلف ذئاب في ثياب الرعاة، ذئاب يتلذذون برؤية أبناء المنطقة متشتتين ومتفرقين، وقد كانت المفاجأة عندما شاهدنا أفواجا وجماعات من التلاميذ مباشرة بعد مغادرتهم للاقسام يتوجهون صوب الكنيسة غير البعيدة عن إحدى المؤسسات التعليمية. وقد استوقفنا جمال وهو طالب ثانوي والذي قال إنه مسيحي وأقرانه يسمونه جوزي. وفي البدء كانت أمه تناديه "جوجو"، كثرت عليه الأسماء وكلها تنعت شخصا واحدا وهو الشاب جمال الذي يبلغ من العمر 17 سنة ويسكن بإحدى قرى نايث إيراثن، تغير أسماء هذا الشاب لم تأت بالصدفة وانما جاءت نتيجة تحولات مر بها وكان لكل مرحلة التأثير القوي والفعال في طريقة تفكيره ولباسه وتسريحة شعره، بل والأخطر من ذلك مس التحول حتى دينه دون علمه. ويقول "جوزي" للشروق «عشت التحول منذ صغر سني فلم أكن أرضى بالأشياء التي يطول امتلاكي لها، ولا أظن أن هذا عيب فيّ وانما ميزة أعتز بها». ويضيف "لقد تخليت عن الصلاة والذهاب إلى المسجد منذ حوالي 5 أشهر، وأنا اليوم أخوض تجربة جديدة في حياتي، وقد أتي إلى هنا كنيسة "أبو ديد" رفقة أحد الأصدقاء، أعجبني الأمر كثيرا خاصة وأن كل شيء في هذا الدين مباح سواء من مأكل أو مشرب وخاصة النساء!؟"، تركنا جوزي كما يحلو لنا أيضا ان نناديه ليواصل طريقه إلى الكنيسة.

قد يكون الفراغ الروحي والأخلاقي وخاصة الاجتماعي وغياب دور الأولياء والمدرسة هي الأسباب التي دفعت (جوزي) الى التخلي عن دين آبائه وأجداده ومحاولة اعتناق المسيحية. لكن بالنسبة لصبرينة والتي غيرت منذ شهر اسمها إلى "كاترين" والتي التقينها بها بنفس الكنيسة وهي توقد شمعة تحت تمثال العذراء والصليب، اقتربنا منها والفضول يشدنا إليها أكثر من جوزي لأنها ببساطة كانت ترتدي زيا إسلاميا، حجابا وأي حجاب، سألناها عن ما تفعله بهذا المكان وقالت ببراءة إنها توقد التمني حتى تساعدها السيدة العذراء والرب على النجاح في امتحان شهادة البكالوريا، نظرنا إليها واستغربنا خاصة عندما قالت إنها مسيحية لكنها تنتمي لعائلة مسلمة للأسف؟! ولما استفسرناها إن كانت عائلتها تدري عظم خطئها، فأجابتنا بالنفي، مضيفة أن جميع صديقاتها بالثانوية مسيحيات! تركنا كاترينا، اسحاق، سليم، عمر، كريمة وغيرهم وعدنا أدرجانا بعد أن تأكدنا من المصيبة والسوسة التي بدأت تنهش تلاميذ إكماليات وثانويات دائرة الأربعاء نايث ايراثن على وجه الخصوص، وهذا بالطبع بسبب الفراغ الروحي والأخلاقي وغياب دور المدرسة والأسرة والمجتمع بأكمله.

مصالح الدرك تكشف أساليب جديدة لحصار المخدرات

اكتشاف 39 هكتارا زُرع فيها العفيون والقنب الهندي

تمكنت وحدات الدرك الوطني التابعة للقيادة الجهوية الثالثة من وضع حدّ لنشاط زراعة المخدرات، خاصة ما تعلق منها بالعفيون والقنب الهندي، اذ تمكنت خلال الأشهر الماضية من اكتشاف حقول مزروعة بالمخدرات وصلت مساحتها إلى أكثر من تسعة وثلاثين هكتارا تمّ إتلافها، حيث قامت ذات الوحدات من معاينة ما يفوق 74 ألف نبتة من مادة العفيون وأكثر من 13 ألف نبتة من القنب الهندي كانت مغروسة بنواحي ولاية أدرار، وتمكنت في ذات الإطار من حجز مائة و88 كغ من مادة الخشخاش المنوّم و89 كغ من القنب الهندي.

وكشف القائد الجهوي للدرك الوطني ببشار خلال ندوة صحفية عن خطورة ظاهرة زراعة المخدرات داخل تراب منطقة الجنوب الغربي بكل من أدرار ومناطق أيضا ببشار، مشيرا إلى أن المخدرات التي كانت تدخل الحدود جاهزة أصبحت اليوم تزرع من طرف المهربين محليا وهي إحدى الطرق التي يلجأ إليها تجار المخدرات للتحايل والإفلات من حراس الحدود عن طريق الاكتفاء بجلب بذور العفيون، أحد أخطر الأنواع المخدرة والقنب الهندي وزرعها بمناطق صعبة المسالك، خاصة بالعرق، حيث يصعب حتى على السيارات الرباعية لعناصر الدرك الوصول إليها، وتتطلب - حسب القائد الجهوي - ضرورة إيجاد أساليب ووسائل حديثة لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة على المجتمع، خاصة فئة الشباب وذلك عن طريق احتلال الميدان بإقحام وحدات الدرك الوطني بالمناطق المشبوهة إلى جانب احتلال شبكة الطرقات ومراقبة محكمة للشريط الحدودي.

وأضاف ذات المتحدث، أن مواجهة الجريمة المنظمة خاصة ما تعلق منها بترويج وتهريب المخدرات تطلب تشكيل فرق سينوتقنية مجهزة بالكلاب البوليسية المدربة للكشف عن المخدرات واقتفاء الآثار، وهذه الأخيرة موجودة على مستوى ولايات الجنوب الغربي الثلاث: بشار، أدرار وتندوف، إضافة إلى بعض الدوائر كتيميمون، طلمين والعبادلة، وتمّ حسب المتحدث إقحام فصائل الأمن والتدخل متكونة من فصائل ذات قدرات مهنية لمكافحة الإجرام ومداهمة أوكار الجريمة.

وقال القائد الجهوي إن الوصول إلى مزارع المخدرات تطلب من وحدات الدرك السير على الأقدام لمدة أكثر من أربعة أيام للوصول إلى هذه الحقول وإتلافها، نظرا لوعورة المسالك التي تعجز السيارات رباعية الدفع عن الوصول إليها.

● ح. فاطمة

عقوبة مع وقف التنفيذ لمهاجرين سريين إفريقيين

أدانت محكمة بئر مراد رايس رعيتين إفريقيتين من الكونغو وتشاد بعقوبة شهر حبسا مع وقف التنفيذ عن تهمة الهجرة السرية والإقامة غير الشرعية. وكانت النيابة قد التمست في حقهما عقوبة عام حبسا نافذا مع الطرد من التراب الوطني، في حين طالبت المحامية سهام بن مسعود بتبرئتهما من هذه التهمة، باعتبارهما من طالبي اللجوء، واستندت الأستاذة بن مسعود إلى شهادة اللجوء السياسي المستخرجة من المفوضية السامية للاجئين السياسيين، وهذا بناء على إتفاقية 28 جويلية 1951، حيث تنص المادة 30 من هذه الإتفاقية على أنه لا يجوز المتابعة الجزائية لكل لاجئ سياسي في وضعية قانونية على تراب البلد الذي صادق على هذه الإتفاقية.

● خيرة طيب عتو

في ظل النقص الفادح "للفرينة"

الخبـازون يحذرون من أزمـة وشيـكة في الخبـز

كشف عديد من الخبازين أن الأيام القادمة ستعرف أزمة حادة في كميات الخبز، على غرار أزمة الحليب التي شهدها الشارع الجزائري نهاية السنة الماضية، نظرا للنقص الفادح في كميات الفرينة التي تعد أهم مادة في صناعة الخبز بعد أن بلغ سعرها 2500 دج للقنطار عوض 2000 دج.

بلقاسم حوام

وقد دفع ارتفاع سعر القمح اللين (الفرينة) عديدا من الخبازين إلى غلق محلاتهم، بينما لجأ آخرون إلى الزيادة في أسعار الخبز التي بلغت في بعض الأماكن 12 دج، كما أكده السيد "م د" صاحب مخبزة في القبة بالعاصمة الذي يبيع الخبز حاليا بـ 10 دج، مبررا ذلك بالثمن الباهض للفرينة التي يشتريها في السوق السوداء، محملا المسؤولية إلى أصحاب المطاحن، باعتبارهم تجاهلوا كلية السعر المحدد من طرف الدولة والمتراوح بين 1850 دج و2000 دج، وراحوا يزيدون في أسعار هذه المادة من تلقاء أنفسهم بحثا عن تعويض الفارق المالي الذي يدفعونه مقابل كميات القمح التي يجلبونها من مستوردين خواص، كما امتنع بعضهم عن التوزيع مستغربا إهمال الدولة لهذه القضية التي لها انعكاسات مباشرة على المواطن الجزائري الذي بات يستمع للوعود والطمأنة التي لم تعرف طريقها للواقع، حيث أكد وزير التجارة أن أسعار الخبز والحليب والسميد لن ترتفع مهما كان السقف الذي بلغته في السوق العالمية، وهذا ما لم يطبق في ظل غياب الرقابة، كما أكد لنا "و.ن" صاحب مخبزة بالمدنية بالعاصمة أن كثيرا من الخبازين يغشون المواطن تجنبا لزيادة الأسعار، فتجدهم ينقصون 50 غراما من وزن الخبزة الواحدة، كما يلجأ بعضهم إلى التقليل من كميات الفرينة والسكر والزيت التي تعرف أسعارها ارتفاعا متزايدا.

من جهته، أكد رئيس اتحاد التجار والحرفيين الجزائريين السيد صالح صويلح أن الزيادة في أسعار الخبز راجع الى الدور السلبي الذي ميز تعامل المطاحن التي زادت من أسعار الفرينة، رغم تدعيم الدولة لـ 70 بالمائة من القمح التي تستعمله، كما كشف المتحدث أنه يوجد عديد من المسؤولين السابقين في اللجنة الوطنية للخبازين حرضوا الخبازين على الإضراب والزيادة في الأسعار بهدف خلق مشكلة وبلبلة نحن في غنى عنها. وأكد السيد صالح صويلح أن اتحاد التجار والحرفيين الجزائريين واللجنة الوطنية للخبازين سيعقدون اجتماعا طارئا مع وزارة التجارة لدراسة تداعيات الموضوع ودراسة كل الميكانيزمات التي من شأنها أن تدعم الخبازين وتخفف من أعبائهم.

بعد ملاحقته في قضية إهانة النائب العام

أمين عام مجلس قضاء الجزائر يتابع في قضية تبديد أموال عمومية

نادية سليماني

علمت الشروق اليومي أن محكمة حسين داي أمرت بالقبض على الأمين العام لمجلس قضاء الجزائر، أمين بن حالة، بتهمة تبديد أموال عمومية، التزوير واستعمال المزور، وذلك بعد أن تمت إدانته بـ 6 أشهر حبسا نافذا يوم 05 ديسمبر 2007 بتهمة إهانة النائب العام لمجلس قضاء الجزائر زغماتي بلقاسم.

وأكدت مصادر من محيط عائلة الأمين العام أنه صدر في حقه أمر بالقبض في قضية تبديد أموال عمومية، التزوير واستعمال المزور تخص فترة تسييره لمجلس قضاء الجزائر، مضيفة أن التحقيق في القضية بمحكمة حسين داي. كما علمت الشروق أن أمين بن حالة رفض الإدلاء بأي تصريح لقاضي التحقيق، إلا بحضور دفاعه، في حين تعتقد أن بن حالة وفي اتصال مع الشروق اعتبرت ظهور القضية الثانية بالموازاة مع الأولى "هو بمثابة مساس بسمعة الأمين العام الذي يشهد له الجميع بحسن السلوك والتصرف طيلة فترة عمله المعينة بمرسوم رئاسي، حسب تصريحهم. بدوره دفاعه المكون من الأساتذة شيخاوي علي، براهيمي ميلود وايت مقران العربي، وفي بيان تلقت الشروق نسخة منه، أكدوا عدم حضور جلسة الاستئناف في القضية الأولى أمام مجلس قضاء الجزائر، والتي كانت مقررة ليوم أمس، إلا أنها أجلت للأسبوع المقبل، لمصادفتها يوم عطلة محرم، مؤكدين في بيانهم أن أمين بن حالة سيمثل بمفرده، وأرجعوا سبب قرارهم إلى "أنهم يرفضون المرافعة أمام مجلس يترأسه الضحية الممثل في شخص النائب العام"، ما اعتبروه مخالفة للحق في محاكمة عادلة، حسب ما ينص عليه الدستور والاتفاق الدولي المتعلق بالحقوق المدنية والسياسية المصادق عليها سنة 1989 وهضما لحقوق الدفاع، حيث سبق لهم أن طالبوا بتحويل ملف الأمين العام لمجلس قضاء آخر بهدف حسن سير العدالة، حسب تصريحهم، فالاستئناف الذي رفعه الأمين العام للمجلس ورفعته النيابة في الوقت نفسه يخص قضية إهانة موظف أثناء تأدية مهامه والتي أدين إثرها بن حالة بـ 6 أشهر حبسا نافذا من طرف محكمة حسين داي.

من بينهم امرأتان على وشك الولادة

إلتمـاس 20 سـنة حبسـا لمـروجي الكوكـايين

خيرة طيب عتو

التمس ممثل الحق العام لدى محكمة بئر مراد رايس أول أمس، في حق أربعة أشخاص، من بينهم امرأتان، عقوبة 20 سنة حبسا نافذا وغرامة مالية بقيمة 5 ملايين دج مع إصدار أمر بالإيداع في حق إحدى المتهمات، لتورطهم في جنحة حيازة واستهلاك والمتاجرة في المخدرات والكوكايين.

وبرر وكيل الجمهورية التماسه، مشيرا الى أن التجارة في مادة الكوكايين تعد جريمة دخيلة على الجزائر، مضيفا أن هذه الآفة أضحت تنخر جسد المجتمع وتقف وراءها شبكات تدعم بعضها البعض، فهناك من يجلبها وأخرى تخبئها وشبكة تهتم بعقد الصفقات لترويجها وسط الشباب مقابل مبالغ مالية باهضة، حيث تصل قيمة الغرام الواحد من الكوكايين 10آلاف دج.

وخلال الجلسة أنكرت المرأتان التهم المنسوبة إليهما، حيث أكدت إحداهما المتواجدة رهن الحبس المؤقت منذ شهر نوفمبر المنصرم، التهمة المنسوبة إليها، مشيرة إلى أنه لا علاقة لها بالقضية، غير أن القاضية سميرة كيراد واجهتها بالقضية المطروحة أمام محكمة حسين داي والتي لها صلة بالموضوع، حيث تورط فيها زوجها وأخوها بعد أن ضبطت بحوزتهما كمية 19 كلغ من الكوكايين، وتعد الكمية المقدرة بـ 285 غ المتابعين بها اليوم، أمام محكمة بئر مراد رايس جزءا منها. وفي هذا الإطار ردت المتهمة على أنه حدث فعلا أن كان أخوها وزوجها يلتقيان في المنزل ويطلبان منها عدم توجيه الأسئلة، على اعتبار أن القضية تخص الرجال فقط.

ورغم محاولة شقيق زوجها، الذي ضبطت الكمية بحوزته بين عكنون، إبعاد التهمة عنه من خلال تأكيده على أن زوجة أخيه منحته هذه الكمية بعد إلقاء القبض على الشخصين اللذين لهما علاقة بترويج 19 كلغ من أجل رميها فقط وليس لترويجها، وهو التصريح الذي لم يقنع القاضية كيراد التي كانت أسئلتها دقيقة طيلة زمن المحاكمة، وهذا على أساس أن عملية إتلافها كانت ستكون سهلة جدا من خلال رميها في دورة مياه المنزل.

بسبب هاتف نقال إيقاف 18 حراقا بعنابة

تمكن حرّاس الشواطئ بعنابة ليلة أول أمس، من إحباط عملية للهجرة غير الشرعية بأعالي منطقة "رأس الحمراء" وإلقاء القبض على 18 حراقا.

العملية التي أقدم عليها 18 شابا تتراوح أعمارهم بين 18 سنة و35 سنة قدموا من مختلف أحياء الولاية بهدف الهجرة السرية نحو إيطاليا على متن زورق بمحرّك آلي ليلة أمس، على الساعة الثانية بعد منتصف الليل، حيث اتخذوا من شاطئ رأس الحمراء بأعالي قمم عنابة نقطة الإنطلاق نحو شواطئ إيطاليا، كما هو متفق عليه. وقد انطلقوا في سرية تامة دون إحداث أي شغب أو ضجيج قد يتفطن له حرّاس الشواطئ، وعلى بعد مسافة ثلاثة كيلو مترات، حمل أحدهم هاتفه النقال ليضيء المكان في محاولة منه للبحث عن شيء وسط القارب، إلا أن الحظ لم يسعفه، حيث التقطت خلالها مصالح المراقبة التابعة لحراس الشواطئ مصدر الضوء وفي لمح البصر تمكنت من توقيف القارب.

وقامت مصالح الحماية المدنية بالمعاينة الصحية للحراقة الذين يتمتعون بصحة جيدة، في انتظار مثولهم أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة عنابة.

● نسيمة بوعصيدة

الإفـراج عـن 18 موقـوفا في أحداث غلق بلدية سي المحجوب

أمر وكيل الجمهورية لدى محكمة المدية في ساعة متأخرة من مساء أول أمس الثلاثاء، بالإفراج مؤقتا عن الموقوفين في أحداث غلق مقر بلدية "المحجوب" جنوبي المدية الإثنين المنصرم، إلى حين محاكمتهم في 30 من شهر جانفي الجاري، بعد أن تم تثبيت تهم التجمهر غير المرخص وعرقلة السير الحسن لمؤسسة عمومية، وقد بلغ عدد من أوقفتهم مصالح الدرك الوطني من المتهمين في هذه الأحداث 18 شخصا من أصل أزيد من 60 مواطنا حضروا للاحتجاج عن اختيارات رئيس المجلس الشعبي البلدي بخصوص تعيين نوابه، وهو الاحتجاج الذي اعتبره رئيس المجلس المعني والذي ينتمي إلى قائمة حزب العمال التي فازت بـ 03 مقاعد من أصل 07 مقاعد، مفبركا من قبل من وصفهم بأصحاب الحسابات الضيقة للضغط على المجلس الذي كان على أبواب وفاق بين أعضائه والخروج به من دائرة الانسداد، واعتبر أن إيعاز هذه الأطراف للمغرر بهم من المواطنين مباشرة الاحتجاج في اليوم الذي كان مقررا فيه عقد جلسة التنصيب لخير دليل على منطق تغليب وضع الانسداد في بلدية هي أحوج ما تكون إلى الاستقرار ومباشرة السهر على تجسيد المشاريع الاستراتيجية التي استفادت منها البلدية مؤخرا، على غرار "القطب الحضري" ومشروع "الثانوية" وغيرهما.

للإشارة، فإن عائلات المتهمين أعربت عن أملها في أن تشهد المحاكمة نهاية مرضية لأبنائهم الذين اعتبروهم مغررا بهم من قبل أشخاص انسحبوا من مشهد الاحتجاج وأعلنوا للسلطات التحقيقية عدم علاقتهم بما قام به هؤلاء المواطنون.

● م. سليماني

الشروق
الخميس 10 جانفي 2008 / الموافق لـ 02 محرم 1428 هـ / العدد 2194

مبعوث الشروق إلى البقاع المقدسة: رشيد فضيل/ الحلقة الأولى

عندما يهم الحاج بشق الطريق إلى بيت الله العتيق يضع في اعتباره أمورا كثيرا قد تعترضه ويحتاط لمواجهتها، لكنه مهما اتخذ من احتياطات فسيجد نفسه عرضة للمفاجآت التي قد تبدأ من مطار الجزائر ولا تنتهي في مكة! وإذا كانت رحلة "غسل العظام" كما يعبر عنها الجزائريون هي رحلة العمر كله فإن كل غسيل لابد له من "عصر" وإن البعثة الجزائرية للحج تقوم بهذه المهمة على أكمل وجه فهي "تشل" و"تعصر" الحاج الجزائري عصرا حتى لا يبقى من درنه شيء وتنقيه كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس!!

مشاهدات عائد من البقاع المقدسة

يسألونك عن البعثة الجزائرية للحج.. قل!

شيوخ يفترشون الطريق و كل شيء "نورمال" عند البعثة

قبل أن تحط بنا الطائرة بعشرين دقيقة على مطار الحجاج بجدة كان معظم الحجاج قد ارتدى ملابس الإحرام وبدأ في التلبية "لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك"، كان الجو ايمانيا وروحانيا، خاصة وأصوات الملبين تجوب الأفاق وتشق الطباق وهو احساس لا يطال إلا من هلل وكبر في الجو طائرا بين الأرض والسماء!

حطت بنا الطّائرة في منتصف ليل كثير الرطوبة بجدة، وتم توزيعنا حسب نوعية جوازات السفر، أما الحجاج العاديون فتم تسريحهم بعد ساعة، من النزول فيما تم حجز أصحاب الجوازات الخاصة (من أعضاء البعثة) أكثر من ثلاث ساعات في بيروقراطية قاتلة تجاوزت غباء بيروقراطية إدارتنا، وقد أسرّ لنا أحد أعضاء البعثة أن وزير الشؤون الدينية والأوقاف نفسه تعرض لنفس الاجراء وتم تأخيره أكثر من ثلاث ساعات أيضا ولم يشفع له أن يكون وزيرا في دولة اسمها الجزائر، بل إن الشرطي صارح معاليه قائلا "سيدي.. أنت هنا حاج كبقية الحجاج".

بمجرد أن تم ختم جوازات سفرنا خرجنا إلى بهو المطار، حيث استرجعنا أمتعتنا وهممنا بركوب الحافلة المتوجهة إلى مكة ليفاجئنا أحد أعضاء البعثة قائلا: أنتم "الصحافة" يقصد الصحفيين لابد لكم من دفع 630 أورو حقوق النقل وإقامة في المشاعر المقدسة، ولم تفلح مفاوضات زميلي من جريدة الوطن في اقناع المرشد بأننا مرافقون للبعثة وأن جميع التكاليف قد تكفلت بها الوزارة..

لم نشأ الدخول في جدال عقيم مع المرشد، وضعنا أمتعتنا في الجناح المخصص لحجاج الجزائر مع بقية الحجاج، ورحنا ننتقل من مكتب إلى آخر لدفع "صك التنازل" ولم نفلح في الوصول إلى هدفنا إلا بعد ساعتين لنعود بعدها إلى رفقائنا في الرحلة، وقد نال منا التعب نيلا لفاجأ مرة أخرى "لا أحد من الحجاج هنا"، سألنا صاحبنا من البعثة الذي كان يغط في نوم عميق "أين الحجاج الجزائريون؟"، نظر إلينا بعينين نصف مغمضتين وقال "أين كنتم.. لقد ذهبوا إلى مكة"، بادره عمي مصطفى من جريدة ليبرتي "وأمتعتنا.."، رد عليه وهو يرسل تثاؤبا عميقا "ماعلابالیش"!

بعد أخذ ورد ولأي شديد، وجد لنا مرشد البعثة حلا "لا بد لكم من انتظار الرحلة القادمة من الجزائر لتذهبوا معها إلى مكة"، باختصار لابد من انتظار 8 ساعات أخرى.. كاد الإحباط يتسلل إلينا لولا آذان الفجر الذي أوقف مفاوضاتنا مع المرشد، بعد اتمام الصلاة، تشاورنا نحن الثلاثة وقررنا أنه لابد من التنقل إلى مكة، فالطائرة القادمة من الجزائر قد تتأخر ووعوده لنا ستتبخر.

عدنا إلى المرشد وكلنا عزم على أن يجد لنا حلا، قلت للمرشد "شوف خويا.. نحن مرافقون للبعثة مثلك، ولدينا أمر بمهمة ممضى من طرف الوزير.. ولقد دفعنا تكاليف النقل.. وأنت مسؤول عن تأخرنا هنا.. ولابد من تحمل المسؤولية"، عض المرشد على شاربيه وغاب عن الأنظار ردحا من الزمن، ثم عاد إلينا مهللا "يا الله.. اتحركوا"، كانت هناك حافلة تقل حجاجا من الصومال صعدنا الحافلة التي لم تتطلق بدورها إلا بعد 3 ساعات، وبعد أن قبض السائق المصري "البقشيش" الذي يكاد يصبح من مناسك الحج لدى سائقي الحافلات!

قطعت الحافلة المباركة مسافة الـ 75 كلم الفاصلة بين جدة ومكة المكرمة في أكثر من أربع ساعات، حتى خفتت أصوات الملبين وكأن البطاريات قد نفدت.. وبمجرد أن لاحت منازل مكة من بعيد حتى خالجنا شعور آخر، إنه انتقال من حال إلى حال..

هي ذي مكة.. البلدة التي شهدت مهبط الوحي، وهي البلدة التي ولد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم وترعرع في بيوتها.. ومنها بدأت الدعوة إلى التوحيد، ومن أبنائها كان المهاجرون الأوائل، هو إحساس يعتري الحاج إذا لاحت بيوت مكة لعينوه، فالعاطفة تجيش والقلب يهتز والنفس تضطرب فرحا كلما دنوت خطوة من بلد الله الحرام.

كانت قلوبنا تسبقنا إلى الحرم المكي، لكن للأسف الداخل إلى مكة لا يرى إلا الفنادق الضخمة التي غطت على المسجد الحرام ولا تكاد ترى مئذنة المسجد الحرام إلا على بعد عشرات الأمتار.. جريمة في حق الكعبة علق زميلي!

بمجرد نزولنا من الحافلة توجهنا إلى مقر البعثة الوطنية وهي عمارة واقعة بحي غزة جهة "المروة" وهو حي شعبي مزدحم، يحدها مقر البعثة التونسية الفخم بأضوائه المتلألئة، والأعلام المختلفة الأحجام.. ولافتات الترحيب بالحجاج التونسيين.. وليس صعبا أن ترى الفرق بين مقر البعثتين كما الفرق بين دولة عظمى و"دولة عَظْمة"..

لا يوحي مقر البعثة الجزائرية بشيء مميز لولا بقايا السجائر "ورفعات" الشمة المرمية ذات اليمين وذات الشمال.. لم يكن الاستقبال يرقى إلى درجة الترحيب بضيوف الرحمان ولا إلى "مرافقين للبعثة" ولا إلى "صحفيين" جاؤوا في مهمة للبعثة.. وصلنا إلى البعثة قبل صلاة الظهر ولم يتم حل مشكل السكن للثلاثة إلا بعد صلاة المغرب!

هاتفت "عمي علي" المستشار الاعلامي لجريدة الشروق لأسأل عن أحواله فسبقني إلى الشكوى "ياو الحالة تخلطت"، سألته: كيف.. "أجابني "لا وجود لأحد من البعثة، والمصري العامل بالفندق وضع الحجاج والحاجات في غرف مشتركة"، تعجبت وسألته: هذا معقول، اختلاط على بعد أمتار من الكعبة؟ لم يتم حل المشكل إلا بعد تدخل أهل الإيمان والتقوى الذين "خلّصوا" المصري من أيدي بعض الحجاج، حيث كاد يلفظ أنفاسه بين يدي حاج جزائري خنقه بيد واحدة!

عند الكعبة

دعوت الله أن يذهب عني غيظ نفسي، جددت الوضوء وتحركت مع صاحبي لأداء مناسك العمرة، فقد دخلنا الثلاثة متمتعين بالعمرة والحج. والواقع أنه كلما دنت خطواتنا نحو المسجد الحرام، كلما تسارعت دقات قلوبنا، فللكعبة مهابة خاصة رغم أن بناءها عادي، يتسلل إلى القلب شعور بعظمة هذا البيت وتخشى ألا تكون أهلا للقرب وتكون بدخولك الحرم خائبا ومستحقا للمقت، لكن سرعان ما ينزاح عنك هذا الشعور فتتحمد الله أن جعلك من الوافدين عليه وقد اختارك من أكثر من مليار ونصف المليار مسلم لتكون ضيفه.

ها نحن الآن أمام بيت الله، الذي طالما مثّينا أنفسنا برؤيته، بل وسقناها في كل يوم 5 مرات للتوجه إليه واستقباله، فحصل لنا بالتوجه إليه باستمرار في كل صلاة علم اليقين حتى إذا شاهدناه بناظرينا انقلب علم اليقين عندنا إلى عين اليقين.. والحق الحق أقول، أنك كلما فاضت عليك بركات البيت الحرام وانغمست في نفحاته تكون قد ظفرت برتبة حق اليقين.

بدأنا الطواف، وفي ذهننا أقوال وأقوال للعلماء التي تشير إلى مدفن 70 نبيا بالمسجد الحرام وأقوال أخرى لعلماء تشير إلى مدفن إسماعيل وهاجر بحجر إسماعيل أو حجر الكعبة!

أحاسيس لا تسعها الكلمات، فاليوم المعمور الذي هو كعبة الملائكة موجود بالسماء السابعة فوق الكعبة عموديا، حيث لو سقط، لسقط فوق الكعبة كما يشير العلماء وبالتالي فالطواف سبعة أشواط هي رقي في السماء وكلما أنهيت شوطا، صعدت سماء، حتى إذا بلغت الشوط السابع فكأنك تطوف مع الملائكة حول البيت المعمور.

أنهينا الطواف وصلينا ركعتين خلف مقام إبراهيم، ثم "زمزمنا" لنتجه مباشرة إلى الصفا والمروة لنسعى سبعة أشواط، فيما يشبه "البروفة" لحسن التوكل على الله، قلت لصاحبي كما أن هاجر كانت تجري بحثا عن الماء حتى وجدته، فالحاج يضع في رأسه فكرة المغفرة، فيمشي ويهرول وفي كل شوط يسأل: يا رب.. هل غفرت لي؟ وهكذا يواصل السعي بين الصفا والمروة متقلبا بين الخوف والرجاء حتى يتم نسكه!

بمجرد خروجك من المروة، يقابلك الحلاقون، فيما يشبه البيع بالمزايدة: صياح ورجاء بأن تحلق رأسك عنده وبمجرّد أن يتم عملية الحلق، يتجاهلك وكأن شيئا لم يكن، ليتجه إلى حاج آخر.

حمدنا الله على أن يسّر لنا إتمام العمرة وعدنا إلى مقر البعثة لأخذ قسط من الراحة، فقد مضى علينا قرابة 48 ساعة لم نذق فيها طعم النوم.. والحال أن مقر البعثة لا يوحي بحركية كثيرة عكس مقر البعثة التونسية، حيث المقر كأنه خلية نحل، بل أن بعض العاملين أنفسهم في حاجة إلى إعانة و"نجدة" لتقدمهم في السن، بل أن هناك من أعضاء البعثة نساء حوامل في الشهر التاسع.

وقد كنت أظن أن العاملين الذين ابتعثتهم الدولة وعددهم يقارب الـ400 ودفعت لهم "الفلوس" بالعملة الصعبة، هم في خدمة الحجاج، لكني اكتشفت أن كثيرا منهم جاء لخدمة نفسه، حيث "اختصاصهم" الوقوف أمام الباب أو على المقاعد التي وضعت في بهو المقر لانتظار الوافدين من مسؤولي الدولة والولاة وموظفي العدالة، حيث يتسابق أعضاء البعثة إلى فتح أذرعهم والترحيب بهم دون أن ننسى "القبلات الحارة" على الخدين طبعا، بينما يسارع الآخرون إلى حمل الأمتعة، فيما يتكفل رابعهم بغمزة من مسؤوله.

"شوفلوا لافير" بمعنى غرفة محترمة! لقد كان يسكن في مقر البعثة كما أسر إلينا أحدهم رجال أعمال وتجار ذهب بالجملة لا علاقة لهم بالبعثة، تكرمت البعثة بإيوائهم.

أما حجاجنا الميامين الذين تشابهت عليهم القبلة في مكة وتاهوا في شعابها فكأنهم أصبحوا مصدر إزعاج للبعثة، وقد شاهدنا بأم أعيننا "عضوا" في مكتب التاثهين يستتطق حاجا في الثمانين من عمره، تاه عن مكان إقامته وكأنه ارتكب جريمة ليختم العضو المحترم كلامه مع الشيخ "هبلتونا".. خلوا جدنا ترانكيل".

لم يكن هذا الحادث غريبا هناك، فبعض أعضاء البعثة الشرفاء رووا لنا ما يسيل العرق البارد في عزّ الصيف من مآسي أعضاء البعثة مع الحجاج نفضل عدم ذكرها حتى لا نشوه صورة الحج والحجاج لدى القرّاء.

ويتوزع إسكان الحجاج الجزائريين في مكة ما بين غزة من جهة "باب المروة" وبين المسفلة وهي الطريق الذي أمر الرسول صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد للدخول منه يوم فتح مكة ومواجهة بعض فتية قريش الذين رفضوا الاستسلام، كما تتوزع بعض الفنادق على طريق أجياد، حيث مستشفى أجياد الشهير والقصور الملكية. ورغم أن كثيرا من الفنادق التي تتعامل معها البعثة الجزائرية هي من فئة ثلاثة نجوم فما فوق، إلا أن تصنيف فنادق مكة بالنجوم، يعتبر من باب المزايدة، إذ اشتكى كثير من الحجاج من عدم توفر المياه للوضوء في فنادق 5 نجوم.

إلى مدينة اليوم الواحد!

مع إشراقة اليوم الثامن من ذي الحجة، تبدأ أعمال الحج المباشرة ويسمى يوم التروية، حيث يعود الحجاج إلى إحرامهم ويتوجهون إلى منى للمبيت بها قبل التوجه يوم التاسع إلى عرفة. غير أن البعثة الجزائرية تفضل الذهاب بالحجاج مباشرة إلى عرفة يوم الثامن، فتتحرم الحجاج الجزائريين من إتيان سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما يدفع بآلاف الحجاج إلى عدم اتباع البعثة والذهاب كبقية حجاج الدول الأخرى إلى منى للمبيت بها مع ما يتبع ذلك من تيه عشرات الحجاج وكذا احتلال الخيم من حجاج الدول الأخرى، حتى إذا حضر حجاج البعثة لم يجدوا لهم مكانا بمنى.

على كل، أشرقت شمس يوم عرفة وكل الحجاج يقطعون أنفاسهم انتظارا لصلاة الظهر والعصر جمعا وقصرا لبدء الدعاء، والحال أن موقف عرفة يتحول في هذا اليوم إلى مدينة ليوم واحد تلهج فيها الألسن بالدعاء والتلبية والتهليل لأكثر من 17 ساعة متواصلة لمن بقي إلى غاية الفجر. والواقع، أن اجتماع أكثر من ثلاثة ملايين حاج، في صعيد واحد وقد ارتفعت إلى الله سبحانه أيديهم، وشخصت نحو السماء أبصارهم وخضعت له رقابهم تكاد تجزم أن الله لن يخيب أملهم ويضيع سعيهم.

ولقد مرّ يوم عرفة سريعا حتى لكأنك تحس أنها ساعة من الزمن، فما أوفيت اليوم حقه من الدعاء والدموع وقد كان بجانبي شيخ فتح الله عليه بأنواع من الدعاء يقف لها الشعر ومما حفظت منه قوله: "**اللهم يا خير مقصود، وأكرم مسؤول، أعطني اليوم أفضل ما أعطيت أحدا من خلقك وحجاج بيتك يا أرحم الراحمين، اللهم أخرست المعاصي لساني فما لي وسيلة من عمل، ولا شفيع سوى الأمل، اللهم إن لم أكن أهلا أن أبلغ رحمتك، فإن رحمتك أهل أن تبلغني ورحمتك وسعت كل شيء.. وأنا شيء.. الهي إن ذنوبي وإن كانت عظاما ولكنها صغار في جنب عفوك فاغفرها لي يا كريم.. اللهم انك أحببت التقرب إليك بعتق ما ملكت أيماننا، ونحن عبيدك وأنت أولى بالتفضل فاعتقنا، وإنك أمرت أن نتصدق على فقرائنا ونحن فقراؤك، فتصدق علينا، وأوصيتنا بالعفو عمن ظلمنا وقد ظلمنا أنفسنا وأنت أحق بالكرم، فاعف عنا**". وهكذا أسكت هذا الشيخ كل داع من حوله وقد انخرط في بكاء كمن فقد عزيزا عليه، لينضم إليه عشرات الحجاج في موقف مؤثر رهيب.

يتبع.

نقابيون بمؤسسة التنقيب بحاسي مسعود يشكون الأمين العام لوزير العمل

أثار مجموعة من عمال المؤسسة الوطنية لأشغال الحفر والتنقيب عن البترول بحاسي مسعود قضية الاقتطاعات المباشرة التي تعتمدها الإدارة بقرار من نقابة المؤسسة في تحصيل اشتراكات المنخرطين من العمال سنويا، حيث تلقت "الشروق اليومي" نسخة عن كشف الراتب يوضح اقتطاع 120 دج في الشهر بشكل دوي. وطالبت مجموعة العمال المحتجين على ذات الإجراء، في رسالة مفتوحة موجهة لوزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، الطيب لوح، مجددا للتدخل بخصوص ذات القضية التي ندد بها هؤلاء سنة 1997، واتهم هؤلاء النقابيون الأمين العام بتحصيل أموال الاشتراك منذ 15 سنة بطريقة "غير قانونية ومخالفة للقانون 11 ,90 وعلى الخصوص المادتين 81 و90 منه". واعتبر المعنيون أن الأمين العام لنقابة المؤسسة حصل على التمثيل في الفيدرالية الوطنية للبترول والغاز والكيمياء، بسبب "الاعتماد على إجراءات مخالفة للقوانين". وعلى صعيد مخالف، فند السيد بن عزوز الأمين العام لفيدرالية البترول والغاز والكيمياء، وجود إجراء يخالف القوانين المعمول، وأكد في تصريح لـ"الشروق اليومي" أن عملية الاقتطاع بشكل مباشر من الراتب، تعتمد أساسا على موافقة المعني بالانخراط وبقبول موقع لدى مكتب النقابة، مضيفا "الإدارة تباشر الاقتطاع بعد حصولها على قائمة تودعها النقابة بناء على موافقة من طرف المنخرط من خلال توقيع فردي للانخراط السنوي". واتهم بن عزوز المجموعة التي تعارض عمل نقابة الاتحاد العام للعمال الجزائريين داخل مؤسسة أشغال الحفر والتنقيب بـ"اختلاق" هذا الأمر، حيث قال إن النقابة لديها أكثر من 90 منخرطا، موضحا أن هناك نقابة جديدة مستقلة "لم تتمكن من الحصول على نصاب التمثيل المقدر بـ 20 بالمائة للتفاوض مع إدارة المؤسسة ظنت أن العمال سيتبعونها"، وأضاف أن نقابة المركزية النقابية "هي الوحيدة الممثلة".

● ب. ع

نقابة الأساتذة التقنيين تستنكر الإجراءات الواردة في القانون الأساسي الجديد

استنكرت التنسيقية الوطنية للثانويات التقنية والمتاقن تضمن القانون الأساسي الجديد لعمال التربية التنزيل في سلم التصنيف، حيث أخضع الأساتذة التقنيين للاختيار ما بين العمل كمساعد أستاذ تعليم ثانوي أو العمل كعون مخبري.
وأوضحت التنسيقية في "بيان" لها عقب اجتماع لمناقشة مستجدات مخطط "تفكيك التعليم التقني ضمن إصلاح النظام التربوي الجديد"، أن القانون الأساسي الجديد صنف الأساتذة التقنيين في نفس رتبة أساتذة التعليم الابتدائي "دون أية إمكانية ترقية"، في حين كان القانون الأساسي السابق يمنحهم فرصة الترقية إلى أستاذ التعليم الثانوي بعد سبع سنوات من الخبرة المهنية.
وأكدت نقابة الثانويات التقنية والمتاقن أن اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية التي ضمت باحثين وأخصائيين "لم تدرج في توصياتها إلغاء التعليم التقني"، وعليه دعت المسؤولين إلى "تحمل مسؤولياتهم أمام التاريخ والوطن".
من جهتها، دعت النقابة المستقلة لعمال التربية والتكوين "ساتاف" كافة عمال القطاع للمشاركة و"بقوة" في الإضراب الوطني يوم الأحد 13 جانفي الجاري، فيما قرر مجلس ثانويات الجزائر "الكلا" تجنيد كافة عمال التربية للإضراب الوطني يوم الثلاثاء 15 جانفي.

● بلقاسم عجاج

المفاوضات لم تنته بعد بين المتعاملين والوصاية

ندرة مرتقبة في سوق الأدوية بسبب نظام "الكوطة" هذه السنة

تصوير: علاء بويموت

سليمة حمادي

علمت "الشروق اليومي" من مصادر موثوقة أن أزمة صامتة نشبت في المدة الأخيرة بين المتعاملين في استيراد الدواء من جهة، ووزارة الصحة من جهة أخرى، على خلفية تعليمة شفهية صادرة عن مديرية الصيدلة على مستوى وزارة الصحة، تقضي باعتماد ما يعرف بنظام "الكوطة" أو نظام التجزئة في استيراد الأدوية.
وهو الأمر الذي دفع بالوزارة إلى الدخول في مفاوضات واجتماعات "ماراطونية" مع الإتحاد الوطني لمتعاملي الصناعات الصيدلانية من أجل إيجاد حل للمشكلة قبل وقوعها، خصوصا وأن النتائج السلبية لمثل هذه القرارات سيدفع ثمنها المواطن.
وقد قوبل القرار الشفهي بالرفض من قبل المتعاملين في استيراد الأدوية منذ أزيد من 15 يوما من صدورها عن مديرية الصيدلة، كون الوزارة بهذا الشكل قد فرضت عليهم التقيد بكمية محددة من الأدوية تحت "نظام افتراضي"، أي أن المتعامل يصرح منذ بداية السنة عن كمية الأدوية التي يعتزم استيرادها، وهو ما يعني الحرمان من حقه في المطالبة بالبرنامج الإضافي، الأمر الذي أثار حفيظة المتعاملين في الصيدلة، وقالوا بأن "النظام لا معنى له بتاتا".
وحسب مصادرنا، فإن سبب صدور القرار عن مديرية الصيدلة كان بغرض الإلتزام بالكمية المعلن عنها منذ بداية السنة، وكان مبرر المديرية في هذا الصدد هو أن الوزارة قامت بتحليل البرنامج المقدم من طرف المخابر لسنوات 2005 و2006 و2007، وكشفت أن المتعاملين حققوا منه معدل 25 بالمائة منه فقط، فعلى سبيل المثال تم الإتفاق على200 ألف علبة خلال عرض البرنامج السنوي في حين تم استيراد ربع الكمية فقط.
أما عن مبرر المتعاملين في التحليلات التي قامت بها الوزارة، هو أنه في السنوات السابقة كانت الوزارة ترفض الإمضاء لهم لاستيراد كميات أخرى من الأدوية خارج البرنامج المعلن عنه في بداية السنة، ولهذا يلجؤون إلى مضاعفة الكمية أثناء عرض البرنامج.
وفي ظل وجود عدد كبير من المتعاملين المستوردين لمنتوج واحد، فيجب على كل متعامل ضمان المنتوج، وأن يضع في الحسبان عجز متعامل آخر من استيراد الكمية المعلن عنها. وبما أن البرامج افتراضية، فعلى المتعاملين عرض ما حققوا منه نهاية كل شهر بالرغم من أن التقيد هذا ليس له أي أثر على السوق.
ويكمن الهدف الوحيد للوزارة من برنامج تقييد المتعاملين في استيراد الأدوية في مقارنة السعر المتواجد في البرنامج وموافقتها للأسعار المتواجدة في السوق، وإن كانت المستحضرات مسجلة في الجزائر أم لا.
أما عن أسباب رفض هذا القرار من قبل المتعاملين، عدم استناد التعليمة على أي مرسوم وزاري، وان تطبيقه لا يعتمد على أي قانون من قوانين اقتصاد السوق والمنافسة، وبالتالي لن يستفيد منه أحد بل بالعكس لأن تطبيقه يزيد من خطر ندرة الأدوية هذا العام.
كما لم تؤخذ بعين الاعتبار السياسة التجارية من خلال هذه التعليمة، لأنه من المنتظر أن ترتفع المبيعات هذا العام لوجود الضريبة المرجعية عكس السنة الماضية، ولم يؤخذ بعين الاعتبار أيضا احتمال ظهور شركاء جدد للمتعاملين هذه السنة وأن رقم أعمالهم سيرتفع بصفة مهمة جدا.
وتساءل بعض المتعاملين عن سبب الانفرادية في اتخاذ قرار مماثل، لم يتم الإعلان عنه في الأشهر الماضية، وعن التناقض الذي وقعت فيه الوزارة، ففي الوقت الذي يطالبون فيه بحماية منتوجاتهم المحلية يكون رد الوزارة أن منظمة الصحة العالمية تمنع ذلك، وهي الآن تحدد قانون "الكوطة" الممنوع في منظمة الصحة العالمية.

تم إنجازها بالشراكة مع مؤسسة "كوازاكي" اليابانية

"مسدار".. أكبر ناقلة بترول تدخل حظيرة سوناطراك

صالح فلاق شبرة

صرّح، أمس، وزير الطاقة والمناجم شكيب خليل أن ناقلة البترول "مسدار" التي تدعمت بها شركة سوناطراك خلال شهر نوفمبر الفارط كأكبر ناقلة للمحروقات، ستخلصها من التبعية لمؤسسات أجنبية مؤجرة لناقلاتها، إذ تتكفل بضمان نقل 50٪ من إنتاج سوناطراك نحو الخارج في حدود 2015.
عاين شكيب خليل نهار أمس أكبر ناقلة بترول استلمتها مؤسسة سوناطراك بميناء أرزيو في وهران والتي تعد من كبريات البواخر العالمية المخصصة لنقل المحروقات، حيث تم استقبال "مسدار" العملاقة ذات طاقة شحن 2 مليون برميل وبحمولة 315 ألف طنّ التي تم إنجازها بالشراكة مع مؤسسة "كوازاكي" اليابانية بطلب من المؤسستين في شهر مارس من 2006، ولم تتجاوز مدة إنجازها 9 أشهر بالصين بتمويل من بنك ياباني و10٪ لكل من المؤسستين. وحسب

تصريحات الوزير فقد بلغت التكلفة المالية لهذه الناقلة 120 مليون دولار، مضيفا أن دخولها إلى حظيرة سوناطراك من شأنه أن يجنب تكاليف تأجير ناقلات البترول التي كانت على عبء "سوناطراك" سابقا بينما يمكن بالمقابل أن تؤجر "مسدار" بقيمة 120 إلى 140 ألف دولار في اليوم لشركات أجنبية، ما يحقق أرباحا يومية تتراوح مابين 80 و100 ألف دولار يوميا لسوناطراك خصوصا وأنها تصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية في حدود 14 يوما بسرعة 15 ,5 عقدة، وقد تم الكشف أن رسوّ الناقلة بميناء "بطيوة" أمس بغرض شحن البترول ابتداء من اليوم للتصدير باتجاه ميناء الولايات المتحدة الأمريكية لصالح شركة نرويجية، ويقدر أن هذه هي الشحنة الثانية بعد استلام الناقلة، إذ تم شحنها بدبي وسلطنة عمّان نحو ميناء روتردام لصالح شركة "شال" الدولية مباشرة بعد قدومها من الصين. وأضاف الوزير أن هذ العملية تدخل في إطار استراتيجية سوناطراك، فيما ستتزود هذه الأخيرة بناقلات أخرى مستقبلا.
أما فيما يتعلق بأسعار البترول الحالية فقد ذكر رئيس منظمة "أوبيب" أنها مرشحة للارتفاع أو الانخفاض وفقا لعوامل جيوسياسية والأزمات الدولية بالعالم كالأزمة المالية والاقتصادية التي وقعت فيها الولايات المتحدة الأمريكية والتي تسببت في رفع أسعار البرميل إلى أكثر من 100 دولار.

بتهمة إتلاف وثائق مهمة

النيابة تلتمس عاما حبسا نافذا في حق محضر قضائي بغنشلة

أوردت مصادر مطلعة نهار أمس الأربعاء، أن نيابة المحكمة الإبتدائية بدائرة ششار، قد التمست تسليط عقوبة عام حبسا نافذا في حق محضر قضائي سبق وأن تمّ إنهاء مهامه بصفة مؤقتة من طرف الجهات المعنية إلى غاية الفصل في حيثيات المتابعة القضائية وذلك بتهمة الإهمال وإتلاف وثائق رسمية خلال المرافعة المطولة التي شهدتها محكمة الجنح بششار مساء الثلاثاء بخصوص القضية التي حركها منذ مدّة مواطن مقيم بمدينة ششار أمام نيابة المحكمة ضد محضر قضائي والتي بدورها أمرت مصالح الأمن بفتح تحقيق حول القضية.حيثيات القضية، وحسب ما ذكرته ظهر أمس الأربعاء مصادر للشروق اليومي، تعود إلى تقديم مواطن مقيم بمدينة ششار شكوى رسمية أمام نيابة محكمة الدائرة ضد محضر قضائي مفادها أنه سلمه حكما قضائيا صادرا عن الجهات القضائية بغرض تبليغ المتهم المدان في الحكم، غير أن هذا الأخير أهمل القضية رغم أهميتها للمعني (الضحية) مما أدى به إلى طلب وثائقه التي سبق وأن دفعها للمحضر وإلغاء المهمة المسندة له، حيث تفاجأ برد المحضر المتهم ظ تضيف مصادرنا ظ بضياع الوثائق، وعلى الفور باشرت نيابة المحكمة الإجراءات القانونية مع أمر مصالح الأمن بفتح تحقيق، أين أكد المحضر القضائي أنه قام بتسليم الوثائق للمعني بالأمر بعد أن رفض إتمام الإجراءات المعمول بها قانونيا ونفى كل التهم المنسوبة إليه، وبعد أن وجهت الجهات القضائية التهمة للمحضر تمّ إنهاء مهامه بصفة مؤقتة إلى غاية الفصل في القضية من طرف وزارة العدل.وخلال المرافعة، التمست النيابة تسليط عقوبة عام حبسا نافذا ضد المحضر في انتظار النطق بالحكم في منتصف الشهر الجاري.

● مامن. ط

شباب الجلفة يثور ضد مؤسسة النقل الحضري الجديدة

اتهم مئات من الشباب البطال لولاية الجلفة، المؤسسة العمومية للنقل الحضري حديثة النشأة بالتلاعب الحاصل في عملية التوظيف التي مرت عبر الوكالة المحلية للتشغيل، مؤكدين في وقفة احتجاجية أمام مقر المؤسسة بأن قائمة العمال التي تمّ اعتمادها تضمنت أسماء لموظفين متقاعدين جدد في قطاعات أخرى، ليعاد تشغيلهم بطرق مشبوهة ضمن الطاقم المسير لحافلات النقل الحضري، حيث لم يمر على التشغيل الفعلي للمؤسسة أكثر من أسبوع، على حساب الشباب البطال الذي انتظر هذه المناصب لسنوات عديدة التي أرادها أن تسودها الشفافية والنزاهة، خصوصا وأن مئات الملفات المطروحة أمام هيئة تسيير الوكالة المحلية لم تتم دراستها بالقدرالكافي، اذ قفزت حسب بيانات هؤلاء الشباب، على الترتيب المعمول به في إيداع الملفات الخاصة بطلب العمل. وفي هذا الإطار طالب جموع المحتجين من الوزارة المعنية بضرورة التدخل والتحقيق فيما اعتبروه مهازل التوظيف بالولاية، خاصة وأن أبناء المنطقة كانوا خارج إطار التشغيل لاعتبارات تبقى غير معلومة، خاصة وأن هذه القضية هي الشغل الشاغل للبطالين بالولاية. هذا وقد أكد المدير الجديد للمؤسسة العمومية للنقل الحضري الجديد، بأن التوظيف كان خارج دواليب المؤسسة ولا دخل له فيها، وقد رمى الكرة في ملعب الوزارة، معتبرا أن علاقة التوظيف كانت تسير وسط الوكالة المحلية للتشغيل التي كانت وراء هذه العملية التي سجلت عديدا من الاختلالات في كيفية تصنيف أولوية التوظيف وتحديد قائمة العمال الواجب تشغيلهم، وعلى إثر هذا الاحتجاج القائم، تمّ توقيف الحافلات إلى وقت لاحق مع العلم أن المؤسسة العمومية للنقل الحضري لم تدخل الخدمة بصفة رسمية على الرغم من أن الإعلان السابق حدّد تاريخ بداية جانفي ستكون فيه هذه المؤسسة جاهزة لدخول سوق النقل الحضري.

● ونوغي محمد

متفرقات

إضراب عمال الغابات ببومرداس يدخل أسبوعه الثاني

ندّد عمال قطاع الغابات على مستوى المديرية الولائية ببومرداس بالوضعية التي آل إليها القطاع، والناجمة عن سوء التسيير، حيث دخل إضراب المحتجين أسبوعه الثاني، بعد فشل المساعي التي بادروا بها من أجل إخراج القطاع من الدوامة التي يعيش فيها.
العمال الذين اتصلت بهم «الشروق اليومي»، أكدوا أن المشاكل المتراكمة على غرار تأخر الأجور، وكذا تجاوز معايير السلم الإداري دفعت العمال إلى الخروج عن صمتهم، والمطالبة بتغيير على مستوى رأس الإدارة، مطالبين المدير العام للغابات بالتدخل من أجل ذلك. محافظ الغابات على مستوى الولاية فنّد إدعاءات العمال المحتجّين، واعتبر ما يحدث مجرد بلبلة صادرة عن شرذمة من بعض العمال الذين لديهم مصالح شخصية وفق حسابات ضيّقة.

..قرار ولائي بتهديم أكثر من 40 موقعا فوضويا

أصدر والي ولاية بومرداس مؤخرا أمرا بتهديم عددا من البنايات الفوضوية بمختلف بلديات بومرداس. القرار الذي حمل صيغة استعجالية ينتظر تطبيقه خلال الأيام القليلة القادمة، من خلال المصالح المحلية التي ستتكفل بتنفيذ القرار بمعية المصالح الأمنية.
أكثر من 300 موقع آخر من المنتظر أن تشمله العملية بعدما بيّنت دراسات ميدانية أن هذه البنايات الفوضوية تقف عائقا أمام التنمية المحلية، وأن السكوت الطويل عنها شجّع في تضاعفها في السنوات الأخيرة، ما ألزم التحرك السريع لتطويق الأزمة قبل أن تتفاقم أكثر.

● شفيق. أ

تجار السوق الأسبوعية بعين الحمام يستغيثون

يعاني تجاري السوق الأسبوعية بعين الحمام بتيزي وزو الكثير من العراقيل والمشاكل، وهو ما يصعب مهمتهم اليومية من أجل كسب قوتهم، فالتاجر عليه أن يقوم بمهنة الجراف قبل أن يباشر عمله كتاجر، وحتى يقوم بتثبيت طاولته للبيع يجب أولا أن يزيل الوحل الذي يغمر المكان بسبب الأمطار المتساقطة وانعدام قنوات صرف المياه. فالسوق بعد كل السنوات التي مرت منذ تأسيسها إلى الآن ما زال عبارة عن شارع للمارة لا يصلح حتى للسيارات بسبب الحفر المنتشرة به، فالعجوز أو المكفوف الذي يقصد السوق يجد نفسه داخل قناة لصرف المياه التي تبقى مفتوحة دون غطاء وسط السوق.

● أ. صبرينة

جني الزيتون يتراجع بذراع الميزان

تراجعت نسبة جني الزيتون ببلديات ذراع الميزان هذا العام من 8 قناطير للهكتار الواحد في السنة الماضية إلى 5 قناطير لهذا الموسم، هذا وقد عرفت أسعار زيت الزيتون هي الأخرى قفزة من 200 دج للتر الواحد في العام الماضي لتصل إلى 400 دج للتر الواحد هذا العام. وفي هذا الشأن، صرح رئيس القسم الفرعي الفلاحي لدائرة ذراع الميزان أن المنطقة تستحوذ على 15 معصرة موزعة على مختلف هذه البلديات، ولم تشتغل منها في هذا الموسم إلا 9 منها فقط نظرا لقلة المنتوج. ويضيف أن هذا لم يحدث منذ عدة سنوات، ويرجع السبب حسبه إلى قلة الإمكانيات اللازمة كالأسمدة إضافة إلى نقص الدعم المالي، ويقول "لا نحصل على الدعم إلا من طرف الصندوق الوطني للتنمية والاستثمار الفلاحي ويعتبر هذا غير كاف وهو ما يحول دون قدرتهم على توظيف من يهتم بهذه الأشجار".

● جوهر عياش

خصص لتحسينها أكثر من 470 مليار سنتيم

أكوام الأتربة تشوه الأحياء السكنية بالمسيلة

شهدت المدن الرئيسية لولاية المسيلة، كعاصمة الولاية، وبوسعادة وسيدي عيسى، وحمام الضلعة، وعين الحجل، وأولاد دراج وغيرها من التجمعات السكانية في 15 سنة الماضية، توسعا عمرانيا كبيرا ساهم في العديد من المواقع في ظهور مظاهر شوهت الوجه الحضري والعمراني للمدن، بل وترك أغلبها يغرق وسط كومة من التناقضات خاصة إذا تعلق الأمر بالتهيئة العامة المرتبطة برسم معالم شوارع الأحياء وطرقاتها الرئيسية، وحماية أرصفتها.

الطيب بوداود

صورة الشروق

وقد أدخل هذا الأسلوب العشرات من الأحياء، خاصة بعاصمة الولاية، التي تضاعف عدد سكانها في المدة المذكورة وقارب حاليا على 160 ألف نسمة، وسط مظاهر لا علاقة لها بحياة التمدن بل شكلت برأي عدد من المختصين طبقات إسمنتية ممتدة تفتقد لمؤشرات الأحياء الحضرية. ومما يجدر ذكره هنا أن "الشروق اليومي" سبق لها وأن تطرقت لوضعية الكثير من الأحياء السكنية بالمدن المشار إليها سلفا وعلى وجه التحديد بقلب عاصمة الولاية، حيث غرقت وسط أكوام من الأتربة ومن ذلك حي 307 التابع لوكالة عدل بالقرب من القطب الجامعي، إضافة إلى أحياء "C4" و "C5"، فأكوام الأتربة لا تزال لحد كتابة هذا الموضوع بمثابة الديكور اليومي.
وقد علمنا في هذا السياق من مصادر حسنة الاطلاع، أنه ومن أجل تحسين الجوانب الحضرية لمدن المسيلة تم تخصيص خلال سنة 2007 غلاف مالي تجاوز 470 مليار، وقد أشير هنا إلى أن العملية شملت أزيد من 140 حي سكني، حيث من المنتظر أن تمس عمليات التحسين الطرقات والأرصفة وإزالة الأتربة والتبليط. يذكر في هذا الشأن، أن العديد من أحياء عاصمة الولاية، دخلت منذ أكثر من 6 أشهر في عمليات استهدفت على وجه التحديد شق الطرقات وتعبيدها، إضافة إلى التبليط الذي أعطى -يقول العديد من السكان- وجها جديدا لأحياء المدينة، خاصة إذا تمت الإشارة إلى الطريق المعروف بطريق 700، وهو يمتد على مسافة تقارب 1000 متر، إضافة إلى تبليط جوانب من الحي المجاور لعمارات 300 مسكن، ناهيك عن التهيئة التي تشهدها شوارع وسط مدينة المسيلة، ويأمل سكان الأحياء بالجهة الشمالية حي 307 و 270 و بـC4ب و بـC5ب وغيرها أن تمسهم عمليات التهيئة خاصة فيما يتعلق بإزالة الأتربة وتبليط الأرصفة وتنظيف الشوارع الرئيسية قصد الاندماج -يضيف بعضهم- في الوجه الحضري لعاصمة الولاية، مؤكدين في آن واحد أن موقعهم بجوار القطب الجامعي أصبح يفرض عليهم تحسين محيطهم السكني.

شركة الحراسة والأمن بالمحمدية تتهم عاملا بخيانة الأمانة

بوطيبة فضيلة

قال المسئول عن أعوان الأمن بشركة الحراسة والأمن بالمحمدية، إن سيارة «شيفرولي سيبارك»، التي هو متابع بشأنها، قد فاز بها من خلال «طومبولا» كانت قد نظمتها ذات الشركة وكان هو من بين الفائزين بها رفقة شخص آخر. كما خصصت الشركة أيضا جوائز أخرى منها عمرة، حيث شملت هذه الطومبولا العاملين بالمؤسسة فقط.
إلا أن الشركة، وبعد مغادرته إلى مكان آخر، قامت برفع دعوى قضائية تتهمه فيها بخيانة الأمانة، مبررة ذلك بأن قواعد «الطومبولا» تنص على أن الفائز يحتفظ بالسيارة في حالة بقائه بالشركة، وهو الأمر الذي نفاه المتهم قائلا، إن التعليمة الخاصة بالفائزين في هذه «الطومبولا»، لم تعلق من قبل وإنما علقت بعد مغادرته للشركة، ما يعني أن المسئولين دبّروا العملية لاسترجاع السيارة وزوّرا بذلك التعليمة.
وأضاف المتهم ان الشركة قبل تنظيمها «للطمبولا» عقد الرئيس المدير العام للشركة اجتماعا مع العمال وأعلمهم بها وذلك قصد تحفيزهم على المثابرة في عملهم، لكنه لم يفصح عن أمور أخرى، وقال المتهم إنه قام بتأمين السيارة باسمه رغم أنها بقيت ملكا للمؤسسة، وذكر أنه طلب مرارا بتسوية الوضعية القانونية للسيارة، إلا أن المؤسسة كانت تتماطل في ذلك، وبوعدها اختلقت له القضية بعد أن حول من مسئول عن الأمن إلى عون أمن، ثم أراد المسئولون نقله إلى مكان آخر وقد التمس وكيل الجمهورية في حق المتهم عامين حبسا نافذا مع غرامة 20 ألف دج وأجل الفصل في القضية إلى 12 جانفي الجاري.

تجار شارع "سوق النساء" بالمدية يحتجون

م. سليماني

اعتبر قرابة 60 شابا كانوا يمارسون التجارة بشارع «سوق النساء» بوسط مدينة المدية في اعتصام لهم قرب مقر الولاية أن قرار السلطات بمنعهم من مزاولة مهنة التجارة التي كانت تسترزق منها عائلاتهم بالشارع المذكور وطردهم منه هو دفع صارخ لهم باتجاه «الحرقة» مبررين ذلك بحجم الخسائر والديون التي بات كثير منهم يتخبط فيها بفعل منعهم من ممارسة مهنتهم بالشارع المذكور منذ قرابة الشهر.
وقد ذكر لنا ممثلون عن هؤلاء الشباب أن السلطات لم تف بوعدها عندما طلبت منهم وديا إفراغ الشارع بدواعي أمنية فرضها قدوم «سيرك عمار» إلى المدية، والذي أقيم بالملعب البلدي القريب من الشارع محل المنع، على أن يسمح لهم بمعاودة نشاطهم بعد رحيل «السيرك» بذات الشارع، إلا أنهم تفاجؤوا بعد رحيل السيرك بمنعهم من العودة، واستاء هؤلاء الشباب من عدم استقبالهم من قبل الجهات التنفيذية للاستماع لانشغالهم عدا ما حظي به ممثلون عنهم من استقبال من طرف رئيس المجلس الولائي الذي وعدهم بالنظر قريبا في مشكلتهم.
وقد طرح هؤلاء التجار بديلا للشارع المذكور في الشارع الواقع بين مديريتي الغابات وسونلغاز والذي كان قديما سوقا يوميا قبل أن يتخذ قرار ترحيل تجاره، وتحوله إلى شارع قليل الحركة ومكان للمواعيد الغرامية؟؟ وقد وعد هؤلاء الشباب حال قبول الجهات المسؤولة بالبديل بأن يقوموا بإنجاز محلات جاهزة على نفقاتهم واستخراج السجلات التجارية ودفع الضرائب.

انسداد قنوات الصرف ببني مسوس

يعد حي عين فران ببني مسوس واحدا من أكثر الأحياء التي تعرف اهتراء كبيرا للطرقات والأرصفة، ناهيك عن انسداد قنوات الصرف الصحي، وقد أدت جملة المشاكل التي يعاني منها هذا الحي إلى إعاقة حركة التلاميذ الذين يضطرون في كل مرة يتوجهون فيها إلى مقاعد الدراسة إلى الاعتماد على أوليائهم من أجل إيصالهم وتجنيبهم برك المياه والأوحال، وقد أدت هذه الوضعية إلى سقوط الكثيرين منهم في برك الأوحال والحفر المتواجدة في الطرقات والأرصفة، كما يتعذر على بعضهم التنقل إلى مقاعد الدراسة، خاصة أيام تهاطل الأمطار، وقد نتج عن هذا غيابات متكررة يدفع ثمنها أولياء التلاميذ.
وفي السياق ذاته أشار سكان الحي إلى أن هذه الوضعية ليست حديثة وإنما تعود إلى سنوات التسعينيات دون استفادة الحي من أي مشاريع تهيئة، أما سليمان هواري رئيس بلدية بني مسوس فقد طمأن السكان وأكد بأن الحي يندرج ضمن الأحياء المستفيدة من مشاريع تنموية.

● نسيمة. ب

طلبة مسعد ضحية خلاف سائقي الأجرة

ناشد طلبة مسعد الجامعيون الذين يدرسون بجامعة الأغواط مديري النقل بولايتي الجلفة والأغواط التدخل لحل معاناتهم المستمرة منذ أكثر من سنة، بسبب الخلاف القائم بين نقابتي سائقي سيارتي الأجرة لكل من دائرتي مسعد والأغواط حول عدة نقاط تنظيمية من أهمها «التي فجرت الخلاف» والتي لم يرض عنها سائقو سيارات الأجرة بمسعد، حيث رأوا فيها «ظلما وإجحافا» في حقهم والمتعلقة بمنح الأولوية لسيارات الأغواط، بحيث تصبح الأولوية لسيارتي أجرة مقابل سيارة واحدة لمسعد، حيث اعتبروا هذا الإجراء «غير عادل» وطالبوا بمساواتهم مع بقية المدن، مما انجر عنه تنافر بين أصحاب السيارات الصفراء والتي اكتفى أصحابها بنقل المسافرين والعودة إلى المحطة الأخرى والسيارة «خاوية». هذه الوضعية التي أثرت على الطلبة الجامعيين ، فعوض التوجه مباشرة من مقار سكناتهم بمسعد إلى مقر دراستهم بالأغواط وعوض صرف مبلغ 160 دج عن كل رحلة أضحى الطلبة يتنقلون إلى مدينة الجلفة ثم التوجه نحو الأغواط، وهو ما كلفهم كثيرا إضافة إلى التعب وطول الانتظار.

● بريورة بلقاسم

متفرقات

سكان حي الجبل ببوروبة يطالبون بمساحات خضراء

طالب سكان حي الجبل ببوروبة بتهيئة المساحات المهملة منذ أزيد من 20 سنة وتحويلها بدل ذلك إلى مساحات خضراء يستفيد منها سكان الحي، الذين أصبحوا يعيشون يوميات روتينية في ظل غياب مرافق للاستجمام والترفيه، خاصة أيام العطل حيث حرم الأطفال من حق اللعب مثل بقية أقرانهم. كما اقترح السكان في اتصال بـ "الشروق" من مصالح بلدية بوروبة إدراج مكتب بريد جديد ضمن المشاريع التنموية التي تستفيد منها البلدية بغية تخفيف الضغط عن المكتب البريدي الوحيد المتواجد بباش جراح والذي لم يعد يحتمل عدد الوافدين إليه من عديد الأحياء المجاورة.
رئيس بلدية بوروبة أكد علمهم بالمشكل، وأن إقامة مكتب بريدي جديد يندرج ضمن المشاريع التي سوف تستفيد منها البلدية عن قريب.

.. وقاطنو 250 مسكن بسحاولة يطالبون بتنظيف الأقبية

استاء قاطنو 250 مسكن بحي شرشالي بوعلام بسحاولة من الوضعية المتدهورة التي تعرفها قنوات الصرف الصحي على مستوى الحي بعد اهترائها وانسدادها التام. وقد أدت هذه الوضعية حسب سكان الحي إلى امتلاء أقبية العمارات، خاصة على مستوى الطوابق الأرضية، بالمياه القذرة، وقد انجر عن هذا انبعاث الروائح الكريهة، هذه الأخيرة أصبحت جزءا لا يتجزأ من يوميات سكان الحي، ناهيك عن انتشار الحشرات السامة والجرذان، كما أكد السكان أن هذا المشكل ليس بالحديث وإنما يعود إلى عدة سنوات خلت على مرأى مسؤولي البلدية.من جهته نذير حمدين، رئيس بلدية سحاولة، أكد أن انشغال هؤلاء السكان سوف يدرج ضمن البرنامج التنموي للبلدية في أقرب الآجال.

● نسيمة بلعباس

محطة نقل المسافرين ببئر توتة غير آمنة

شهدت أمس محطة نقل المسافرين ببئر توتة بالعاصمة مشادات ومناوشات بين مجموعة من المسافرين كانوا على متن حافلة قادمة من البليدة باتجاه محطة تافورة، حيث اتسعت رقعة المشادات لتشمل عددا كبيرا من المواطنين، وذلك بسبب خلاف بين قابض الحافلة وأحد المسافرين، والغريب في الأمر أنه لولا تعقل البعض وتدخلهم لفض النزاع لتحول هذا الأخير إلى مأساة حقيقية ولأدى إلى وقوع ضحايا، وهنا يطرح مشكل غياب أعوان للمراقبة وكذا الشرطة التي تفتقد إليها محطة بئر توتة المتواجدة بمنطقة معزولة على مقربة من الطريق السريع الرابط البليدة بالجزائر العاصمة.
هذه الحادثة خلفت تذمرا واستياء واسعين وسط المسافرين والمواطنين الذين استغربوا غياب الأمن داخل محطة بئر توتة التي أنجزت منذ فترة قليلة، غير أن السلطات نسيت أو تناست تدعيم هذا المرفق الحيوي بما يضمن سلامة وأمن المواطن، خصوصا وأنها تشهد حركة تنقل كثيفة وتعتبر نقطة محورية هامة تربط العاصمة بولايات الغرب.

● أحمد. ع

متفرقات

تدني خدمات الحالة المدنية ببجاية

أعرب سكان بلديات ولاية بجاية عن تذمرهم واستيائهم الكبيرين جراء الخدمات التي تقدمها مصالح الحالة المدنية على مستوى بلديات الولاية، خاصة بلدية بجاية في ظل الاكتظاظ، بالنظر إلى كثرة الوافدين إليها، مما انجر عنه الكثير من المشاكل بين الأعوان والوافدين أمام سوء التنظيم وضيق المصالح، وخاصة مصلحة بجاية التي لا يمكنها في أي حال من الأحوال استيعاب هذا الكم الهائل من قاصديها، سيما وأن البلدية تعد الأولى من حيث تعداد السكان. وقد طالب سكان هذه البلدية من السلطات المحلية بإيجاد مكان أوسع وأكبر حتى يتمكن المواطن من استخراج وثائقه براحة وكرامة.

.. مشروع ثانوية بفرعون محل خلاف

استفادت بلدية فرعون النائية ببجاية من مشروع ثانوية جديدة والذي كان يمثل المطلب الرئيس للمواطنين، وكان وراء العديد من الحركات الاحتجاجية التي شهدتها البلدية منذ عدة سنوات، لكن الخلاف الذي وقع بين رئيس البلدية والجمعيات المحلية المتعلق بمكان إنجاز ثانوية جديدة قد عطل المشروع.

وقد عبر سكان 11 قرى من بلدية فرعون عن تخوفهم من إقدام السلطات على تحويل المشروع إلى بلديات أخرى، في كون البلدية اختارت مكانا يدعى «إغيل أوزمور» في وقت يفضل تحالف الجمعيات إنجاز الثانوية في مركز البلدية الذي يتوسط جميع القرى، حيث اقترحوا على رئيس البلدية موقعين تبرع بهما مواطنان أحدهما في مكان يدعى «تالة مبالة» وآخر قريب منه يدعى «بوغرارة» وحتى لا يحدث ما يتخوف منه سكان البلدية تكتلت جمعيات القرى وشكلت شبه تحالف للضغط على رئيس البلدية من أجل قبوله بالاختيار، حيث تبادل الطرفان عدة مراسلات ومن بينها وثيقتان للمواطنين المتبرعين بالقطعتين الأرضيتين.

وللحيلولة دون تشييد الثانوية في المكان الذي اقترحه رئيس البلدية، طالب ممثلو عشر جمعيات ممثلة لمختلف القرى، والي الولاية بالتدخل لحسم الموقف وإنقاذ المشروع، وأكد ممثلو المجتمع المدني خلال نفس المراسلة أن الموقع المختار من قبل رئيس البلدية معزول وبعيد عن عدة قرى ولا تتوفر فيه شروط الأمن والنقل .

● **محفوظ رمطاني**

شبح البطالة يؤرق شباب ديرة بالبويرة

لا زالت بلدية ديرة بالبويرة تتقاسم المعاناة والفقر مع جيرانها من البلديات الواقعة جنوب دائرة سور الغزلان، ورغم أنها عرفت منذ العهد الاستعماري بالآبار البترولية المكتشفة هناك ورغم ما أثير حول هذا القطب الصناعي من جدل في السنوات الأخيرة على خلفية أن شباب المنطقة ذاق مرارة البطالة وهو حال المنطقة اليوم التي تعد من أفقر البلديات إلى جانب البلديات المجاورة لدائرة برج أخريص، وكان الحديث عن المنطقة البترولية المذكورة داخل المجلس الشعبي الولائي وعلى لسان المسؤول على الولاية بالتفكير في مشروع خط السكة الحديدية الذي يربط البويرة –عين بسام –سور الغزلان، مرورا ببلدية ديرة لربط تقريبا كل بلديات البويرة في ذات الوقت تستفيد المناطق المجاورة من الإنعاش والتنمية وخروج منطقة ديرة من غرفة الإنعاش، ويظل المشروع حلما في نفس الوقت في محاولة لتخطي أزمة احتجاجات شباب المنطقة الذين انتفضوا خلال الأشهر الفارطة ولكن يبقى الحال على وضعه وتتسع رقعة البطالة على غرار البلديات الأخرى رغم وجود إمكانية الاستثمار.

● **معاذ**

قوائم المستفيدين لدى المديرية العامة منذ 06 أشهر بالأغواط

سكنات صندوق الخدمات الاجتماعية تنتظر التوزيع

عبر عشرات المستفيدين من سكنات صندوق الخدمات الاجتماعية بالأغواط عن تذمرهم واستيائهم من تعمد المديرية الجهوية بالبليدة إلى إطالة آجال تسليمهم مفاتيح شققهم التي لازالوا ينتظرونها منذ عدة سنوات رغم انتهاء التحقيقات الإدارية وآجال الطعن القانونية.

عبد القادر. ب

حيث وفي الوقت الذي كانوا يستعدون للانتقال إلى سكناتهم مع بداية الدخول المدرسي من السنة الماضية، تفاجأوا بإعادة عملية التحقيق والتدقيق في قائمة المستفيدين من طرف مصالح مديرية مسح الأراضي بأمر من والي الولاية، رغم أن ذات المصالح كانت قد قامت بنفس العملية في وقت سابق، ليتم في منتصف العام المنصرم الإعلان عن القائمة النهائية من طرف اللجنة الولائية المشتركة بعد عمليات مراقبة وتحقيقات إدارية تجاوزت مدتها 08 سنوات كاملة. وحسب هؤلاء، فإن البرنامج المقترح توزيعه يشمل 202 سكن جاهز بمدينة الأغواط و108 سكن بآفلو و50 سكنا ببليل ونفس العدد بقصر الحيران بمجموع 410 سكن جاهز، إضافة إلى 168 سكن بمدينة الأغواط على التصاميم أي بمجموع 578 سكن بالولاية... وأمام غياب أي اتصال مع المديرية العامة لصندوق الخدمات الاجتماعية التي تعهد مديرها العام السنة الماضية بفتح وكالة للصندوق بالأغواط، فقد كشفت مصادر متطابقة للشروق عن إقصاء أكثر من 100 مستفيد من القائمة السابقة بعد اكتشاف لجنة التحقيق استفادة أصحابها من سكنات وقطع أراض من طرف البلدية وديوان الترقية والتّسيير العقاري. من جهة أخرى وفي الإطار ذاته لازال عشرات المستفيدين من القروض المقدمة من طرف صندوق معادلة الخدمات الاجتماعية بالبليدة ينتظرون رد المدير العام عن اقتراحاتهم المتعلقة برفع شرط التأمينات وإبقاء مدة التسديد 20 سنة عوض 07 سنوات التي تقررت مؤخرا من جانب واحد فقط. ذات المستفيدين عبّروا عن تفاجئهم للشروط المحددة في الاتفاقية، خاصة المادة السادسة التي تنضمن شرط التأمينات وعقوبة التأخير المحددة بـ3 بالمائة مما اعتبروه عائقا أمامهم، خاصة وأن هناك ضمانات مقدمة لتسديد القرض بواسطة رهن عقد الملكية، داعين في السياق ذاته المديرية الجهوية للصندوق إلى تغيير نمط استفادتهم إلى صيغة الإعانة المقدرة بـ25 مليون سنتيم في حال رفضها الاستجابة لمطلبهم المتعلق بإلغاء عقوبة التأخير وشرط التأمين على الحياة ومدة التسديد، خاصة وأن جلهم موظفين بسطاء ورواتبهم لا تتحمل أعباء إضافية، في حين كشف مستفيد آخر يشتغل في البلدية بأن أجرته لا تتعد« مليون سنتيم، في الوقت الذي اكتشف بأن إجراءات الصندوق الجديدة تجبره على دفع 6 آلاف دينار دون حساب غرامة التأخر.

.. الخنازير البرية تهدد محاصيل فلاحي تاجموت

الشريف داودي

اشتكى العديد من الفلاحين ببلدية تاجموت الواقعة حوالي 50 كم شمال عاصمة ولاية الأغواط من ظاهرة انتشار الكلاب الضالة عبر المحيطات الفلاحية المحاذية للتجمعات السكانية الجنوبية، التي يشتكي قاطنوها هم الآخرون من هذه الظاهرة غير الجديدة عليهم.

الكلاب المتشردة هاته باتت تشكل خطرا كبيرا على المارة في الليل وفي الأوقات الباكرة من كل يوم، كما هو الحال ذاته بالنسبة لسكان المناطق الشمالية كحي لبداع والبورة وغيرها من التجمعات السكنية المحاذية لمجرى الوادي الذي هو امتداد طبيعي للبساتين، إلى جانب مناطق أخرى تتجمع فيها القاذورات وتكون على الدوام مرتعا دائما للكلاب المتشردة التي تشكل خطورة دائمة على الكبار والصغار على حد سواء. ولهذا يتجنب كثير من الأولياء إجبار أبنائهم على الذهاب للمدارس القرآنية في الصبيحة خشية تعرضهم لأي مكروه قد تسببه لهم الكلاب الضالة التي لم تجد من يحول دون خطورتها، ويتخوف حتى الكبار أثناء ذهابهم لأداء صلاة الصبح في المساجد لنفس السبب، وهم يطلبون من السلطات المعنية والهيئات الوصية اتخاذ ما يناسب من إجراءات للحد من خطورة هذه الكلاب خصوصا وأن المصالح البيطرية أشعرت آخر مرة من قبل الفلاحين بوجود كلب مصاب بداء الكلب بالمحيطات الفلاحية المحاذية للمنطقة المسماة جنان البايلك، كان قد أثار هلعا كبيرا في المنطقة، وقد قامت المصالح المختصة بما يجب القيام به من خلال تكفلها بالقضية في سرية تامة حسب مصادرنا، وأزيل الخطر الذي قد يتجدد إذا ما بقت الحال هي الحال. ومن جهة أخرى فقد جدّد فلاحو المنطقة المذكورة شكواهم مما أصبحت تشكله الخنازير البرية من مخاطر على صحتهم، وما تخلفه من انعكاسات سلبية على محاصيلهم، سيما وأن انتشار هذا الحيوان أصبح بأعداد كبيرة، تزايدها من يوم لآخر أصبح يقلق الجميع، سيما أصحاب البساتين والمحيطات الفلاحية الجنوبية التي أضحت عرضة لخطر هذا الحيوان الذي عاث في المحاصيل الزراعية فسادا وكبّد الفلاحين خسائر مادية معتبرة، الأمر الذي يتطلب بحث المشكل بالجدية المطلوبة من قبل الجهات الوصية والسلطات المختصة، واتخاذ ما يناسب من إجراءات للحد من خطورة الخنازير المتوحشة والكلاب الضالة.

الحرمان والعطش والقمامة تؤرق سكان الجلفة

أمياء في مواجهة اتساع الاحتجاجات إلى عدة بلديات

ونوغي محمد

لم تمر بضعة أشهر من عمر عهدة المجالس الشعبية البلدية لولاية الجلفة إلا وبات واقع الحال يؤكد أن الآلاف من المواطنين مازالوا يتخبطون في مشاكلهم، على الرغم من الوعود المقدمة لهم من طرف رؤساء البلديات الجدد أثناء الحملة الانتخابية الذين وعودهم بالوقوف إلى جانبهم لتقديم ما أمكن تقديمه لهم قصد التخفيف عنهم من حدة الأزمات المتعاقبة التي سايرها هؤلاء المواطنون منذ فجر الاستقلال، لكن لا شيء قد يتغير ببعض المناطق وأن اللغة الوحيدة بين المنتخبين المحليين هو الصراع حول قيادة القاطرة في غياب الاهتمام بالمصلحة العمومية.

ومن الكوارث التي باتت تنتظر المواطن الجلفاوي في كل وقت هي أزمة المياه الصالحة للشرب وعلى الرغم من الحلول الترقيعية ووعود المسؤولين بحل هذه الأزمة في الأماكن التي تغيب فيها هذه المادة الحيوية، إلا أن الوضع ببعض المناطق والأحياء يطرح العديد من التساؤلات مثل ما هو الحال بمدن حاسي بحبح وعين وسارة ومسعد وكذا العديد من الأحياء بعاصمة الولاية التي تجف حنفياتها لأسابيع عديدة والتي ألف سكانها ظاهرة العطش كلما حل فصل الصيف، ونفس الظاهرة تعرفها بعض المشاتي والقرى ببلدية دار الشيوخ.

إلى جانب ذلك، عرفت عملية توزيع البناءات الريفية والشغل بالعديد من بلديات الولاية الكثير من الاحتجاجات من طرف المواطنين كما هو الحال ببلدية الجلفة و لمليليحة والشارف أين احتج الفلاحون بشدة على عملية التوزيع غير العادل بين العائلات التي تمكث جلها داخل المدن، حيث يستفيدون من هذا المشروع دون دراسة مسبقة حتى تذهب إلى مستحقيها الأصليين والتي دفعت بوالي الولاية إلى تشكيل لجنة تحقيق ولائية لمتابعة هذه القضية عن كثب، إذ في الوقت الذي يرى فيه السكان أن عمليات الاستفادة من البناء الريفي مست موالين لم يعرف لهم أي استقرار بالبلديات، أكد بعض رؤساء البلديات في هذا الإطار أن عملية الاستفادة خضعت إلى ثلاثة شروط أساسية هي السكن في الريف ومزاولة نشاط ريفي وعدم الاستفادة من قبل، الأمر الذي جعل الملفات تكون سهلة للتحايل وتوفير الوثائق التي تثبت ذلك هي في متناول الجميع.

متفرقات

سكان أولاد السلامة بالبليدة يشتكون تدهور الطرقات

يشكو سكان بلدية أولاد السلامة بالبليدة من مشاكل عدة نتجت عن الظروف التي سادت، حيث يتصدر مشكل السكن طليعة الانشغالات التي تواجه البلدية لافتقارها إلى الوعاء العقاري والمشاريع التنموية كون جل الأراضي تابعة للخواص.

وفيما يخص المجال الصحي، تفتقر البلدية إلى عيادة صحية بحيث لا توجد سوى قاعتين للعالج غير مجهزتين وانعدام سيارة الإسعاف، مما يضطر المرضى بالتوجه إلى البلديات المجاورة كبوقرة والأربعاء خاصة في الحالات المستعجلة. وفي سياق تطوير مظاهر العزلة والتخفيف من التنقلات اليومية، أشار السكان إلى ضرورة صيانة شبكة الطرقات التي تشهد تدهورا فضيعا سيما بعد تساقط الأمطار، حيث تتحول إلى مستنقعات يستحيل المرور فوقها خاصة وانعدام حافلات النقل.

كما عبر الشباب عن تذمرهم من انعدام فرص العمل وتفشي ظاهرة البطالة بنسبة 73 بالمائة، علاوة على افتقادهم لوسائل الترفيه رغم وجود مركز ثقافي يقول الشباب إنه هيكل بدون روح.

● **أنيسة عاشور**

استحداث 175 مؤسسة مصغرة

تم بولاية البليدة خلال سنة 2007 استحداث 175 مؤسسة مصغرة مكنت من استحداث نحو 600 منصب شغل دائم في مختلف القطاعات، ذلك ما أفادت ذلك مديرة وكالة دعم تشغيل الشباب بالولاية.

وأشار نفس المصدر إلى أنه تم تسليم 590 شهادة قابلية لفائدة الشباب الحامل للمشاريع لمنحهم قروضا بنكية. مبيّنا أن أهم المشاريع التي استقطبت شريحة الشباب البطال تمثلت في قطاع الخدمات يليها قطاع الصناعة فالصناعات التقليدية.

وأضافت ذات المديرة، أن جهاز دعم تشغيل الشباب لولاية البليدة وضع تحت تصرف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و35 سنة خلال نفس الفترة غلافا ماليا بقيمة 459 مليون دينار لاستحداث أو توسيع مؤسساتهم المصغرة. وذكرت أنه علاوة على ذلك فقد استفادت هذه الشريحة من الشباب من مساعدات مالية تتمثل في حصولهم على قروض بدون فائدة من طرف وكالة دعم تشغيل الشباب وكذا تخفيض نسبة الفائدة على مستوى البنوك.

ترقب إنتاج 200 قنطار في الهكتار الواحد من الحمضيات بالبليدة

تتوقع مديرية الفلاحة لولاية البليدة إنتاج 200 قنطار في الهكتار الواحد من الحمضيات على مستوى الولاية خلال الموسم الجاري.

وذكرت المديرية أن ولاية البليدة، ذات الطابع الفلاحي، خصصت مساحة تقدر بـ16524 هكتار من الأراضي الفلاحية للحمضيات بمختلف أنواعها، منها 911 هكتار لأشجار شابة حديثة النشأة.

وتواجه ولاية البليدة ـ حسب ذات المصدر ـ مشكل الأشجار كبيرة السن التي تفوق 40 سنة من الوجود والعطاء والتي تمثل نسبة 60 بالمائة.

ووصل إنتاج موسم 2004–2005 محصولا إجماليا قدر بمليونين و476 ألف قنطار، بينما حقق الموسم الذي تلاه إنتاجا بمليونين و376 ألف قنطار.

وعزت مديرية المصالح الفلاحية هذا التراجع في الإنتاج إلى الظروف المناخية غير المواتية التي سادت ذات الموسم، علاوة على غياب الاعتناء اللازم بالبساتين من قبل الفلاحين وكذا عدم توفر الأسمدة بالكمية اللازمة.

● **ق.م/ وأج**

السباق نحو البيت الأبيض

الديمقراطيون يزحفون.. في انتظار مفاجآت اللحظة الأخيرة

تحتدم المواجهة بين المرشحين الرئيسيين للانتخابات الرئاسية الأمريكية المقررة في نوفمبر القادم. ويجري التنافس على أشده خلال الانتخابات التمهيدية التي بدأت في ولاية "أيوا" وتواصلت في ولاية "نيوهامشير"، بين مرشحي الحزب الديمقراطي وأيضا بين مرشحي الحزب الجمهوري. ويبدو أنه من المبكر لأوانه تحديد المرشح الأوفر حظا من كلا الحزبين للفوز في نهاية السباق، باعتبار أن عنصر المفاجأة يبقى واردا حتى في انتخابات القوة الأولى في العالم، بدليل أن جورج بوش تولى منصب البيت الأبيض بطريقة مايزال كل العالم يتذكرها. والسبب- بطبيعة الحال- أن الكلمة الأخيرة في اختيار رئيس أمريكا تحدده دوائر معينة هي التي ترسم السياسة الأمريكية.

ليلى // ل

باراك أوباما

هيلاري كلينتون

جون ماكين

مايك هاكابي

ويدور السباق داخل الحزب الديمقراطي بين ستة مرشحين رئيسيين، أبرزهم "باراك أوباما" و"هيلاري كلينتون" و"جون أدواردز". أما داخل الحزب الجمهوري، فالسباق ينحصر بين سبعة مرشحين، أبرزهم "جون ماكين" و"ميت رومني" و"مايك هاكابي".. واللافت أن أنظار الرأي العام الأمريكي وكذلك العالمي تتجه هذه المرة نحو الديمقراطيين، لاعتبارات عدة، أولها أن الحزب الجمهوري الحاكم فقد مصداقيته لدى الناخب الأمريكي بسبب أداء إدارة جورج بوش السيء، داخليا وخارجيا طوال ثماني سنوات من السلطة، بالإضافة إلى أن معظم المرشحين الجمهوريين لرئيسيات 2008 لا يحملون نفس خطاب المحافظين الجدد، وخاصة على صعيد السياسة الخارجية. والسبب الثاني يعود إلى كون الديمقراطيين الذين يتعطشون إلى العودة إلى البيت الأبيض قدموا مرشحين مميزين عرفوا كيف يستغلون نقاط ضعف نظرائهم الجمهوريين ويظهرون أمام الناخب بصورة جديدة ومفتة.. وقد نجح الحزب الديمقراطي في تسويق كل من "أوباما" و"كلينتون" خلال السباق المتواصل، الأول بصفته أول مواطن أمريكي من أصل افريقي يخوض السباق نحو البيت الأبيض، والثانية بصفتها أول سيدة أمريكية تترشح إلى الرئاسة، بالإضافة إلى أنها زوجة رئيس سابق يحظى باحترام معظم الأمريكيين. كما يسوق الديمقراطيون خطابا يركز على التغيير الذي يبشر به "باراك أوباما" في برنامجه الانتخابي.. وكما أن اختيار رئيس أمريكا تقرره دوائر معينة لها حساباتها الخاصة، فإن الحزبين الديمقراطي والجمهوري أيضا لهما حساباتهما في اختيار الشخصية التي تخوض السباق النهائي. ولهذا السبب يبدو أنه من الصعب معرفة أي من المرشحين الديمقراطيين سيفوز بالسباق بعد انتهاء الانتخابات التمهيدية، وقد أحدثت هيلاري كلينتون المفاجأة في ولاية "نيوهامشير" بفوزها على خصمها باراك أوباما، في الوقت الذي كانت استطلاعات الرأي ترجح فوز الأخير. وحصلت كلينتون على نسبة 39 في المائة من الأصوات، بينما حصل أوباما على 37 في المائة، بينما لم يتجاوز نصيب جون ادواردز 17 في المائة. وكان "أوباما" قد أحدث بدوره المفاجأة خلال الجولة الأولى من الانتخابات التمهيدية التي شهدتها ولاية "أيوا" بحصده نسبة 38٪ من أصوات الديمقراطيين، بينما حصلت منافسته على 29٪، لتتراجع بذلك إلى المركز الثالث في الحزب بعد جون أدواردز الذى حصل على 30٪. ومنذ فوزه في ولاية "أيوا" شنت بعض وسائل الإعلام الأمريكية حملة على "أوباما"، وهو من أصل كيني، حيث ركزت الحملة على جذوره وبعض مواقفه. وكتبت صحيفة "وول ستريت" في أحد أعدادها تقول أن "أوباما" خطر على الأمن القومي الأمريكي ليس فقط بسبب موقفه المعارض لغزو العراق وإنما لإصراره على ضرورة سحب جميع القوات الأمريكية من العراق في الستة عشرأشهرا الأولى من رئاسته في حال فوزه. وذهبت قناة "فوكس نيوز" مذهبا آخر بقولها أن "أوباما" نشأ وتربى في بيئة إسلامية على يد والده المسلم "حسين أوباما". ويبدو أن غريمته هيلاري كلينتون هي التي تقف وراء هذه الحملة بنفوذها المستمد من ظل زوجها، وذلك بعد ما شعرت أن "أوباما" يتفوق عليها في العديد من النقاط، من بينها أنه شاب "46 عاما" وذكي، يحظى بدعم شريحة واسعة من الناخبين، بدليل أن معظم استطلاعات الرأي ترجحه للفوز بالسباق. وبرأي المراقبين للحملة الانتخابية داخل الحزب الديمقراطي، ترتكب كلينتون العديد من السقطات من خلال طريقة هجومها على منافسيها وخاصة "أوباما". وتخشى هيلاري في خسارة الفرصة الذهبية المتاحة لها لتكون أول سيدة أمريكية تتولى منصب الرئاسة الأمريكية، ولكن العديد من المراقبين يشككون في أن يختار الناخب الديمقراطي هذه السيدة في نهاية السباق، لكون الشعب الأمريكي غير مستعد بعد لأن ترأسه امرأة، بالإضافة إلى افتقاد هيلاري إلى شخصية القائدة.

وعلى مستوى الحزب الجمهوري، تبدو المعركة على أشدها أيضا بين المتنافسين الرئيسيين. وقد حقق جون ماكين، بطل حرب الفيتنام المفاجأة أول أمس الثلاثاء في انتخابات "نيوهامشير" بحصوله على 37٪ من الأصوات، متفوقا على كل من ميت رومني "32 ٪" ومايك هاكابي "11٪" الذي كان قد نال ترشيح ولاية أيوا. ويحمل معظم المرشحين الجمهوريين خطابات دينية محافظة، بسبب مرجعياتهم الدينية، فمثلا هوكابي، هو قس سابق. كما يحمل المرشحون الجمهوريون خطابات متطرفة على صعيد السياسة الخارجية على شاكلة خطاب إدارة جورج بوش الحاكمة، ومن بينها رفضهم الانسحاب من العراق وتأييدهم لإسرائيل وتأييدهم للعمل العسكري ضد إيران.

ويذكر أن الناخبين الحزبيين في الولايات المتحدة سيكونون على موعد مع معركة جديدة في كارولينا الجنوبية، التي ستتبعها نحو عشرين ولاية أخرى منها نيويورك وكاليفورنيا، في انتخابات أولية مماثلة قبل وضوح معالم السباق نحو المكتب البيضاوي.

أبرز المرشحين الديمقراطيين

■ **باراك أوباما "46 عاما"**: السناتور عن ايلينوي، مولود من آب كيني وأم أمريكية، وأول مرشح اسود يتمتع بفرص جدية في الفوز بالرئاسة الأمريكية. واوباما معارض منذ البداية لغزو العراق ويتعهد بسحب جميع القوات الأمريكية من هذا البلد، كما يعارض الاندفاع نحو الحرب في إيران، ولكنه يقول أن بلاده لديها الحق في مطاردة زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في باكستان، دون الحصول على إذن الحكومة الباكستانية. جعل "أوباما" شعار حملته "الأمل"، كما يتعهد بمكافحة ارتفاع درجة حرارة الأرض، وتحسين قطاع الصحة والتعليم في حالة فوزه بالرئاسة. قال في إحدى مناظراته مع هيلاري انه مستعد للقاء زعماء سوريا وإيران وكوبا وفنزويلا وكوريا الشمالية. وقبل نهاية عام 2005، صنفته صحيفة "نيو ستاتسمان" ضمن قائمة 10 أشخاص يمكن أن يحدثوا تغييرا في العالم.

■ **هيلاري كلينتون "60 عاما"**: سيناتور عن نيويورك وزوجة الرئيس السابق بيل كلينتون "1993–2001". تتمتع بأكبر تمويل للحملة الانتخابية ولديها فريق من المستشارين المحنكين وتتقدم على خصومها على المستوى الوطني، لكنها احتلت في مجالس ايوا المرتبة الثالثة بعد باراك اوباما وجون ادواردز. ينتقدها خصومها لتصويتها العام 2002 لمصلحة الحرب على العراق وهي تؤيد الانسحاب من هذا البلد من دون أن تحدد جدولا زمنيا لذلك. تسعى هيلاري كلينتون لتحديد موقعها السياسي في الوسط، وتحظى بدعم اللوبي اليهودي داخل أمريكا. كانت قد صوتت لمصلحة قرار من مجلس الشيوخ، أعلن أن الحرس الثوري الإيراني منظمة "إرهابية"، ضمن حركة قيل على نطاق واسع إنها يمكن ان يستخدمها بوش ذريعة لغزو إيران..

أبرز المرشحين الجمهوريين

■ **جون ماكين "71 عاما"**: محارب سابق في حرب الفيتنام، ويعد أكبر المرشحين للرئاسة سنا، سبق له أن ترشح للانتخابات الرئاسية عام 2000، لكنه خسرها أمام جورج بوش. كان بين قلة من الذين دعموا إرسال تعزيزات إلى العراق. وبسبب تأييده لتشريع أوضاع المهاجرين السريين، خسر ماكين جزءا من أصوات المحافظين. وبعد أن كاد ينسحب من السباق بسبب نقص التمويل والمستشارين، عاد بقوة بعد حصوله على دعم شخصيات كبيرة من بينهم جوزف ليبرمان المرشح الديمقراطي السابق لمنصب نائب الرئيس عام 2000.

■ **مايك هاكابي "52 عاما"**: وهو قس سابق، خطف الأضواء بفوزه في الانتخابات التمهيدية للرئاسة بولاية أيوا، وتعرض لهزيمة كانت متوقعة في الجولة الثانية من الانتخابات التمهيدية بولاية نيوهامبشير التي تتمتع بنفوذ أقل للمسيحيين المحافظين بخلاف ولاية أيوا. يصف إسرائيل بأنها أهم حليف وأعظم صديق في الشرق الأوسط.. يرى أن احتلال العراق بمثابة حرب دينية.. يؤمن بأن الولايات المتحدة تخوض حربا عالمية جديدة ضد من وصفهم بـ"الفاشيين الإسلاميين". يتخذ مواقف متشددة من هجرة المسلمين إلى الولايات المتحدة.. يتبنى أجندة المحافظين ويرفض الإجهاض وزواج الشواذ.

القنبلة الذرية الإسلامية في خطر!!

■ صالح عوض

لقد أحبطت الإدارة الأمريكية جراء مقتل بناظير بوتو، فلقد أرادت الإدارة من دخولها باكستان عودة قوية لأنصارها للحلبة السياسية تدعيما لمواقف اتخذها الرئيس الباكستاني برويز مشرف ضد الجماعات الإسلامية التي تشهد تناميا كاسحا.. وبمقتل بناظير بوتو تكون الإدارة الأمريكية فقدت حليفا استراتيجيا.. فلقد وعدت رئيسة الوزراء السابقة بأن تعترف بإسرائيل وتطبع معها العلاقات في حال فوزها بالرئاسة القادمة.. ولكن الأهم والأخطر بالنسبة للأمريكان في هذه المرحلة هو السيطرة على القنبلة الإسلامية لئلا تأول لأيادي الجماعات الإسلامية فتصبح أداة تهديد خطيرة للمصالح الأمريكية في المنطقة.

اجتهادات الأمريكان هذه الأيام تعبر عن قلق شديد عن مصير القنبلة الإسلامية.. ووصل الحد بمطالبات قوية من قبل أعضاء في مجلس الشيوخ والكونجرس أن تبادر الولايات المتحدة للعمل على جبهتين.. الأولى عملية احتواء السلاح النووي الباكستاني ووضع اليد عليه إما بالمشاركة مع جهات باكستانية أو تحت وصاية دولية ليظل في منآى عن أيادي القوى الإسلامية التي أصبحت تمثل المستقبل الأكيد في باكستان ثاني اكبر الدول الإسلامية.. والجبهة الثانية القيام بقصف قواعد طالبان باكستان ومناطق القبائل المتاخمة لأفغانستان والتي تعتبر قواعد إمداد خلفية لطالبان التي عادت تسيطر على معظم أفغانستان. وقد سبق للطائرات الحربية الأمريكية أن قامت بقصف لمناطق القبائل وقد ذهب ضحية ذلك مئات القتلى من المدنيين، الأمر الذي عمق الشرخ بين مناطق واسعة ونظام الحكم الباكستاني الذي سمح للأمريكان بقصف مناطق باكستانية.

وتقف إسرائيل غير بعيد من المشهد، فمن خلال تحالفها الأمني الاستراتيجي مع الهند، تقوم بعملية أمنية واسعة لاختراق الوضع الباكستاني، مستفيدة من عديد قواتها الخاصة المتواجدة في مناطق هندية آمنة، ومن خلال عملائها المنتشرين في باكستان بجنسيات مختلفة.. ولقد سبق لباكستان أن ضبطت شبكات أمنية إسرائيلية تتجسس على السلاح النووي الباكستاني وعلى المفاعل النووي الباكستاني.

أما الهند، الخصم التقليدي فهي لا تدخر جهدا في العمل لإرهاق باكستان والتحالف مع كل أجهزة الأرض لإحباطها وتفتيت قدرتها النووية.. وفي هذا الصدد منحت لإسرائيل مناطق جغرافية شاسعة لاتخاذها قواعد أمنية بعيدة عن الأعين.

إن القنبلة الإسلامية في خطر حقيقي.. فبعد أن صدرت باكستان خبرتها النووية لإيران وليبيا وغيرهما من الدول الإسلامية، ها هي تقف أمام أصعب امتحان.. الأمريكان والأوروبيون والاسرائيليون والهنود يعملون بدأب لنزع سلاحها النووي.. فهل أخذ الباكستانيون للأمر عدته؟!

غـــــزة تحتـــــج على زيـــــارة بوش

اعتبرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن زيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش للمنطقة، تشكل "استكمالا لفصول المؤامرات الدولية على القضية الفلسطينية، والتي كان آخرها مؤتمر أنابوليس". وقالت حماس في بيان خاص "يطأ رأس الشر في العالم الرئيس الأمريكي بوش، أرضنا الفلسطينية المحتلة في مسعى جديد لترميم ما أفسدته السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط". وطالبت حماس السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس "إدراك حجم المؤامرة" ووقف المفاوضات "العبثية" مع الاحتلال، محذرة من تبعات هذه الزيارة، وما قد يحاك "ضد شعبنا من مجازر دموية". كما نظمت الحركة مظاهرة حاشدة شارك فيها العشرات من أقارب الأسرى والشهداء الفلسطينيين نددوا فيها بزيارة بوش، مؤكدين أن الولايات المتحدة غير بريئة مما لحق بهم من ضرر وسلب للحياة والحقوق على يد الاحتلال الإسرائيلي. وقال فوزي برهوم المتحدث باسم حماس في غزة إن هذه الزيارة تأتي دعما لإسرائيل، وليس للفلسطينيين. وحمل برهوم الإدارة الأمريكية مسؤولية الانقسام في الصف الفلسطيني، بعد رفضها لخيار الشعب الفلسطيني الديمقراطي. وكانت هيئة العمل الوطني التي تضم عناصر من منظمة التحرير الفلسطينية قد نظمت قبل ذلك بوقت قصير مظاهرة ندد بتواصل الاعتداءات الإسرائيلية، ومواصلة الصمت الأمريكي. وجاب العشرات من أبناء غزة شوارع القطاع، منددين بزيارة بوش، ورفعوا لافتات كتبوا عليها "نقتل بالصوراريخ الأمريكية، ونحاصر بالقرارات الأمريكية". ووصل بوش أمس الأربعاء إلى إسرائيل، وبعد بدقائق من وصوله، قال بوش أن التحالف بين الولايات المتحدة وإسرائيل يعد داعما لأمن إسرائيل كدولة يهودية. ومن المقرر أن يجري بوش اليوم مباحثات مع عباس في الضفة الغربية.

سونلغاز توزيع الجزائر

SONELGAZ DISTRIBUTION ALGER

Société par Action au Capital Social de 9 Milliard de DA

AVIS A LA CLIENTELE

SONELGAZ, Direction Régionale de Birkhadem informe son aimable clientèle que la distribution de l'énergie électrique sera interrompue le DIMANCHE 13 JANVIER 2008 de 07 h 00 à 16 h 00 au niveau des localitée suivantes:

GUE DE CONSTANTINE coop 90 logts, coop chemin Bourouba 793 Logts, projet 792 Logts cité Dragados (ain Nadja), ONAB chemin de Kouba Lot Legonie Sonelgaz, 63 Logts Sonelgaz 14 Lot ONAB.

MOTIF: travaux d'entretien ligne MT et postes MT/BT

La Direction Régionale de BIRKHADEM est à votre distribution, pour de plus amples informations veuillez prendre contact avec nos services aux numéros de téléphones suivants: **021 83 89 49 - 021 83 89 01 - 021 83 09 81**.

SONELGAZ s'excuse auprès de sa clientèle pour les désagréments causés.

ANEP N° 700 828

الصحافة... خطر أم في خطر؟!

أ.د. فوزي أوصديق
oussedik@hotmail.com

الصحافة دستوريا هي السلطة الرابعة من حيث التأثير وتوجيه الرأي العام في مختلف دول العالم، ولكن عمليا لا يمكن أن نتكلم عن دورها ودور الصحافي دون معرفة مركزه وإطاره الواقعي وتموقع المؤسسات الإعلامية ضمن المشهد السياسي والإعلامي والتشريعي في الدولة؛ من ذلك الهامش المسموح به لممارسة حرية الصحافة وهي بين اتساع دائرة تفاعل الصحافي والواقع اليومي.

أثناء مناقشتي مع روبار مينار، رئيس «مراسلون بلا حدود»، حول وضعية الصحافة في العالم، قدم بعض الأرقام دفعتني للكتابة عن الصحافة وحرية الرأي، نظرا لاتساع رقعة اللاّمبالات والانتهاكات التي يتعرض لها الصحافيون وما يمثلونه من قيم إنسانية أثناء أداء رسالتهم الإعلامية. ففي سنة 2007 ما لا يقل عن 86 صحافيا تم انتهاك حياتهم أي بمعدل زيادة 244٪ مقارنة بالخمس سنوات السابقة، وما يقارب عن 880 صحافي تم توقيفهم خلال سنة 2007 والأرقام قد تزداد سوءاً من خلال الانتهاكات الأخرى، كتوقيف الصحافيين (887) وخطف الصحافيين (67صحافيا) والاعتداء الجسدي والتهديد (1511 صحافي) أو الغلق والرقابة وتوقيف المؤسسات الإعلامية عن الصدور (528)... فالأرقام تتكلم بدون تعليق عليها، وعادة لا يمكن إرجاع هذه الوضعية لرصاصات طائشة بقدر ما هو استهداف لهذه المهنة مع «سبق إصرارترصد». وقد تتذرع السلطات العمومية بزعم الدفاع عن السيادة الوطنية إو الاختفاء وراء حق الخصوصية للأفراد وتوابعها، أو التذرع بالعدو «الوهمي». وذلك قد يحول دون تبليغ الرسالة الإعلامية بموضوعية وحياد ونزاهة، لذلك قد نكون أمام إشكالية حول حرية الصحافة والرأي وضوابطها، حيث فعلا أثناء الممارسة الإعلامية البعض قد يستغل المادة الإعلامية استغلالا سيّئا ومشوها للحقائق وخادما «لأجندات» خفية ومشبوهة. وعليه تم وضع ضوابط لحرية الصحافة متعارف عليها دوليا والتي تضع من أهدافها حماية العمل الصحافي ولا تلغيه، كما هو معمول به في بعض التشريعات والدول ـ للأسف الشديد ـ لذا يجب أن ينظر إلى عمل الصحافي من منطلق التوازن بين مختلف الحقوق (حرية الصحافة وسيادة القانون) وحماية التعايش بين المواطنين واعتبارها ضرورة منطقية وحتمية لأي مجتمع يطمح للديمقراطية، وقد لا يتأتى ذلك أو بحكم المثل القائل أنه لا يتم الواجب بواجب آخر وهو ضمان نزاهة واستقلالية السلطة القضائية في مواجهة الصحافي والمواطن والدولة بحياد «تام» وغير متبوع أو مرهب من أي واحد من أطراف المعادلة الثلاثية، وعادة ما تحدد هذه الضوابط حصرا ـ كما هو منصوص عليه مثلا، في الاتفاقية الأوروبية ـ بسلامة الوطن وأراضيه، والأمن العام، وحماية النظام العام ومنع الجريمة.

والاختلاف بين بعض التشريعات العربية والمعايير الدولية، أنه في دولنا هذه الضوابط عائمة وفضفاضة، بينما المعايير الدولية تشترط ضرورة سردها بإخضاعها للعديد من القيود، كأن تكون محددة بنص القانون تحديدا حصريا وأن تكون ضرورية، والضرورة تستتبع أن يتم احترام حقوق الآخرين وسمعتهم وحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة بشفافية النصوص من حيث تعريفهم وتحديد ماهيتهم. ومن الإشكاليات التي قد تصيب العمل الصحافي هو «الانتقائية» في التعامل مع الخبر، سواء بتوجيهه أو بتشويهه مما قد يؤثر سلبا على المجتمع والدولة... وما أكثر هذه النماذج في عالمنا العربي.

وإذا انتقلنا الى الروافد الأخرى من الروافد الإعلامية الناشئة وهي الشبكة العنكبوتية أو الصحافة الالكترونية (الانترنت)، رغم أن المنظومة الدولية ضامنة لحرية الرأي والتعبير كالنص في المادة (19) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تقول (إنه لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها للآخرين بأية وسيلة ودون ما اعتبار للحدود،فنص المادة واضح ولا اجتهاد بوجود نص قانوني صريح، والواقع يستنطق «سلوكيات» منافية لروح ونص هذه المادة. ففي خلال سنة 2007 ما لا يقل عن 37 مدون تم توقيفه وفتح إجراءات قانونية ضده... وما لا يقل عن21 مدون كذلك تم الاعتداء عليه وقد ثم غلق 2676 موقع للانترنت... فهذه الصورة «السوداوية» لوضعية الصحافة تطرح تساؤلات عديدة وعلى مستوى عالمنا العربي لماذا التخوف «المفرط» من مضمون الرسالة الإعلامية وبالأخص لما يكون الصحافي ليس من «مهرجي السلطان» أو «مُوقد بخور» من خلال التضييق التشريعَي على الممارسة الإعلامية، فهناك مثلا 17 دولة عربية لا تجيز إصدار الصحف إلا بناء على ترخيص أو تصريح مسبق، وأحيانا تثقل كاهل الصحافيين الراغبين في إنشاء منابر إعلامية «بشرط آخر» وهو اشتراط حد أدنى من رأس المال. وهناك 12 دولة عربية تقيم رقابة مسبقة لمضمون الرسالة الإعلامية... مما أدى أحيانا إلى تفاعلات سلبية على الصحافي بإقرار رقابة «ذاتية» على مقاله قبل الرقابة الرسمية...؟! كما أن الحقل السمعي البصري وتحريره في الوطن العربي ينظر إليه بريبة وتوجّس، رغم أن مشروع الشرق الاوسط ـ المقدم بطبعته الأولى ـ في قمة الثمانية سنة 2004 يؤكد على وجود40٪ من الأمية في الوطن العربي. وفي الأخير من المؤكد أن الصحافة في خطر، نظرا لإدراك العديد من الدول خطورة الرسالة الإعلامية وتأثيرها على الرأي العام وتوجيهه... ففي بعض المناطق كانت الشرارة لانطلاق «الثورة البرتقالية» واكتساح أسوار اللاّعقاب والانتهاكات الجسيمة، كما أنه ـ للأسف الشديد ـ بعض الدول الكبرى، كالولايات المتحدة الأمريكية، حاولت تشويه مضمون الخطاب الإعلامي والقراءة الأحادية للأحداث من خلال تجنيد المندوبين الصحافيين في أرض المعركة ولأول مرة يلتحق حوالي 600 مندوب صحافي بقوات الحلفاء، مما يفقد الخطاب الإعلامي مهنيته وموضوعيته، بل هو مساس «جسيم» بالعمل الصحافي.

شخص وكتاب

محمد الهادي الحسني

ما أقل ما يصيب المستشرقون في أحكامهم ويوفّقون في آرائهم عن الإسلام وكتابه العظيم ونبيّه الكريم، لأن مبتدأهم سيء، وهدفهم أسوأ. فالاستشراق لم ينشأ بحثا عن الحقيقة، ونشدانا للمعرفة، ولكنه نشأ في أحضان الكنيسة المتعصبة لتشويه حقيقة الإسلام، وصدا عن اتباع الحق.

ولكن بعض المستشرقين تصدر منهم فلتات لسانية أو قلمية، تدل على فهم سليم وإدراك صحيح للإسلام، وإنصاف لرسوله، صلى الله عليه وسلم.

من هذه الفلتات الجميلة ما كتبه المستشرق الفرنسي لويس جاردي (L.Gardet) حينما قارن بين المسيحية والإسلام، حيث قال: «إن المسيحية تتمحور حول شخص والإسلام حول كتاب (1)».

قد يكون السبب الذي دعا لويس جاردي إلى هذا القول الصائب أن عيسى – عليه السلام– كان بدعا من البشر في خلقه، إذ خلقه الله – العلي القدير– من غير أب، وأجرى على يديه معجزات باهرة، فأنطقه في المهد، وأحيا به الموتى، وأبرأ به الأكمه(*) والأبرص، وأنزل عليه مائدة من السماء..

لا شك في أن هذه المعجزات كانت مدخلا للشيطان، تسلّل منه إلى نفوس النصارى، فجعلهم يغلون في عيسى – عليه السلام– فمنهم من يراه إلها، ومنهم من يعتبره نصف إله، ومنهم من يجعله ابن الله حتى أسس في الغرب «علم» يسمى «الكريستولوجي» (Christologie) أي علم طبيعة المسيح. وما كان عيسى –عليه السلام– إلا بشرا كريما، يأكل الطعام ويمشي في الأسواق، اصطفاه الله، فأوحى إليه فعل الخيرات، وترك المنكرات، والدلالة على الله بتلك المعجزات. ولو كان النصارى على مُسكة من عقل لما تصوروا أن الله الكُلّي القدرة يعجز عن حماية نفسه، فيصلبه اليهود ويقتلونه بعدما سيّروه حاملا صليبه في طريق الآلام.

وقد أنزل الله –عز وجل– على عيسى – عليه السلام– كتابا قيما، يهدي به قومه إلى الحق، ويأمرهم بالمعروف، وينهاهم عن المنكر.. ولكن الذين حمّلوا هذا الكتاب لم يحملوه، ولم يحفظوا ما استحفظوا عليه، فحرّفوه، وكتبوا أمورا بأيديهم ثم تقوّلوا على الله، فقالوا: هذا من عند الله، وما هو من عند الله.

والدليل على أن «الكتاب» الموجود بين أيدي النصارى ليس من عند الله هو أن الله–عز وجل– أنزل على عيسى– عليه السلام– كتابا واحدا، فكيف صار أربعة؟

تقول جمعية الكتاب المقدس في لبنان في المدخل العام الذي صدّرت به ما تسميه «الإنجيل»: «فالأناجيل إعلان لرسالة المسيح بفم وقلم كل من متّى، ومرقس، ولوقا، ويوحنّا، الذين دوّنوا كتبهم بوحي من «روح الله»، فغدت هذه الكتب، بفضل هذا الوحي، كلام الله المكتوب (2)»، وتضيف هذه الجمعية في تصديرها قائلة: «الوحي الذي أنزل على الإنجليين كان ذا طبيعة مكتّت كلا من الأربعة من وضع كتابه بأسلوبه الأدبي الخاص، وتدوين شهادته على ضوء رؤيته الشخصية ليسوع المسيح، ونقل أقواله وأفعاله من منظار تراثه وتراث قرائه الثقافي والديني (3)».

أما وقد شهد القوم على أنفسهم بأن الذي بين أيديهم هو بفم وقلم متّى، ومرقس، ولوقا، ويوحنّا، وكتبه كل منهم بأسلوبه الخاص، فمن الطبيعي – كما يؤكد موريس بوكاي– أن توجد «تناقضات صارخة بين الأناجيل، والأمور غير المعقولة، وعدم التوافق مع معطيات العلم الحديث، والتحريفات المتوالية للنصوص، كل هذا يجعل الأناجيل تحتوي على إصحاحات وفقرات تنبع من الخيال الإنساني وحده(4)»، ولهذا «يبقى كل كتاب موسوما بالطابع المميز الذي طبعت به شخصية مؤلفه (5)».

لقد لاحظ بعض النصارى ما يوجد في هذا الذي يزعمون أنه «إنجيل» من عند الله من تناقضات، وأمور غير معقولة، وتحريفات، وخيالات، فحاولوا تبرير ذلك، فكان التبرير أكبر من التحريف، حيث يقول كبيرهم القديس أوغسطين: «إن الله قد تعمد ملء الكتب المقدسة التي أنزلها بالصعوبات ليحثنا على قراءتها، وإمعان النظر فيها، ولكي نمارس قهر النفس بملاحظة قدرتنا العقلية المحدودة ملاحظة شافية (6)».

وينسحب –أيضا– وصف الصعوبات على ما يسمى «التوراة»، لأنها «مغلقة لا تُبين عن نفسها (7)».

من أجل ذلك كله ولّى النصارى وجوههم نحو شخص عيسى –عليه السلام– حتى نسبوا الدين إليه، فقالوا: «المسيحية»، كما نسبت الديانة التي قبله إلى قوم، وهم اليهود، فسميت «اليهودية»، وليقارن القارئ الحصيف بين التسميتين وبين تسمية «الإسلام». ما كان الله –وهو الرحيم الكريم– ليذَر عباده على ما صاروا إليه من ضلال وانحراف، فاصطفى ممن خلق بشرا، زكا أصله، وطالب خلقه، هو محمد بن عبد الله –صلى الله عليه وسلم، وأرسله كافة للناس، وأنزل إليه كتابا أقوم قيلا، وأهدى سبيلا، يقدس الله –عز وجل– وينفي عنه ما وصفه به الضالون من أوصاف النقص، وتعهد –سبحانه– أن يحفظ هذا الكتاب من أن يصيبه تحريف، أو يلحقه تغيير وتزييف ليكون حجة الله على الخلق إلى يوم البعث، ولله در محمد العيد آل خليفة الذي قال:

هيهات لا يعتري القرآن تبديل
*** وإن تبدّل توراة وإنجيل

وما قاله محمد العيد آل خليفة شعرا، قاله علماء غربيون نثرا، ومنهم العالم الفرنسي موريس بوكاي الذي لم يُعمه التعصب، ولم يلو عنق الحقيقة، ولم يتبع الهوى، فقال: «صحة القرآن لا تقبل الجدل، ولا يشترك مع نص القرآن في هذه الصحة لا العهد القديم (التوراة) ولا العهد الجديد (الإنجيل).. ولم يتعرض النص القرآني لأي تحريف من يوم أن أنزل على الرسول –صلى الله عليه وسلم– حتى يومنا هذا (8)».

إن محمدا– صلى الله عليه وسلم– في القرآن الكريم هو – كسائر الأنبياء والمرسلين – بشر رسول، يوحى إليه، وكان أمينا في نقل كلام الله – عز وجل– إلى الناس، ونهاهم أن يكتبوا عنه غير القرآن، حتى لا يقع أي احتمال في الخلط بين كلامه وكلام الله سبحانه، كما نهاهم أن يُطروه كما أطرت النصارى المسيح بن مريم، ويخرجوه عن طبيعته البشرية.

ذكرني بهذا كله هذه الاحتفالات المتزامنة التي يقيمها المسلمون والنصارى، فهؤلاء يحتفلون بشخص هو عيسى، عليه السلام، وأولئك يحتفلون بفكرة هي هجرة رسول الله – صلى الله عليه وسلم– والهجرة قبل أن تكون رحلة بشرية، هي رحلة مبدأ جليل، وفكرة سامية، هي رحلة دعوة، ورحلة فكرة (**)».

لقد مات محمد – صلى الله عليه وسلم– كما مات من سبقه من الأنبياء والمرسلين، ولكن الفرق بينه وبينهم هو أنه ترك كتابا سليما قويما، كما أوحاه إليه الله –عز وجل– وهو ميّسر للذكر، يحفظه – ليسره، وحلاوته، ومنطقيته– حتى الأطفال الذين لم يبلغوا الحلم، بينما لا يستطيع كبار الرهبان استظهار فقرة من أناجيلهم. وكثيرا ما نرى كبيرهم لا يتلو شيئا من تلك الأناجيل إلا إذا رفعت أمام ناظريه، وحملت بين يديه.

إن هذا القرآن الكريم العجيب قد أزعج الفجار والكفار، بصحة نصه، وقوة منطقه، وبلاغة أسلوبه، فشنوا – وما يزالون– عليه حربا، حسدا من عند أنفسهم، وشعارهم بالأمس واليوم والغد هو: «لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون».

إن المسلمين اليوم لا يخيفون أضعف الدول، ولكن أقواها وأطغاها تخاف هذا الكتاب الذي بين أيديهم، مخافة أن يحدث فيهم ما أحدثه في سلفهم، فيخرجهم من الظلمات إلى النور، ومن الذل إلى العزة، ومن الجهل إلى العلم، ومن الظلم إلى العدل، ومن الكسل إلى العمل، ومن التفرق إلى الوحدة.. إن عملوا به. ألم يقل درزائيلي أمام البرلمان الإنجليزي: مادام هذا – ورفع المصحف – بين المسلمين فلا سبيل لكم عليهم؟

ولهذا فالحرب الحقيقية – اليوم– موجهة إلى هذا الكتاب بصد المسلمين عنه، وتوهينه في أعينهم. وصدق الإمام القرآني محمد البشير الإبراهيمي القائل: «يا أهل القرآن لستم على شيء حتى تقيموا القرآن».

الهوامش

1) لويس جاردي: الإسلام: الأمس والغد. ص 19. وقد وجدت أن هذه الكلمة منسوبة أيضا إلى العالم اللاهوتي السويسري هانز كونج، وقد أوردها المسلم الألماني مراد هوفمان في كتابه «الإسلام كبديل» ص 41.

* الأكمه: من ولد أعمى.

2 - 3) الإنجيل.. بيروت. جمعية الكتاب المقدس. ص1

4) موريس بوكاي: دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة.
بيروت. دار المعارف. ص 131

5) الإنجيل .. ص 1

6) فريتجوف شيون: كيف نفهم الإسلام. ص 51.هـ. 5

7) المرجع نفسه. ص 53

8) موريس بوكاي.. ص 151

**) أنظر رسالة لطيفة للدكتور محمد فتحي عثمان الهجرة النبوية عنونها: «دولة الفكرة»

الشروق
الخميس 10 جانفي 2008 / الموافق لـ 02 محرم 1428 هـ / العدد 2194

وكل عام ونحن بخير!

صالح شكيرو

ولأن العبد الضعيف (اللي هو أنا!) يتمتع بذكاء في منتهى البساطة ليس في مقدوره غير التمني بالخير للناس جميعا، باللي معانا باللي ضدّنا، وإن كنّا في عُجز من أمرنا في تبيان من هم نحن (أحنا) ومن هم هم (هما)، وفي انتظار أن نتدارك ما فاتنا من وقت، وما ضاع منا دفعناه من حيث لا نشعر ثمنا لغبائنا أو جشعنا أو طمعنا أو سذاجتنا، أتمنى لكل الجزائريين والجزائريات مع مطلع هذه السنة الجديدة أن يرتقوا إلى ما يؤهلهم ويسمح لهم بالطموح إلى تلقين أولادهم حب الوطن والخير للناس جميعا وتعليمهم مباديء الديمقراطية والتسامح وتقبّل اختلاف الغير، وتسليحهم بما يؤهلهم هم كذلك للدفاع بشراسة عن حريتهم الفردية وعدم الرضوخ للأمر الواقع ورفض كل اعوجاج ولو كان ثمن ذلك "الحرقة" الميؤوس منها!

سخر مني صديق عندما تعرّف على أمنيتي هذه ولم يقل لي لماذا؟ وزاد في سخريته مني عندما اشتكيت له تذمري من فواتي الخمسين ولم أتمكن من إنجاز 10 في المائة مما كنت أحلم بتحقيقه أيام الصبى والشباب، فقلت في نفسي الرجل خرّف ويعش في برج عال كونه يقضي ثلثي السنة في بلدهِ الثاني كندا في كنف الحرية والديمقراطية، يعيش في مجتمع الرخاء، ديمقراطية، أمن وأمان، سلام وحرية، والحرية فيه تمر عبر الغيرة على حرية الآخرين بخلاف ما نحن عليه في الجزائر، حيث تقمعنا الديمقراطية وتمنعنا من بلوغ أبراجها العالية علنيا، ويختزلنا الطموح إلى الحرية والعيش في كنف تفشي الحريات الفردية إلى مواقع الرضوخ للأمر الواقع والسكوت أمام المناكر ومويقات غابة السياسة، فيلجأ الأذكياء فينا والذين فاقوا من سُباتهم إلى البحث عما يشبه عالمنا في اليوم دهاليز التاريخ والثقافات والحضارات القديمة وحتى في التراث الأدبي الغربي منه والأجنبي علهم يجدون فيه ما يحفظ ماء الوجه أمام غبنهم ويكفيهم لتخطي عقبة الظرف والمرحلة التي يخصى فيها الرجال ويكسر فيها قلم الأديب والكاتب وريشة الصحفي ويمزق فيها ستار خشبة المسرح، لكن لا يختلي المبدع بعروس الإبداع ويمنع حملها، وتُفقأ فيها عين كاميراء السينمائي فتقلص وقتها حرية التعبير بين حيطان ورشة الفنان التشكيلي، لأن هذا الأخير لا ينجز سوى نسخة واحدة من جوارحه يشتريها منه أصحاب المال والجاه المتحكمين في زمام البلاد ورقاب العباد يعلقونها للتباهي في صالوناتهم يتحجّجون بها أمام زوارهم خاصة الأجانب منهم..

ولكي نقي أنفسنا احمرار الوجه من الخيبة يوم نسأل عن سكوتنا أمام الاعوجاجات اليومية التي تواجهنا لنستعير من الجاحظ وابن المقفع لنبعد عنا لوم الأولاد، وابن المقفع هذا (صاحب كليلة وديمنة) من عباقرة عصره وعصرنا، كتب أشياء منذ قرون خلت يصلح توظيفها أيامنا هذه.

يحكي والذمة على من حمل لنا كتاب ابن المقفع، أن الأسد ملك الغابة أراد ذات صباح اختبار وفاء أعوانه المقربين منه عبر استفتاء حر وشفاف غير نزيه للأسباب التي سأدرجها وغير نظيف لأسباب سأذكرها كذلك..

اصطاد جند الأسد بقرا وحشيا وقدموها له هبة لبلاط السلطان من غير ما يقتلعون لأنفسهم منها شيئا، فنادى السبع وهو المخاف المهاب أعوانه إلى قاعة كلمه في القصر، حضر الذئب وابن آوى (الثعلب الماكر) والضبع والفيل والقرد والهدهد (ذي الاختصاص في الترفيه عن الآخرين).

قال الأسد لمساعديه: "أريد رأيكم في أمر استحضرني الآن، هذه الغنيمة قدمت لنا، أريد أن أعرف منكم أحسن طريقة وأعدلها في تقسيمها بيننا".

فتقدم الذئب طالبا الكلام، ولما أذن له بالكلام قال مخاطبا الأسد: سيدي السلطان أرى أن عين العدل أن نقسم البقرة على النحو التالي: تأخذ أنت بصفتك ملكا فخذا كاملا لك وحدك، ويأخذ الضبع وابن آوى الفخذ الثاني، أما أنا فلست أكولا لذا اكتفي بقطعة صغيرة من كبد القبرة وربع كتفها، ونوزع الباقي على الحضور والجند الذين اصطادوا لنا البقرة بالتساوي..

وما كاد الذئب يفرغ من كلامه حتى انقض عليه الأسد ومسكه بعنف شديد من رقبته ورمى به عرض الحائط فسقط طريحا ميتا، وبقى دمه ملتصقا بالجدار، وعندما رأت باقي الحيوانات الحاضرة هول الفاجعة التي ألمت بالذئب وعظمة الموقف وغضب الملك، تراجع القرد إلى الوراء متنازلا عن دوره في الكلام فاسحا المجال لغيره، وانتقل الضبع إلى الصف الأخير متنازلا هو كذلك عن حقه في إبداء الرأي، ثم تبعه الفيل سالكا مسلكه، وراح الهدهد يغوص في ترديد موشحات أندلسية قديمة قديمة، وقد ابتعد عن ساحة الاستحقاق، ولم يبق فيها سوى الثعلب الماكر يحملق بنظره في وجوه زملائه المتنازلين عن دورهم والمبعدين، فأمره الأسد بإبداء رأيه، فقال الثعلب بعد توطئة طويلة ترطق فيها لخصال الملك الأسد: "أرى يا جلالة الملك أن عين العدل والطريقة الأكثر ديمقراطية المثلى لتقسيم البقرة، أن تقتطع كتفا منها نتقاسمه كلنا فيما بيننا نتضابوا عليه ونتهاردوا حوله بياتنا، وأن تحتفظ أنت لنفسك بباقي الفريسة، لأنك ملكنا وحاجياتك أكبر من احتياجاتنا".

فسعد الأسد باقتراح الثعلب وأقره صوابا، وبعدما شكر له نباهته ودهاءه قال له: "أنت أكثر الناس ذكاء" سأعينك وزيري الأول، لكن قل لي كيف استطعت أن تجد هذا الحل الرائع؟ ومن أين تعلمت هذا العدل، وهذه المغازي العميقة للديمقراطية وجسمك نحيفا ضعيفا؟".

فأطرق الثعلب هنيهة ثم رفع رأسه وقال: "لقد علمني يا سيدي السلطان دم صديقي الذئب الملطخ في الحائط معنى العدالة لديكم والديمقراطية التي تحلو لكم".

وهكذا حالنا ليس لدينا سوى حرية اختيار أساليب مدح الساسة وأقوياء الساعة وكل المتزمتين المتشبثين بحبال زمام البلاد ورقاب العباد..

ملاحظة:

أما عن نزاهة الاستحقاق الذي طلبه الأسد، فلن يكون نزيها لأن الجميع تربطه صلة وله مصلحة في مستوى ما من الاستحقاق، ولا يمكنه أن يكون نظيفا بسبب دم الذئب على الحائط طبعا.

عهدة رابعة... عهدة رابعة!

توفيق رباحي
trebahi@gmail.com

في الجزائر قدرة خارقة على إثارة النقاشات دون إنهائها، وعلى طرح الأسئلة دون الإجابة عليها، وعلى بعث المشاكل دون حلها.

هناك قوة غريبة على القفز على كل شيء.

راجعوا ذاكرتكم وستجدون، كآخر مثال، أننا بسرعة غريبة نسينا موضوع الاعتذار من فرنسا على جرائمها الاستعمارية. وقبله نسينا بسرعة أكبر موضوع ملفات الفساد التي هدد الشيخ أبو جرة بأنه سيكشفها للناس. وقبل كل هذا نسينا موضوع الـ26 مليار دولار التي وردت على لسان عبد الحميد ابراهيمي. ولاحقا سننسى بسرعة مماثلة أي موضوع آخر يثار في البلد.

كأن يداً سحرية في مكان ما تقول «كن فيكون»، ثم تأمر «لا أكن فلا يكون»!

لا أتمنى أن يحدث الشيء نفسه للعهدة الثالثة لصاحب الفخامة. بل أتمناه أن يستمر ويزداد قوة، إنما أشعر بأن الأجدر أن نتحدث عمّا بعدها... عهدة رابعة.

العهدة الثالثة تحصيل حاصل. إنها مضمونة منذ جرّنا إليها جميعا عبد العزيز بلخادم الذي، إلى وقت قريب، كنا نحسبه أقرب الى الإمام الواعظ البريء الجاهل بالمناورات والمؤامرات.

لقد أطلق قطار العهدة الثالثة، فسرعان ما التحق بعرباته الذين تعرفونهم: خالد بونجمة، الطيب الهواري، نورية حفصي، مبارك خالفة وآخرون ستسمعون أسماءهم وأسماء جمعياتهم. لم يتركوا فرصة للآخرين. ركبوا بقوة فضاعت صيحة «سي عبد الحميد مهري»، الأسبوع الماضي، مثل صرخة في واد جاف منذ دهر.

وأصبحت مسيرة القطار أكثر أمانا منذ التحق بها المسؤول الأول بجهاز الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

ثم أخذت المسيرة جرعة من الشرعية عندما أذن لمدير دكان 21 شارع الشهداء بأن يلتحق بها.

أصبحت العهدة الثالثة أمرا واقعا لا يحتاج لتزكية من أحد، اللهمَّ ربما «رقية»، تبعد عنها العين والحسد، من الشيخ الذي نزل ذات مساء ضيفا على صورية بوعمامة وقال لها إنه، مثلما يدل اسمه، يجرٌ ولا يُجر. ها نحن ننتظر فأرحنا بها يا شيخنا!

قد تبدو لكم المسألة صعبة، لكنها ليست كذلك إطلاقا. وما الكلام عن أن «صاحب الشأن ذاته لم يعلن موقفه»، و«عندما يقرر الرئيس الترشح سيكون لنا موقف»، إلا دلال سياسي لا يقدّم ولا يؤخر شيئا.

وما الكلام عن خلافات داخل «الاعتلاف» الرئاسي بسبب تعديل الدستور والعهدة الثالثة إلا ثرثرة عابرة.

قريبا، وكما جرت العادة، سيجمع الشيخ الذي يَجرٌ ولا يُجرٌ مريديه ويطلب منهم تحريك عتادهم وعدتهم للعهدة الثالثة. ليس ضروريا أن ينتظر حتى يعلن «صاحب الشأن موقفا». هكذا عودنا أصحاب «الحمس» والحماس: يمانعون، يعترضون، يهددون، يتوعدون، لكن عندما تحين ساعة الحقيقة يعرفون جيدا أين «المصلحة الوطنية» مثلما لا يعرفها أحد مثلي ومثلكم.

بقي «سي احمد» أويحي. أحب هذا الرجل. إنه في كل مرة يثت أن لا مشكلة له أو معه. لقد وُجد لـ«يخدم» الأمة ويزكي رجالها الأوفياء المخلصين. إنه رجل دولة من الطراز النادر هذه الأيام. ورجال الدولة (الجزائرية)، مثله، يعرفون واجباتهم جيدا في مثل هذه السياقات.

مثل الشيخ الذي يجرٌ ولا يُجرٌ، ستسعد الجزائر بالتحاق «سي أحمد» بالعربة، وسيكون هو من يغلق الأبواب معلنا بصفارته... «روووول»، وأن القطار لن يتوقف إلا في «الترمينوس».

وبناءً عليه، هذه الدعوة الجادة الصادقة الى كل المعنيين بالعهدة الثالثة، أن لا يهدروا وقتهم وجهدهم، وخصوصا أموال الخزينة العمومية، في «تكسير باب مفتوح»، أي إقناع الناس بما لا يحتاج الى إقناع.

الأموال الطائلة التي ستُصرف على المهرجانات واللافتات والقاعات والكهرباء ووسائل النقل والحضور الأمني وغيرها، أولى بأن تخزّن للعهدة الرابعة.

لا حاجة لتجمعات ومهرجانات. لا ضرورة لخطب تقنع نداءات لأن لا أحد بحاجة لها.

لا أحد مضطر لأن يرى خالد بونجمة كل مساء في نشرات الأخبار، من اليوم إلى أبريل 2009، وعسل نقي طاهر يتدفق من ثغره.

انصحوه بتوفير جهده للعهدة الرابعة.

ولا أحد سيطلب من سيدي السعيد أن يجلد نفسه يوميا ليتلفظ أمام الكاميرات بكلمات يبدو كأنه يسحبها من أعماق البحار.

اقنعوه بتعلم الدارجة الجزائرية تحسبا للعهدة الرابعة.

وليس الجزائريون بحاجة الى سماع نورية حفصي وسعيدة بن حبيلس تعيدان قراءة ما حفظتاه من كلمات عن المصالحة والوئام المدني.

هما أفيد للعهدة الرابعة.

لا أحد بحاجة إلى شروح عن إنجازات صاحب الفخامة التي تجعله أولى بالعهدات اللاحقة... إننا نراها ونستمتع بها. بل حتى إنجازات العهدة الثالثة أصبحنا نراها، ما يجعلنا جميعا نهتف بقوة: عهدة رابعة... عهدة رابعة.

Société de maintenance industrielle et fours
EPE- SMIF spa -filiale ERCC
UNITE DE MAINTENANCE INDUSTRIELLE DE MEFTAH
SMQ certifié suivant norme ISO 9001-2000

EXTENSION NOTICE

Société de maintenance industrielle et fours (SMIF) informs the tenderers having participated to the national and the international restricted call to tender n° 01/APP/DG-SMIF/2007 for the acquisiton of a self-propeling crane of 120 tons that the date limite of the deposit of the offers is extended with 30 days from the first publication of the present extension notice Interested tenderers can withdraw the booklet of conditions from supplies service of the unit of (UMI - SMIF -) at: meftah BP 2 ROUTE DE KHEMIS EL KHECHNA amid the cementrie of MEFTEH against the paiement of 6000,00 da cash
Tenders must comprise in accordance to the booklet of conditions a technical offer and a financial one
The two offers must be separated and deposited in an exterior anonymous bid that comprise the mention
Avis d'appel d'offres national et international restreint n° 01/APP/DG-SMIF/2007
Offers must be deposited at the bargain commission secretariat at the general direction at meftah route de dar el beida (juxtaposed to the company SPDC filial of the group ERCC)
The date limite of the deposit of the offers is fixed at 30 days from the date of the first publication of the present call
The technical openning session will be On 02 february 2008 in a public session at 10:00

Anep 835 754

شركة الصيانة الصناعية والأفران
م. ع. إ – ش. ص. ص. أ – ش. ذ. أ – فرع ز
وحدة الصيانة الصناعية لمفتاح
SMQ مصدق عليه طبقا لمعيار ISO 9001 - 2000

إعلان عن تمديد الآجال

تعلم شركة الصيانة الصناعية والأفران كافة المتعهدين أنه تم تمديد الآجال بـ 30 يوما ابتداء من أول ظهور لهذا الإعلان عن التمديد. وهذا يخص أول إعلان عن الصحافة ذو طابع وطني ودولي محدود رقم 01 / APP/ م ع- ش ص. ص. أ / 2007 المتضمن اقتناء رافعة ذاتية الحركة 120 طن.
بإمكان المتعهدين المهتمين سحب دفتر الشروط لدى مصلحة التموينات لوحدة و. ص. ص – ش. ص. ص. أ الواقعة بمفتاح ص ب 22 طريق خميس الخشنة بمحاذاة مصنع الإسمنت بمفتاح مقابل دفع 6000,00 دج نقدا.
تتضمن ملفات المتعهدين، وفقا لدفتر الشروط، عرضا تقنيا وعرضا ماليا يجب أن يكون العرضان منفصلين ويوضعان في ظرف واحد خارجي يجب أن يكون مبهما ولا يحمل إلا العبارة الآتية:
إعلان عن مناقصة وطنية ودولية محدودة رقم 01 / APP/ م ع- ش. ص. ص. أ / 7
يجب أن تودع العروض بأمانة لجنة الصفقات على مستوى المديرية العامة الواقعة بمفتاح على طريق دار البيضاء (بجانب شركة SPDC فرع مجتمع ERCC)
حدد أجل تسليم العروض بـ 30 يوما، ابتداء من أول ظهور لهذا الإعلان.
ستفتح أظرفة العروض التقنية يوم السبت 02 فيفري 2008 في جلسة علنية على الساعة 10:00سا.

Anep 835 754

أسعار تلتهب، جيوب تشكو وحكومة تائهة

د. بشير مصيطفى
Messaitfa.bachir@gmail.com

اجتمع مجلس الحكومة، الثلاثاء الماضي، وناقش ملف شركات القطاع العمومي وكانت أنباء قد أشارت الى خلافات داخل الجهاز التنفيذي حول تسيير هذه الشركات بين مؤيّد لمقترح قدمه قطاع وزاري مهم ومعارض له. يأتي هذا في أجواء تصاعد أسعار المواد الغذائية في أغلب الدول النامية لدرجة أن تدخلت أغلب الحكومات في السوق بشكل أو بآخر. والعلاقة بين الحدثين تصب في قضية واحدة: النمط الجيد لتسيير القطاع العام يحسن من أداء القطاع الزراعي ويسمح بتأمين الغذاء بأحسن التكاليف. وخلاف ذلك ضياع للفرص، التهاب للأسعار وشكوى الجيوب. عندها يكون الحديث عن تبديد الموارد حديثا جديا. فماذا يعني أن يختلف الوزراء حول هدف واحد؟ وماذا يعني أن تلتهب الأسعار في جل الدول العربية مرة واحدة وفي نفس الوقت؟

نحو استراتيجية وطنية جديدة للاستثمار العمومي

هل تعتبر الطريقة القائمة لتسيير شركات القطاع العام مجدية؟ أليست هي المتسببة في إفلاس بعض الشركات وتسريح عمالها؟ ولماذا يتغيّر نمط تسيير أملاك الدولة باستمرار الى أن رست السفينة على «شركات تسيير مساهمات الدولة» وربما سترسو نفس السفينة على نمط آخر قريبا؟ السبب في ذلك يعود إلى غياب استراتيجية وطنية فاعلة للاستثمار بما فيه الاستثمار العمومي؛ غياب مبرر عندما كانت الضغوط على ميزانية الدولة قليلة وقرارات السوق تتم بشكل مركزي. لكنها غير ذلك عندما أصبحت كتلة الأجور عبئا جديدا، ومردودية القطاع الاقتصادي هي الحكم في بقاء الشركة أو انسحابها. وفي ظروف ارتفاع مداخيل الدولة من العملة الصعبة وتقدم تجارب الدول في مجال توظيف الفوائض النقدية يكون من الضروري إطلاق «هيئة وطنية مستقلة للاستثمار وتسيير القطاع العام» نسميها «هيئة الجزائر للاستثمار»، تعمل في اتجاهين: الاستثمار الداخلي والاستثمار الخارجي، وتغطي قطاعات الصناعة والزراعة معا. وتكون بمثابة الآلة التي تتحكم في وظيفة الدولة في جانب الاستثمار العمومي. من الناحية الفنية سيكون من الصعب على القطاعات الوزارية التحكم في الشركات ذات الطابع العمومي وإلا رجعنا مرة أخرى الى نمط التسيير الاشتراكي. لكن مفهوم «الحوكمة» يتيح لنا تسيير ماهو عام بأسلوب الخاص؛ أي إدماج المهنية والاحترافية في وظيفة الدولة من خلال الفرص الناتجة عن تقدم علوم التسيير. ويبدو أن جميع الشروط صارت مواتية لتطبيق «الحوكمة» على نسيج القطاع الاقتصادي العمومي، أبرزها امتداد الإحساس بعدم جدوى النمط الحالي للتسيير إلى دوائر الحكومة.

أسعار تلتهب... وجيوب تشكو

ارتفعت أسعار المواد الزراعية والغذائية والنفطية في العالم بشكل لافت بمجرد أن أعلن العام 2007 انسحابه من يومياتنا... وهكذا قررت المملكة السعودية زيادة أسعار المنتجات الغذائية 30 في المائة خلال 2008، وزادت الحكومة المصرية في سعر المازوت 100 في المائة. والتهبت أسعار المواد الغذائية في الأردن حتى تدخلت الحكومة عن طريق الأجور كي تلهب التضخم من جديد. وفي الخليج زادت أسعار الحليب والبيض دون إنذار، وفي الجزائر ارتفعت صفيحة الزيت ذات 5 لترات بنسبة 100 في المائة خلال عام أي من 6 دولارات إلى 12 دولارا ومع ذلك لازالت الحكومات تتحمل جزءاً من عبء هذه الزيادات من خلال دعمها للمواد الغذائية واسعة الاستهلاك. هذا مشهد عام في أغلب إن لم نقل في كل الدول العربية، لا تملك معه الجيوب غير الشكوى من وضعية هي في الواقع نتيجة طبيعية لنمط تسيير القطاع العام. فضعف الإدارة الزراعية أثر سلبا على المنتوج الفلاحي وامتدت الواردات من أعقد منتوجات التكنولوجيا العالية والدواء الى أبسط المنتوجات التي لا تتطلب سوى يد عاملة بسيطة وأحيانا غير مدربة. كلنا يذكر تجربة المملكة السعودية في الثمانينيات من القرن الماضي عندما جربت الزراعة الصحراوية في مجال القمح (إنتاج 4 مواسم في موسم واحد) وكيف كانت المحاصيل مذهلة، تحولت فيها السعودية إلى بلد مصدر للقمح بعد أن كانت تستورد هذه المادة من أمريكا وقبل أن تتوقف التجربة بمجرد أن خفضت واشنطن من أسعار القمح الى الرياض بشكل كبير.

عاقبة الارتباط بالسوق الرأسمالية

وعندما يحكم نظام الإنتاج الرأسمالي على الدول الضعيفة بحتمية الخضوع لقاعدة التقسيم الدولي للعمل بالشكل الذي يراه مناسبا لمصلحته التاريخية، يكون من المنطقي أن تصدر الدول النفطية المادة الأولية بأرخص ثمن كي تستورد الغذاء بأغلى الأسعار لسبب واحد وهو أن الطاقة جزء مهم في تكاليف الإنتاج الرأسمالي، بينما تعتبر التكنولوجيا العالية في مجال الصناعة الغذائية سر قوة قطاع الانتاج في كل من أوربا وأمريكا، أي في الأسواق الخارجية التي نرتبط بها بصورة عضوية وفنية في نفس الوقت. ماذا تملك تلك الأسواق خارج اقتصاد يتسم بالحوكمة واستراتيجية متكاملة للاستثمار وذكاء بارز في تسيير قطاع الإنتاج؟ ماذا تملك أوربا خارج اقتصاد الحجم الذي ينتج للاقتصاد الكبير، مستفيدا من نظرية «السلم» التي تعني الإنتاج لصالح الأسواق الكبرى؟

ما تملكه الأسواق الكبرى في العالم من فرص انعكاس طبيعي لتسيير الحكومات لما تملك من ثروات وكلما أبدعت في ذلك تحققت لها فرص أكبر. أما تلك الدول التي تعجز عن الاتفاق حول هدف واحد فلا ينبغي لها أن تنتظر سوى أسعار متزايدة، جيوب تشكو وحكومات تختلف.

الاستثمارات المباشرة الأجنبية... مفيدة لكنها مكلفة

بقلم: عبد المجيد بوزيدي(*)

تبذل السلطات العمومية الجزائرية، منذ منتصف التسعينيات من القرن الماضي، مجهودات معتبرة لجلب استثمارات أجنبية مباشرة، لاسيما وأن هذه الاستثمارات أصبح يُنظر إليها على أنها مفتاح النمو والتطور الاقتصادي خصوصا بالنسبة إلى بلدان لا تملك ثروات مالية كافية.

لقد أضحى الاستثمار المباشر الأجنبي، في أوائل هذه العشرية، المصدر الرئيسي للتمويل في الدول النامية، متفوقا بذلك على المديونية الخارجية التي عادة ما كانت تلجأ إليها هذه البلدان. فنحن نعلم جيداً أن عملية التوفير في هذه الأخيرة غير كافية وإن وجدت فهي صعبة الاستخدام، فكانت تلك «الوثبة» على الاستثمارات المباشرة الأجنبية وعلى من يستطيع «إغراء» المستثمرين الأجانب.

وفي الدول التي تكون فيها عملية التوفير كافية وسهلة الاستخدام ـ كما هو الحال في الجزائر ـ فإن السعي وراء الاستثمارات المباشرة الأجنبية يكون بحثا عن الجوانب التكنولوجية التي تنقلها معها وعن روح التنظيم والتسيير وثقافة المؤسسة التي تنشرها.

ويُفترض أن بلدان الجنوب قد حصلت، ما بين 2001 و2005، على 40 بالمائة من الاستثمارات المباشرة الأجنبية المحققة على المستوى العالمي، أي حوالي 300 مليار دولار، في حين أنها حصلت عام 1980 مثلاً على 15 بالمائة فقط. وتجدر الإشارة هنا إلى أن ثلثي هذه الاستثمارات المباشرة الأجنبية تذهب إلى آسيا وبشكل أساسي إلى الصين والهند، وماليزيا بدرجة أقل.

وفي السياق ذاته، فإن هذه الاستثمارات المباشرة الأجنبية، خلال الفترة نفسها (2001 – 2005) تكون قد ضمنت 50 بالمائة من التمويل الخارجي في الدول النامية مقابل 23 بالمائة في 1990.

هل الاستثمارات المباشرة الأجنبية مفيدة بالنسبة إلى البلدان النامية التي تتحصل عليها؟

الأمر ليس أكيدا، فهناك إشكاليتان:

1. هل للاستثمارات المباشرة الأجنبية فضل في النمو الاقتصادي في البلدان المستفيدة منها، أم هل هو النمو الاقتصادي الذي يجلب هذه الاستثمارات؟ هل النمو الاقتصادي هو الأول ثم تليه الاستثمارات المباشرة الأجنبية أم العكس؟

إنها الفرضية الأولى التي يبدو أنها تتحقق في الميدان؛ ذلك أن كلا من الصين والهند والبرازيل وحتى تونس تجتذب الاستثمارات المباشرة الأجنبية لأنها تسجل نسبا عالية من النمو الاقتصادي.

2. الإشكالية الثانية المطروحة هنا تتعلق بالتوافق بين مصالح الشركات متعددة الجنسيات والمستثمرين الحقيقيين أو المستكنين مع مصالح الدول المستثمر فيها. وكمثال على ذلك، نذكر الاستثمارات في مجال البنى التحتية التي تحتاجها الدول النامية بشدة، لكنها للأسف لا تستهوي الشركات متعددة الجنسيات.

كما أشارت دراسة حديثة أجراها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية إلى أن العلاقات بين الدول والشركات متعددة الجنسيات تعتمد على سوء تفاهم، «ففي الوقت الذي تنتظر الدول من الاستثمارات المباشرة الأجنبية أن تكون دافعا للتطور والنمو، تسعى الشركات متعددة الجنسيات إلى الحفاظ على المردودية والفائدة». والهدفان لا يلتقيان بالضرورة.

ما الشروط التي تسمح للاستثمارات المباشرة الأجنبية بأن تكون مفيدة بالنسبة إلى الدول النامية التي تحصل عليها؟

ذكرت آن ريفو (Anne Rivaux)، خبيرة في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ومكلفة بقسم «تحليل الاستثمارات المباشرة الأجنبية»، شرطين على الأقل لتصبح الاستثمارات المباشرة الأجنبية مفيدة لهذه الدول:

– الشرط الأول أن تتمتع هذه الدول النامية بشعب مكوّن بطريقة جيدة وثروات بشرية متمرّسة في مختلف المجالات الاقتصادية حتى تتحقق عملية نقل المعارف بطريقة أفضل.

– أما الشرط الثاني فيخص نسيج المؤسسات المحلية الذي يجب أن يكون مطورا ومتينا بالقدر الكافي حتى تستفيد من «حسن تسيير» المستثمرين دون أن تُقصى من السوق مع وجود شركات أجنبية أكبر حجما وأكثر تنافسية.

وقد بيّنت مختلف الدراسات التي أنجزتها في السنوات الأخيرة بعض المؤسسات الدولية على غرار البنك العالمي ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية أو حتى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، أن موازين القوى بين الشركات متعددة الجنسيات والدول النامية اختلت في الوقت الراهن بالنسبة إلى هذه الأخيرة التي تتواجد في وضع استثماري صعب. وفيما يخص قطاع المناجم بشكل خاص فإن «التهاب أسعار المواد الأولية منذ 2003 أكد بوضوح أن الدخل يفلت من مراقبة الاقتصاد المحلي»، «فبين 2002 و2004، على سبيل المثال، ذهب ما نسبته 75 بالمائة من الدخل الإضافي الذي حققته الدول النامية إلى الخارج على شكل فوائد». (بحسب تقرير لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية صدر في سبتمبر 2005). وعندما بلغت الأسعار العالمية للنفط 30 دولارا للبرميل عام 2004، حصلت الحكومة التشادية من الشركات الأجنبية المكلفة باستغلال الذهب الأسود فيها على دولارين كإتاوات لكل برميل نفط. (أنظر: ب م ملا مجصمي كب بتاريخ 27 سبتمبر 2005 مقال للورنس كاراميل).

ومن خلال هذه الدراسات التي ذكرناها آنفا يمكن أن نستخلص أربع نتائج:

1. أن دول الجنوب، من أجل تمويل تطورها، تسعى أكثر فأكثر إلى الحصول على الاستثمارات المباشرة الأجنبية بدل اللجوء إلى المديونية الخارجية.

2. أن الشركات متعددة الجنسيات تؤمن بأن ضخ الفائض الاقتصادي لدول الجنوب يتحقق من خلال الاستثمارات المباشرة الأجنبية أكثر من المديونية.

3. أن الاستثمار المباشر الأجنبي يكون مفيدا لدول الجنوب التي تحصل عليها إذا، وفقط إذا، كانت لهذه الأخيرة قدرة حقيقية على «الامتصاص» من خلال سياسة تطوير ناجعة و«عقول» مؤهلة ومؤسسات محلية كفوّة (على غرار الصين والهند في آسيا أو البرازيل والمكسيك في أمريكا اللاتينية).

4. أن الاستثمار المباشر الأجنبي في دول يميز اقتصادها الفوضى وسوء التسيير وتكون فيها المؤسسات المحلية غير مؤهلة والنخب المسيرة قليلة أو نادرة سيفيد حتما الشركات متعددة الجنسيات بدل هذه الدول.

(×) **ترجمة: إيمان بن محمد**

البرازيل لايعرف العهدة الثالثة

■ عابد شارف
Abed_charef@hotmail.com

في الجزائر قدرة خارقة على إثارة النقاشات دون إنهائها، وعلى طرح الأسئلة دون الإجابة عليها، وعلى بعث المشاكل دون حلها.

هناك قوة غريبة على القفز على كل شيء.

راجعوا ذاكرتكم وستجدون، كآخر مثال، أننا بسرعة غريبة نسينا موضوع الاعتذار من فرنسا على جرائمها الاستعمارية. وقبله نسينا بسرعة أكبر موضوع ملفات الفساد التي هدد الشيخ أبو جرة بأنه سيكشفها للناس. وقبل كل هذا نسينا موضوع الـ26 مليار دولار التي وردت على لسان عبد الحميد ابراهيمي. ولاحقا سننسى بسرعة مماثلة أي موضوع آخر يثار في البلد.

كأن يداً سحرية في مكان ما تقول «كن فيكون»، ثم تأمر «لا أكن فلا يكون»!

لا أتمنى أن يحدث الشيء نفسه للعهدة الثالثة لصاحب الفخامة. بل أتمناه أن يستمر ويزداد قوة، إنما أشعر بأن الأجدر أن نتحدث عمّا بعدها... عهدة رابعة.

العهدة الثالثة تحصيل حاصل. إنها مضمونة منذ جرّنا إليها جميعا عبد العزيز بلخادم الذي، إلى وقت قريب، كنا نحسبه أقرب الى الإمام الواعظ البريء الجاهل بالمناورات والمؤامرات.

لقد أطلق قطار العهدة الثالثة، فسرعان ما التحق بعرباته الذين تعرفونهم: خالد بونجمة، الطيب الهواري، نورية حفصي، مبارك خالفة وآخرون ستسمعون أسماءهم وأسماء جمعياتهم. لم يتركوا فرصة للآخرين. ركبوا بقوة فضاعت صيحة «سي عبد الحميد مهري»، الأسبوع الماضي، مثل صرخة في واد جاف منذ دهر.

وأصبحت مسيرة القطار أكثر أمانا منذ التحق بها المسؤول الأول بجهاز الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

ثم أخذت المسيرة جرعة من الشرعية عندما أُذن لمدير دكان 21 شارع الشهداء بأن يلتحق بها.

أصبحت العهدة الثالثة أمرا واقعا لا يحتاج لتزكية من أحد، اللهمّ ربما «رقية»، تبعد عنها العين والحسد، من الشيخ الذي نزل ذات مساء ضيفا على صورية بوعمامة وقال لها إنه، مثلما يدل اسمه، يَجرُّ ولا يُجرُّ. ها نحن ننتظر فأرحنا بها يا شيخنا!

قد تبدو لكم المسألة صعبة، لكنها ليست كذلك إطلاقا. وما الكلام عن أن «صاحب الشأن ذاته لم يعلن موقفه»، و«عندما يقرر الرئيس الترشح سيكون لنا موقف»، إلا دلال سياسي لا يقدّم ولا يؤخر شيئا.

وما الكلام عن خلافات داخل «الاعتلاف» الرئاسي بسبب تعديل الدستور والعهدة الثالثة إلا ثرثرة عابرة قريبا، وكما جرت العادة، سيجمع الشيخ الذي يجرُّ ولا يُجرُّ مريديه ويطلب منهم تحريك عتادهم وعدتهم للعهدة الثالثة. ليس ضروريا أن ينتظر حتى يعلن «صاحب الشأن موقفا». هكذا عودنا أصحاب «الحمس» والحماس: يمانعون، يعترضون، يهددون، يتوعدون، لكن عندما تحين ساعة الحقيقة يعرفون جيدا أين «المصلحة الوطنية» مثلما لا يعرفها أحد مثلي ومثلكم.

بقي «سي احمد» أويحي. أحب هذا الرجل. إنه في كل مرة يثت أن لا مشكلة له أو معه. لقد وُجد لـ«يخدم» الأمة ويزكي رجالها الأوفياء المخلصين. إنه رجل دولة من الطراز النادر هذه الأيام. ورجال الدولة (الجزائرية)، مثله، يعرفون واجباتهم جيدا في مثل هذه السياقات.

مثل الشيخ الذي يجرُّ ولا يُجرُّ، ستسعد الجزائر بالتحاق «سي أحمد» بالعربة، وسيكون هو من يغلق الأبواب معلنا بصفارته... «روووول»، وأن القطار لن يتوقف إلا في «الترمينوس».

وبناءً عليه، هذه الدعوة الجادة الصادقة الى كل المعنيين بالعهدة الثالثة، أن لا يهدروا وقتهم وجهدهم، وخصوصا أموال الخزينة العمومية، في «تكسير باب مفتوح»، أي إقناع الناس بما لا يحتاج الى إقناع.

الأموال الطائلة التي ستُصرف على المهرجانات واللافتات والقاعات والكهرباء ووسائل النقل والحضور الأمني وغيرها، أولى بأن تخزّن للعهدة الرابعة.

لا حاجة لتجمعات ومهرجانات. لا ضرورة لخطب تقنع نداءات لأن لا أحد بحاجة لها.

لا أحد مضطر لأن يرى خالد بونجمة كل مساء في نشرات الأخبار، من اليوم إلى أبريل 2009، وعسل نقي طاهر يتدفق من ثغره.

انصحوه بتوفير جهده للعهدة الرابعة.

ولا أحد سيطلب من سيدي السعيد أن يجلد نفسه يوميا ليتلفظ أمام الكاميرات بكلمات يبدو كأنه يسحبها من أعماق البحار.

اقنعوه بتعلم الدارجة الجزائرية تحسبا للعهدة الرابعة.

وليس الجزائريون بحاجة الى سماع نورية حفصي وسعيدة بن حبيلس تعيدان قراءة ما حفظتاه من كلمات عن المصالحة والوئام المدني.

هما أفيد للعهدة الرابعة.

لا أحد بحاجة إلى شروح عن إنجازات صاحب الفخامة التي تجعله أولى بالعهدات اللاحقة... إننا نراها ونستمتع بها. بل حتى إنجازات العهدة الثالثة أصبحنا نراها، ما يجعلنا جميعا نهتف بقوة: عهدة رابعة... عهدة رابعة.

المباريات المتأخرة من الدور الـ32 لكأس الجمهورية

قمة 5 جويلية تخطف الأضواء

تلعب اليوم وغدا المباريات الثلاث المتأخرة من الدور الـ32 من منافسة كأس الجمهورية.

وتخطف المواجهة المحلية التي يحتضنها غدا الجمعة ملعب 5 جويلية بين الوفاق السطايفي وأهلي البرج الأنظار، حيث ينتظر أن تكون قمة في الإثارة والتنافس. من جهته يحتضن ملعب 8 ماي بسطيف اليوم مواجهة بين اتحاد العاصمة ونجم القرارم الناشط في بطولة ما بين الرابطات، أما المواجهة الأخيرة فسيحتضنها ملعب 20 اوت بالبرج وتجمع اتحاد البليدة بمولودية قسنطينة في لقاء مفتوح على كل الاحتمالات.

البرنـــامج

غدا بـ5 جويلية و. سطيف - ا. البرج
اليوم بـ البرج ا.البليدة - م.قسنطينة
اليوم بسطيف ا. العاصمة - ن. القرارم

الوفـاق في مواجهة تـاريخية بحسـاسيـات ومعطيـات سـاخنة

نصر الدين معمري

عادت لجنة الكأس بالرابطة الوطنية لكرة القدم أدراجها بعدما اتخذت قرارا ثالثا بشأن لقاء الكأس بين الوفاق وأهلي البرج وهذه المرة تم تعيين ملعب 05 جويلية الذي كان رئيس الوفاق سرار قد نادى به منذ الكشف عن نتائج القرعة الخاصة بهذه المنافسة، وسيجرى اللقاء ابتداء من الساعة الثانية زوالا وسط هالة كبيرة وحساسية أكثر نظرا للطابع الخاص للمواجهات بين الجارين على مدار السنوات السابقة، حيث لم تفلح حتى النية الصادقة لرئيسي الفريقين سرار وعيدل في فتح صفحة جديدة بين أنصار الفريقين اللذين يرتفع عندهما معدلات الحرارة بشكل رهيب، خاصة لدى الجراد الأصفر الذي يناصر بعقلية "نفوز على سطيف ونخسر مع الباقي"، والتي رد عليها السطايفية بشعار أحسن "نفوز على البرج ونفوز على الباقي" وهو ما يعني بأن اللقاء سيكون مفتوحا على كل الاحتمالات والتكهن فيه صعب للغاية، فالمعطيات العامة تشير إلى تفوق مبدئي لبطل الجزائر تبعا للمرتبة المحترمة التي يحظى بها مقارنة بأهلي البرج الذي يتدحرج في المؤخرة، زيادة على الأجواء المكهربة في البيت البرايجي الذي يلتئم عادة وبصورة خارقة أمام سطيف، وهي قاعدة يريد التعداد السطايفي قلبها هذه المرة بشكل نهائي، خاصة وأن المؤشرات تؤكد التفوق للأول لتواجد أنصار عين الفوارة بالعاصمة، خاصة مع وجود لجنة خاصة بالأنصار التي آلت رئاستها مؤخرا إلى عبد الرحمان زوبار فيما ينتظر توافد كبير للجماهير من العديد من مدن الشرق نحو ملعب 05 جويلية.

وعلى صعيد التشكيلة مايزال الثنائي دلهوم وطويل يعانيان من تمزق عضلي يبعدهما عن المنافسة لأكثر من أسبوعين، فيما يعاني الثنائي الآخر أديكو ودمبري من بعض الآلام التي ستحول دون تقديمهما للمردود المعتاد، علما بأن أديكو لم يشارك في اللقاءين الأخيرين بسبب تواجده في مسقط رأسه بمناسبة العام الجديد، فيما سيكون الثلاثي باداش وفراجي وسيريدي ضمن قائمة الـ 18 بعد تأهيلهم رسميا في صفوف التشكيلة.وفي نفس السياق ينتظر أن يتألق الحاج عيسي أمام الغريم بعدما كان دخوله في اللقاء الأخير ممتازا أمام العناصر وهو ما يعطي قوة إضافية للمجموعة السطايفية التي كان التأجيل في صالحها، خاصة بعد ما استعاد الفريق العناصر الدولية الستة التي شاركت في تربص الفريق الوطني بالعاصمة.لتبقى الكلمة الأخيرة هي ضرورة تحلي الأنصار وكل عشاق الكرة والفريقين بالروح الرياضية وتقبل النتيجة مهما كان نوعها، لأن الرياضة والكأس تربية وأخلاق قبل كل شيء، والفاصل في كل شيء هو الميدان وليس الجدال والتراشق والحساسيات.

أول دخول لزميت وغياب شهلول وبلحسن ضد الموك

البليدة تتصل رسميا بجابو وماماردو يعـود !

حكيم /ب

قدمت إدارة اتحاد البليدة أول أمس عرضا رسميا إلى متوسط ميدان وفاق سطيف الشاب عبد المؤمن جابو لاستقدامه في مرحلة التحويلات الشتوية، حيث تباحث الطرفان هاتفيا إمكانية تقمص اللاعب للزي البليدي لستة أشهر، ولم يبد جابو أي معارضة في سبيل تنقله للاتحاد، لكنه طلب مهلة 24 ساعة للفصل في قراره.ومايزال اللاعب مستهدفا من طرف مولودية الجزائر التي تملك وثائقه حسب إدارتها، لكن ابن الوفاق لم يبد تحمسا للتوقيع في العميد لتخوفه من بقائه في الاحتياط عكس البليدة التي قدمت له ضمانات باللعب أساسيا وهو ما حمسه.وينتظر أن يوقع مهاجم اتحاد العاصمة بن طيب اليوم الخميس على عقده مع الاتحاد مثلما أشارت مصادر مؤكدة. ويخوض زوال اليوم اتحاد البليدة مباراته المتأخرة من الدور الـ32 من كأس الجمهورية، أين يلتقي مولودية قسنطينة بملعب 20 اوت بالبرج، وتتواجد التشكيلة البليدية في كامل طاقاتها مما يعطي الانطباع عن الرغبة في تكرار سيناريو الموسم المنصرم، أين وصل أشبال مواسة أنذاك إلى الدور نصف النهائي وخرجوا من المنافسة بصعوبة بعد الخسارة بضربات الترجيح أمام مولودية الجزائر.

وتلعب التشكيلة مواجهة اليوم بنقص تعدادي يشمل غياب هداف الفريق عبد الحميد شهلول بداعي الإصابة على مستوى الركبة والتي حرمته من مواصلة تربص النخبة الوطنية، إضافة إلى المستقدم الجديد بلحسن الذي يشتكي من تمزق عضلي، بالمقابل تعرف المجموعة أول دخول لمتوسط الميدان زبير زميت المؤهل رسميا.

ماماردو يهرب ويتراجع ويؤكد عودته أمس

تراجع المدافع البوركينابى تال ماماردو عن اللعب في المغرب التي تنقل إليها خفية أول أمس، حيث اتفق مع زعيم أمس للعودة إلى البليدة والإمضاء فيها مباشرة، وقال زعيم ان اللاعب وعده بالعودة أمس وهو في انتظار تجسيد وعوده، في وقت قالت مصادرنا ان اللاعب شرع امس في التدريبات مع الوداد البيضاوي.

مولودية قسنطينة - اتحاد البليدة

أول امتحـان حقيقي لمـانـويـل

تعود المولودية القسنطينية زوال اليوم إلى أجواء المنافسة الرسمية والتي غابت عنها منذ شهر وهذا بإجرائها بملعب 20 أوت ببرج بوعريريج لمباراة الكأس أمام اتحاد البليدة، الموك عرفت منذ آخر مواجهة رسمية لها عدة تطورات أهمها استقالة رشيد بوعراطة واستخلافه بمانويل إضافة إلى انتداب أربعة عناصر جديدة لها من الإمكانات والخبرة ما سوف يعطي دفعا أكثر لهذه التشكيلة إذ سنسجل اليوم دخول الرباعي الجديد (عزيون الحرس، شويب وكواشي في وسط الميدان والمهاجم نحناح)، فتحضيرات الفريق لهذا الموعد كانت مهمة، أين تربصت التشكيلة طيلة 10 أيام في تربص تخللته مباراة ودية بجيجل تمكن خلالها رفقاء بورادي من العودة بانتصار معنوي، إذ شد الفريق زوال البارحة رحاله باتجاه مدينة برج بوعريريج، أين قضى ليلته بنزل (المونيا) ومباشرة بعد وصول الموك إلى البرج فقد أجرت التشكيلة حصة خفيفة دامت 30 دقيقة للاسترجاع والاسترخاء، فبالرغم من أن جميع الأطراف الفاعلة داخل الفريق من المدرب إلى الرئيس ووصولا إلى اللاعبين قد تحدثت عن عدم اهتمام الموك بالكأس وأن هذه المواجهة ستكون تحضيرية لمباراة الجولة الأولى من مرحلة العودة ضد نادي الرغاية، إلا أن المولودية والتي حضرت في صمت وبعيدا عن الأضواء قادرة على كسب تأشيرة المرور للدور المقبل بالنظر إلى نوعية اللعب الذي تقدمه، وعن الغيابات فسوف نسجل غياب قلب الدفاع (قربوعة) المعاقب فيما لم يوجه مانويل الدعوة لعدة عناصر كمرواني ودروة ولشهب، وحسب ما لمسناه لدى مدرب الموك فإنه ينوي عقب موعد الغد غربلة التعداد والاستغناء عن بعض العناصر والتي وجد مستواها محدود.

● امحمد/ ك

أكد احتفاظ اتحاد العاصمة بأدريانو على حساب ليستينغ

فرقـاني متفـائل باللعب على الجبهـات الثلاث

محمد.ن

كشف المدرب الجديد لفريق اتحاد العاصمة، علي فرقاني انه اتفق مع إدارة سعيد عليق على اللعب على الجبهات الثلاث، بطولة، كأس ورابطة الأبطال العربية.وأكد فرقاني في الندوة الصحفية التي عقدها أمس بمقر النادي ان تشكيلة الاتحاد قادرة على البروز في المنافسات الوطنية والجهوية.وعن الكيفية التي اقنع بها على العودة إلى فريق اتحاد العاصمة، فقال فرقاني ان معرفته إدارة النادي، واللاعبين شجعاه على العودة على أمل تحقيق نتائج جيدة.وفي رده عن سؤال حول تقييمه لمستوى التشكيلة الحالية للاتحاد، فقال فرقاني أنها تضم لاعبين ممتازين، مشيرا إلى ضرورة تدعيمها ببعض العناصر في الميركاتو الحالي.

وأشار فرقاني انه سيلتقي رئيس النادي سعيد عليق بعد مباراة الكأس أمام القرارم لتحديد المناصب التي سيتم تدعيمها.

وفي رده عن سؤال حول اللاعب ادريانو الذي اصطحبه معه، فقال بأنه يملك إمكانات كبيرة من شأنها ان تفيد كثيرا تشكيلة سوسطارة.وان كان فرقاني قد رافع لصالح ادريانو، فإنه أكد حتمية الاستغناء عن ليستسنغ باعتبار ان التشكيلة تضم الافريقيين دوكوري ومونشاري.وفند فرقاني الأخبار التي أكدت الشروع في عمله بداية من اليوم، حيث أكد انه سيتنقل إلى سطيف كملاحظ فقط، مفضلا بذلك بداية مهامه رسميا في أول مباراة لفريقه في مرحلة العودة من البطولة الوطنية أمام شبيبة القبائل.

الفريق دون أشيو وحمدود أمام القرارم

يدخل فريق اتحاد العاصمة مباراته المتأخرة من منافسة كأس الجزائر أمام القرارم محروما من خدمات الثنائي حسين عشيو ومحمد حمدود.

ويعود غياب حمدود إلى تلقيه البطاقة الصفراء الثالثة في آخر مواجهة لعبها الفريق في مرحلة الذهاب من البطولة لوطنية، أما غياب عشيو فيعود إلى الإصابة التي تعرض لها في المدة الأخيرة، حيث عاودته بعض الآلام طيلة هذا الأسبوع.

ويعول فريق الاتحاد على دخول منافسة الكأس بقوة كبيرة، تفاديا لأي مفاجأة سيما ان الإدارة والطاقم الفني يعولان على الذهاب بعيدا في المنافسة، ولم لا التتويج بها بعد ان ضاعت في الموسمين الأخيرين رغم وصول الفريق إلى النهائي.

وسيدخل فريق اتحاد العاصمة ملعب 8 ماي بسطيف بالتشكيلة الأساسية عكس ما أشيع حول إمكانية إدراج بعض اللاعبين لاحتياطيين.

القـرارم يحلـم بمفـاجـأة سـوسطـارة

ترتيبه الحالي في بطولة ما بين الجهات شرق هو النابع وهي مرتبة مقبولة بالنسبة لنجم القرارم الذي يلعب لأول مرة في قسم ما بين الجهات أمام فرق سبق لها وأن لعبت في الدرجة الأولى مثل قالمة وسكيكدة وجيجل وعين البيضاء وعين مليلة وفيها من تحصلت على اللقب الوطني وشاركت افريقيا مثل اتحاد الشاوية لأجل ذلك قال الأمين العام للفريق للشروق أن هدف فريقه هذا العام هو المحافظة على مكانه في القسم الأول رغم أن النادي كان يمكن أن يكون ضمن الثلاثي الأول لولا سوء التحكيم خارج الديار الذي حرم القرارم من عدة نقاط ثمينة، نجم القرارم حضر لمقابلة سوسطارة بطريقة عادية في ملعبه المعشوشب اصطناعيا (الجيل الرابع) وقبل بلوغه هذا الدور المتقدم تغلب على فرق متواضعة كلها تنتمي إلى الأقسام الجهوية ويحضر حاليا جمهور النجم لغزو ملعب سطيف، إذ من المحتمل أن يسافر ما لا يقل عن 4 آلاف متفرج وسيكون الفريق محروما من خدمات مدافعه المحوري إضافة إلى مهاجمه وهدافه المتألق بن الشاوي، لكن ذلك لا يعني السفر في ثوب الضحية، لأن القرارم عاش حلاوة الكأس عام 2002 وواجه مولودية وهران في ملعب بوفاريك وأدى مباراة قوية لم ينسها أنصاره رغم الخسارة (2 - 0)، كل اللاعبين تخلصوا من مركب النقص وهو ما ركز عليه الطاقم الفني والإداري الذي اعتبر المباراة في أسوإ الأحوال تحضيرا لما تبقي من مشوار البطولة وفرصة أيضا لمحاولة التألق، لأن هزم فريق مثل إتحاد العاصمة ولو بضربات الترجيح (تم التركيز عليها في التدريبات) يعني ارتفاع بورصة لاعبي النجم خاصة الذين يصنعون المفاجأة بأقدامهم كما حصل مع عدة أندية صغيرة مثل الكراك وبني ثور وغيرهما، إذ اصبح لاعبوها الأكثر طلبا وتحول بعضهم إلى نجوم كبار.. شيء مؤكد قاله اللاعبون وهو أن الإتحاد لن يهضمنا بسهولة وسيجد عظما قويا بين أسنانه، فالنجم يريد أن يسطع في سطيف.

● ب.ع

بعد تحضيرات جيدة بالعلمة

الجـراد يكتسح العـاصمة

سمير مخربش

ستكون مواجهة هذا الجمعة بين الأهلي والوفاق مليئة بالإثارة بالنظر لطبيعة الداربي المعهود بين الفريقين وكذا الظروف التي سبقت هذه المواجهة خاصة فيما يتعلق بالملعب الذي سيحتضن اللقاء والذي صدرت بشأنه ثلاثة قرارات من لجنة الكأس التي عينت في البداية ملعب البويرة الذي لم يعجب السطايفية، ودفع بسرار إلى التحرك لينجح في تحويل المواجهة إلى باتنة بطريقة أغضبت البرايجية إلى درجة أنهم هددوا بالمقاطعة، لكن الرئيس عيدل عرف من أين تؤكل الكتف فأحسن التفاوض في هذه القضية ونجح في اقناع حداج بالعدول على قرار باتنة لأنه مجحف في حق الأهلي ومن شأنه ان يتسبب في كارثة غير مضمونة العواقب ليتم بذلك تغيير الوجهة إلى ملعب 5 جويلية وهو القرار الذي أرضى البرايجية وزاد في شعبية الرئيس عيدل الذي يقول بأنه نجح في إعادة المياه إلى مجاريها ولا ينبغي تهويل الموقف، لأن الأمر يتعلق بمقابلة في كرة القدم وفقط وأتمنى أن تنتهي بروح رياضية سواء في المدرجات أو فوق أرضية الميدان، كما أتمنى أن تكون الغلبة للأحسن ومبروك للفائز مقدما.

تربص ناجح بالعلمة

تميز التربص القصير الذي برمجه دريد بالعلمة بنجاح كبير، حيث أقامت المجموعة بفندق الريف، أين حظيت بعناية كبيرة من طرف مسؤولي الفندق، كما تلقت كل التسهيلات للتدرب بملعب مسعود زقار المعشوشب طبيعيا، وبما أن الظروف كانت جد مناسبة فقد تم تمديد التربص بيوم واحد بعد تأخير اللقاء إلى يوم الجمعة لتكون بذلك كل العناصر على أتم الاستعداد لخوض غمار هذه المواجهة.

5 لاعبين جدد يسجلون حضورهم

ستكون مواجهة هذه الجمعة فرصة للاعبين الجدد للمشاركة لأول مرة مع الأهلي ويتعلق الأمر بكل من محمد رابح وبلواهم وفاتح عيدل ونسيم زازوة ومراد حداد وهي المجموعة التي سوت وضعيتها الإدارية في الوقت الذي أبدى المدرب دريد في آخر لحظة تحفظه من الإيفواري إبراهيم كوفي والغاني لامبتي في حين سيغيب عن مواجهة الوفاق كل من كيال ومعوش ومنصور لتبقى مشاركة هواري (الذي تزوج مؤخرا) غير مؤكدة رغم التحاقه بتربص العلمة.

عقب إعلان لجنة الكأس عن تحويل مكان المقابلة إلى الملعب 5 جويلية عمت الفرحة أنصار الأهلي الذين شرعوا مباشرة في التحضير للتنقل إلى العاصمة أين ينتظر أن تنتقل الجماهير البرايجية بقوة لمناصرة فريقها وهذا بالرغم من أن الأهلي لا يولي اهتماما كبيرا لمنافسة الكأس، حيث يبقى التركيز منصبا حول البطولة وإنقاذ الفريق من السقوط.

البطولة الإفريقية لكرة اليد بأنغولا

الجزائر في أقوى المواجهات أمام الفراعنة اليوم

يوسف.ب

سيواجه المنتخب الجزائري نظيره المصري في أقوى مواجهات البطولة الإفريقية المقامة حاليا بالعاصمة الانغولية، لحساب الجولة الأولى من المجموعة الأولى.

وتعد المباراة حاسمة جدا طالما أن المجموعة تضم كذلك منتخبين تطورا كثيرا في السنوات الأخيرة مثل نيجيريا والمغرب.

ورغم أن المتتبعين يرشحون انحصار المنافسة بين المنتخبين المصري والتونسي، إلا أن مدرب المنتخب الجزائري كمال عقاب أوضح في آخر تصريح له قبل التنقل الى لواندا بأن الهدف يبقى التتويج باللقب، والتأهل للمشاركة في اولمبياد بكين الصائفة المقبلة.

ولم يؤكد المنتخب الجزائري قوته أثناء مشاركته في دورة سان ماران بإيفري الفرنسية والتي حل فيها في المركز ما قبل الأخير، حيث خسر مباراتين وربح المباراة الترتيبية ضد قطر.

وتدعم المنتخب الجزائري بثلاثة عناصر محترفة يتقدمها المتألق بلقاسم فيلاح وزميله بيلوم، بالإضافة إلى العناصر المشاركة في بطولة الألعاب الإفريقية الأخيرة بالجزائر، والمحترف الوحيد المشارك في تلك الدورة الطاهر لعبان.

وتعود آخر مواجهة بين الفريقين إلى نهائي دورة الألعاب الإفريقية وسط تفوق صريح للمنتخب المصري على حساب نظيره الجزائري في مباراة شيقة.

وعادة ما تكتسي مباريات الفريقين ندية وكثير من الإثارة، خاصة وأنها تأتي في المرحلة الأولى، في الوقت الذي سيلعب المنتخب التونسي رابع فرق العالم في المجموعة الثانية وهو مؤهل للمرور الى المربع الذهبي بسهولة.

للإشارة فإن الفائز بلقب الدورة سيتأهل مباشرة إلى اولمبياد بكين، بينما سيتأهل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى إلى الدورة التصفوية لبطولة العالم التي ستجرى بكرواتيا العام المقبل.

لاعبو بلوزداد يطالبون بمنحة عنابة

بودماغ في وفاق سطيف

ب.وهاب

كشف مدافع شباب بلوزداد فارس بودماغ أنه أصبح قاب قوسين أو أدنى من الانضمام رسميا إلى صفوف وفاق سطيف خلال الميركاتو الجاري، حيث قال للشروق "اتفقت مع سرار على كل شيء وأنا على وشك الانضمام إلى الوفاق ولم تبق سوى ورقة تسريحي من بلوزداد والتي سيتكفل بها مناجيري الذي تفاوض مع كالام وأقنعه مبدئيا في انتظار ترسيم تسريحي اليوم أو بداية الأسبوع القادم على أكثر تقدير".

ويستفيد الشباب من مبلغ 300 مليون سنتيم زائد خدمات اليكس نظير تسريح بودماغ إلى صفوف النسر الأسود.

إلى ذلك فقد أبدى أشبال المدرب حنكوش استياءهم من إدارة الفريق التي لم تمنحهم بعد منحة التعادل الذي عادوا به من عنابة على حساب الاتحاد المحلي في آخر مباراة من مرحلة الذهاب، وطلبوا من المدرب حنكوش التدخل لأخذ مستحقاتهم بما فيها منحة التأهل إلى الدور الـ16 عشر لكأس الجمهورية.

ووبخ كالام متوسط الميدان احمد مكحوت أمام زملائه بسبب إخلاله بالنظام الداخلي للفريق خلال تربص زرالدة يوم الاثنين الماضي، حيث استقبل مكحوت احد اقربائه ببهو الفندق بعد العودة من التدريبات، في حين كان جميع زملائه مستلقون في غرفهم للاسترجاع، وتعرض المدافع سالمي إلى إصابة على مستوى الركبة خلال التربص قد تحرمه من الانتقال مع المجموعة إلى سعيدة في افتتاح مرحلة العودة. وأنهى الشباب تربصه التحضيري بمباراة تطبيقية بين اللاعبين بملعب 20 أوت.

قال إن مدوار أقنعه وسيكون مفاجأة

يابندي يمضي ومورسولان يسرح من الشلف

ك.ن

مباشرة بعد وصوله إلى الشلف يوم أول أمس أكد وسط ميدان كوتونو سبور يابندي جوال أن عائلته لم تكن متحمسة في البداية، ولم تسمح له بخوض تجربة مع الشلف، لكن تنقل رئيس الجمعية مدوار إلى بيته بالكاميرون وإصراره على ضمه جعله يقتنع ويقنع عائلته باللعب في الشلف، وأضاف اللاعب أنه لا يعرف كثيرا عن البطولة الجزائرية لكنه متأكد أنها تتمتع بمستوى أحسن من نظيرتها في الكاميرون خصوصا من حيث الإمكانيات المادية ووسائل العمل. وعن أهدافه مع الجمعية فقد أكد أنه سينجح ويفرض نفسه مع هذا الفريق وسيكون مفاجأة لأنصار الشلف حيث سيبرهن أن مدوار لم يخطئ عندما تنقل إليه من الجزائر إلى الكاميرون خصيصا لإقناعه بالمجيء.هذا ويكون اللاعب قد أمضى على عقده مع فريقه الجديد البارحة أو سيمضي اليوم وذلك بعد أن كان أمس على موعد مع اجتياز الاجراءات الطبية. وعكس يابندي الذي انضم دون المرور على التجارب فإن مواطنه المهاجم إيرم مورسولان لازال تحت المعاينة من طرف المدرب بلحوت الذي لم يقتنع بإمكاناته وقرر أن يمنح له فرصة أخرى، لكن اللاعب سيغادر الشلف نهاية هذا الأسبوع على أقصى تقدير، وسيختتم التبرص الذي أجرته التشكيلة بمركز تحضير المنتخبات الوطنية بإجراء مواجهة ودية صبيحة اليوم أمام أولمبي أرزيو بداية من الساعة العاشرة صباحا علما أن اللقاء يحتضنه ملعب الشهيد بومزراف.

قلق كبير في مولودية وهران

الغينيان يقنعان ومصيرهما مرتبط بقوميز

ع.محمد

أكدت مصادر مطلعة بشؤون مولودية وهران أن التقني البرتغالي يكون قد التحق، أمس، بالمجموعة المتواجدة في تربص عين تموشنت الذي سيدوم إلى غاية الأحد المقبل أي قبل يوم من أول لقاء رسمي للحمراوة أمام وفاق سطيف برسم الجولة الأولى من مرحلة العودة لبطولة القسم الوطني الأول، قصد الوقوف على تحضيرات أشباله، ولو أن بعض الأطراف أكد عدم جدوى التحاقه بالتربص. أسئلة كثيرة تبقى مطروحة حول مستقبل الفريق الذي أضحى قاب قوسين من السقوط لعدم استخلاص المسيرين العبرة من مرحلة الذهاب لعجزهم عن تغطية النقص الحاصل على مستوى الخط الأمامي الذي فشل طول تلك الفترة من حصد ولو نقطة خارج قواعده وكذا تساهلها مع المدرب قوميز بعد غيابه عشرة أيام ودون مبرر، بعدما أصبح هو الكل في الكل باعتبار أن كل الأمور متوقفة على قراراته، فيما يتعلق بالتحاق بعض العناصر التي انتدبها الرئيس مؤخرا والتي لم يهضمها الأنصار الذين أجلوا حديثهم بعد لقاء الوفاق الإثنين المقبل حتى يتسنى للفريق التحضير في ظروف جيدة، كما انه هو صاحب القرار في تحديد معالم التشكيلة الأساسية للعناصر التي ستدافع عن الزي الأحمر والأبيض خلال مرحلة العودة باعتبار أن بعض العناصر المتواجدة ضمن قائمة المسرحين تواصل تحضيراتها مع المجموعة.

كما سيفصل التقني البرتغالي قوميز في مستقبل الغينيين اللذين أبانا عن مؤهلات لابأس بها في أول حصة تدريبية باعتبارهما الورقة الأخيرة التي سيلعبها الرئيس جباري. ويخشى الأنصار أن يكون مصيرهما مثل الكونغولي هارونا الذي التحق بالعميد بعدما رفضه قوميز.

للتذكير أن التربص عرف حضور جل التعداد بما فيهم اللاعب الدولي بوعزة الذي التحق أمس بالمجموعة.

تربص تلمسان ينتهي ودغيش يلتحق

م.جلال

سينتهي، اليوم الخميس، التربص التحضيري الذي يجريه وداد تلمسان بمدينة مغنية حيث وصف بالناجح على جميع المقاييس. وحسب المدرب فؤاد بوعلي فإن الفريق ركز على جميع الجوانب خاصة العمل التكتيكي وأيضا البسيكولوجي، كما اعترف بوعلي بوجود نقائص لكن المهم حسبه يبقى البحث عن الحلول الكفيلة بصد هذه الثغرات قبل موعد المنافسة الرسمية. وسيواجه اليوم زملاء العرابي فريق اتحاد بلعباس بملعب الإخوة زرقة في ثالث مباراة ودية بعد مواجهتي مغنية.

وقد سجلنا التحاق اللاعبين الجدد أمس الأربعاء ويتعلق الأمر بحجو سمير، هبري، شعيب وأيضا مصباح دغيش الذي وافق على العرض التلمساني وسيحمل بذلك الألوان الزرقاء والبيضاء خلال مرحلة العودة، إضافة للعياطي المتواجد مع الفريق منذ مدة طويلة. وقد أبدى بوعلي ارتياحا لهذه الاستقدامات التي تدعم الفريق قائلا بأنه لا خيار سوى العمل مع المجموعة الحالية، ووضع الثقة في الفريق ككل، وأضاف بأن هدف البقاء سيتحقق بمساندة الجميع وليس فقط المدرب أو اللاعبين.وعلى صعيد آخر فستتدعم الخزينة بمبلغ مليار سنتيم مقدمة من طرف المكتب الولائي وهو ماسيساهم دون شك في تسديد علاوات إمضاء اللاعبين خاصة الجدد، وقد جاء هذا التدعيم في وقته قبل موعد انطلاق المنافسة الرسمية.ويبدو أن أمور وداد تلمسان تسير على أحسن مايرام هذه المرة بوجود بوعلي الذي استطاع أن يحقق الإجماع وسط الفريق ككل، وأعاد الحيوية للمجموعة واللاعبين، ويبقى الثلاثي خريس، هاشمي وبلغري يعاني من إصابة إذ يكتفون بالتدريبات الفردية.

شباب قسنطينة

صميدة يضيع ومدني يوافق على مقايضة لعمش بـ"كيراغال"

محمد.ك

في ظرف 48 ساعة فقط ضاعت صفقتين هامتين من فريق شباب قسنطينة، فبعد أن فضل المهاجم عبد المجيد عباس الالتحاق بالمولودية الباتنية، فإن مهاجم شباب باتنة السابق بلال صميدة بدوره فضل مساء يوم الثلاثاء حمل ألوان مولودية بجاية، إذ كان العرض المادي "للموب" أهم ما عرضه يوسف بوحلاسة والذي اقترح على اللاعب منحة توقيع قدرها 100 مليون مع الحصول على 40٪ منها عند التوقيع، وهو الأمر الذي رفضه صميدة كونه كان قد اشترى أوراق تسريحه بـ 60 مليونا يوم الاثنين الماضي، إذ علمنا ومن مصادرنا الخاصة أن صميدة قد وقع "للموب" مقابل 130مليون حصل عليها كاملة عدّا ونقدا عند التوقيع. من جهة أخرى وعلى ما يبدو، فإن مسلسل اللاعب طارق كيراغال سوف يعرف نهايته اليوم أو غدا، حيث وافق رئيس اتحاد سطيف مدني على مقايضته باللاعب خالد لعمش وفقا لاقتراح من بوحلاسة يوم الأحد الماضي، إذ تحدث الطرفان وتوصلا إلى اتفاق شبه نهائي، وبهذا سيكون لعمش سابع لاعب مستقدم بعد كل من بوعيلو، لواج، عباسي، شنين، شاش وقحش، ولاتزال قائمة الانتدابات مفتوحة، حيث تبقى الإدارة وبطلب من سليماني مطالبة بجلب مهاجم آخر وظهير أيسر لغلق القائمة بشكل نهائي، وقد أجرى رفقاء محرز قريش عشية البارحة ثاني مواجهة ودية لهم، حيث كانوا قد خسروا الأولى ضد وداد بوفاريك بوقع 3 - 0 وقد سجل للسنافير كل من شاش وبوالعينين.

أخبار المحترفين..أخبار المحترفين..أخبار المحترفين..أخبار المحترفين..أخبار المحترفين

سوشو مهتمة بجبور

أبدى فريق سوشو المنتمي إلى الدرجة الأولى الفرنسية اهتمامه بالمهاجم الجزائري زهير رفيق جبور، قصد ضمه للفريق في الميركاتو الحالي.

وحسب تقارير إعلامية فرنسية فإن جبور عازم على العودة إلى الدوري الفرنسي بعد أن تألق كثيرا مع فريق بانينيوس اليوناني.

حكيم ساسي يختبر في ايستر

يجري المهاجم الجزائري حكيم ساسي اختبارات أولية مع فريق ايستر من الدرجة الثالثة في الدوري الفرنسي، حيث شارك في مباراة ودية لفريقه ضد عرونوبل. وانتهت بالتعادل هدف لكل فريق.

صايفي يتعافى من الإصابة

تعافى المهاجم الجزائري رفيق صايفي من إصابة تعرض لها في تدريبات الفريق على مستوى الفخذ.

وبعد أن استفاد اللاعب من يومي راحة، عاد أمس إلى التدريبات بصورة عادية تحسبا لمباراة فريقه في البطولة الفرنسية السبت المقبل.

دحمان يفضل البقاء في جنك

قرر المهاجم الجزائري البقاء في الفريق إلى انتهاء عقده، بعد إصرار الإدارة على الاحتفاظ به، وبحسب ما أوردته الصحف البلجيكية فإن مناجير الفريق ريندرز قرر الإبقاء على دحمان في النادي، مؤكدا بأنه سيكون أقوى بكثير من ذي قبل.

وكانت عدة أندية بلجيكية وفرنسية قد أبدت رغبتها في ضم اللاعب إلى صفوفها في الميركاتو الحالي.

سليم بولبدة يمضي لثلاثة مواسم في لوهافر

أمضى الفرانكو جزائري سليم بولبدة، متوسط الميدان الصاعد عقدا احترافيا الأول له في فريق لوهافر لمدة ثلاثة مواسم ونصف.

بولبدة شقيق اللاعب السابق لنادي نيم، والذي تقمص الألوان الوطنية، ويبلغ من العمر 19 عاما. ● **رصدها: سليم.م**

تأجيل الجمعية العامة لاتحاد بلعباس

تأجل، أمس، موعد انعقاد الجمعية العامة الاستثنائية لفريق اتحاد بلعباس إلى يوم السبت المقبل وذلك لعدم استكمال النصاب القانوني الذي يسمح بانعقادها، وفق ما يقتضيه القانون. وكان وراء ذلك غياب 18 عضوا من قدماء الرؤساء، المدربين، الطاقم الطبي السابق إضافة إلى أعضاء المكتب المسير المستقيلين. ورأى في غيابهم بعض المتتبعين أنها رسالة موجهة مباشرة لرئيس الفريق عايدة بلقاسم الذي يبقى معظمهم يعارض طريقة تسييره لأمور الفريق.

وموازاة مع ذلك يبقى مصير "المكرة" يسير بخطى ثابتة نحو المجهول خاصة وأن المشكل المالي لايزال يطرح نفسه، حيث كان يود الرئيس عايدة أن يتطرق إلى الأمور التي تقف وراء طرحه، كما صرح على هامش اللقاء أنه بحاجة لمساعدة جميع محبي الفريق معترفا أن المسؤولية أثقلته ولم يعد يتحمل مسؤوليتها، كما أقر أن مقاطعة أعضاء الجمعية لموعد انعقادها قد يؤثر على الفريق أكثر مما يخدمه.

أما من الجانب الفني فلم يخف الرئيس عايدة تأخره الكبير في تسديد مستحقات لاعبيه المتعقلة بالشطر الأول دون أن يعطي تبريرات حول ذلك في الوقت الذي يكون فيه اللاعب بوفرمة في اتصالات متقدمة بغية الالتحاق بصفوف المكرة كما يرغب في ذلك الحارس مسعي الذي باشر هو الآخر مفاوضاته.

فؤاد بوقرة: كنت مستهدفا في تونس، وعنابة تعيدني للمنتخب

قدم لمحة تعريفية عنك لقراء الشروق؟

بوقرة فؤاد من مواليد 7 ماي 1981 بمونتيلمار بفرنسا، من أصل جزائري، وجذوري تتحدر من منطقة تاجنانت وأنا فخور بكوني جزائري.

وكيف كانت بداية مشوارك الكروي؟

بدايتي الكروية كانت في سن الثامنة في مونتيلمار، حيث تكونت هناك وقضيت فترة رائعة ثم تسلقت سلم الاحتراف، حيث أمضيت لنادي نانت لمدة ثلاث سنوات ونصف سنة لعبت خلالها مع فوضيل حجاج الذي تربطني به علاقة وطيدة إلى اليوم.

ولماذا غادرت نانت؟

بعد نهاية عقدي مع نانت كان الفريق يضم 13 مهاجما وقد نصحني مدرب الفريق آنذاك بيتر مارشان الذي غادر نانت هو أيضا، وكان سيلتحق بالنادي الإفريقي وقد طلب مني اصطحابه في هذه المغامرة، فقبلت وأمضيت لمدة ثلاث سنوات.

وكيف كانت المغامرة في تونس؟

في البداية كانت الأمور رائعة بدليل أننا أنهينا الموسم في المركز الثاني، وتأهلنا لدوري أبطال إفريقيا، لكن البعض في النادي الإفريقي لم يكن راضيا على ضياع البطولة، فحدثت كثير من المشاكل التي ازدادت مع رحيل المدرب مارشان إلى النجم الساحلي.

ماذا حدث بعد رحيل مارشان؟

المشاكل فاقت حدتها كل التصورات وقد وصل بهم الأمر إلى حد تجميد راتبي ومستحقاتي المالية وكنت باختصار مستهدفا من عدة أطراف.

ألم يغير قدوم المدرب الجزائري بن شيخة شيئا في وضعيتك مع الأفريقي؟

قدوم بن شيخة للنادي الإفريقي كان بعد أن تعقدت الأمور بيني وبين إدارة وأنصار الإفريقي، وصراحة لقد حاول مساعدتي بكل ما أوتي، وطلب مني الصبر، لكنني أكدت له أن الأمور وصلت إلى طريق مسدود، وهذا ما وقف عليه بعد ذلك، فرحلت وقررت سلوك مسلك آخر...

ماهو...؟

قررت رفع قضيتي إلى الفيفا، لأنه من غير المعقول أن لا أتقاضى مستحقاتي، ما جعل معنوياتي تصل إلى الحضيض، إلى درجة أنني فكرت فعلا في الاعتزال بعد توقفي لمدة أربعة أشهر كاملة.

لهذا الحد؟

لولا وقوف عائلتي وأصدقائي معي لتوقفت، لكنهم نصحوني بمواصلة مسيرتي الكروية، خاصة وأنني مازلت قادرا على العطاء وعمري 26 سنة لا أكثر.

يبدو أنك مازلت متأثرا لما حدث لك في الافريقي؟

لا، ليس كذلك، فأنا تركت الإفريقي وهو في المركز الأول وبفارق 3 نقاط كاملة عن أقرب الملاحقين، وأنا فخور بمسيرتي مع هذا الفريق، رغم كل ما حدث ويكفي أن قرار رحيلي منه لم يتقبله لا الطاقم الفني ولا اللاعبون.

إذن، ما حدث لك يشبه كثيرا ما يحدث الآن لمدرب المنتخب القومي التونسي روجي لومير؟

قد يكون الأمر كذلك وللأسف، فروجي لومير، رغم ما قدمه للمنتخب بصفة خاصة والكرة التونسية بصفة عامة، إلا أنه محل انتقادات لاذعة والسبب، حسب رأيي، هو أن هناك مشكلا في الذهنيات بتونس.

وأين كانت وجهتك بعد ذلك؟

انتقلت إلى الخليج وبالضبط للسعودية، وكنت على وشك الانضمام إلى نادي وحدة مكة، لكني اصطدمت بمشكلة غلق باب الاستقدامات، ما جعلني أغير وجهتي وأتوجه لأبو ظبي، وأنا هناك اتصل بي والدي ونصحني بدخول الجزائر لأمر هام...

وما هو هذا الأمر الهام الذي أعادك للجزائر؟

الأمر الهام هو اهتمام اتحاد عنابة بي، فقد قال لي والدي إن هذا الفريق متفهم لوضعيتك الصعبة ويريد التعاقد معك ودخلت في مفاوضات مع الرئيس منادي الذي طلبت منه أن أمضي لمدة 6 أشهر فقط، لكنه أصر على التعاقد لعام ونصف عام وصراحة أقنعني بذلك...

هل من توضيح لمفاوضاتك مع منادي؟

منادي قال لي مدة ستة أشهر لا تساعد الطرفين، فأنت لم تلعب منذ 4 أشهر، ويلزمك وقت لكي تتسجم مع الفريق ومدة ستة أشهر قصيرة جدا، وما تكاد تستعيد "فورمتك" حتى ترحل ولذلك عليك بالامضاء لعام ونصف عام على الأقل، فقبلت، لأنه أقنعني بوجهة نظره الصائبة.

وما هي العوامل التي جعلتك تقبل اللعب في عنابة؟

قد تتعجبون مني إن قلت لكم إن السبب الأول يعود لامتلاك عنابة لملعب معشوشب طبيعيا، كوني أكره كرها شديدا ملاعب الطارطون وصراحة لحد الآن لم أستوعب كيف لأندية جزائرية عريقة تلعب فوق هذا النوع من الأرضيات، في الوقت الذي تلعب أندية الأقسام الدنيا بتونس في ملاعب معشوشبة طبيعيا، فهذا فعلا أمر محير.

وكيف وجدت الفريق العنابي؟

صراحة كل شيء على ما يرام مع اتحاد عنابة، فالفريق يضم لاعبين يحسنون مداعبة الكرة جيدا ونحن هنا في عين دراهم لأجل الانسجام أكثر وخلق روح المجموعة التي ستسمح لنا بتسجيل نتائج إيجابية خلال مرحلة العودة من البطولة.

هل لك أن تقيم لنا موازنة بعد انضمامك للفريق قبيل نهاية الذهاب وحاليا قبل بداية العودة؟

لقد انضممت لعنابة أسبوعا واحدا قبل إسدال الستار عن المرحلة الأولى ولم ألعب سوى مواجهة الكأس ضد الحساسنة، وعليه، فأنا أعتقد أن هذه الفترة قصيرة جدا لم تسمح لي حتى بالتعرف على كل اللاعبين الذين تعرفت عليهم هنا بعين دراهم، وعليه لا يمكنني إحداث مقارنة، لكن هذا لا يمنع من القول إن الفريق يسير نحو الأحسن، وحسب ما سمعت، فهذا التربص أكثر نجاحا من تربص بداية الموسم، الذي قام به الفريق في رومانيا.

انضمامك لعنابة كان حدثا هاما عند الأنصار، ألا تعتبر هذا الأمر زيادة في حجم المسؤولية؟

قلتها وأعيدها أنا كنت متوقفا عن اللعب لمدة أربعة أشهر كاملة وعليه أناشد الأنصار أن لا يقلقوا وأن يصبروا قليلا حتى استعادة كامل مؤهلاتي وبعدها أنا هنا لإسعادهم، وهذا ما قلته في أول اتصال لي مع منادي الذي كان متفهما جدا وقال لي نحن معك وسنساعدك لبعث مشاركة من جديد.

عقدك مع اتحاد عنابة سينتهي مع نهاية الموسم القادم، فهل ستبقى بعنابة أم ستغادرها بمجرد نهاية العقد؟

إذا أعجبتني الظروف سأبقى في عنابة دون أدنى مشكل وأعتقد أن تحسين الظروف بالنسبة لي هو أن يكون لنا فريق طموح بإمكانه لعب الأدوار الأولى، لكن دون تعرضه للضغوطات، مثلما حدث للفريق بداية الموسم الجاري، فجلب الأسماء الكبيرة لا يكفي للحصول على الانتصارات، بل يجب أن تتوفر روح الجماعة، الانسجام والاستقرار، لأن استهلاك 5 مدربين أمر يضر بمصلحة الفريق، فإذا توفرت هذه العوامل يمكن للفريق أن يحدد بعد ذلك أهدافه ولو أننا نملك حاليا كل الشروط لكسب تأشيرة عربية أو إفريقية.

نفهم من جوابك الأخير أن عنابة قد نالت إعجابك؟

الحمد لله إلى حد الساعة كل شيء على ما يرام وأشد ما لفت انتباهي هو الطريقة الاحترافية الراقية التي يعاملنا بها الطاقم الفني، سواء المدرب الرئيسي السيد عمراني أو مدرب الحراس حمناد أو المحضر البدني سايح، فهم جميعا يعتمدون على الحوار وخلقوا جوا رائعا في الفريق يحفز أي لاعب لإعطاء كل ما عنده.

لكن قبل انضمامك لعنابة، بل حتى قبل تنقلك للخليج كانت لك اتصالات مع بعض الأندية الجزائرية؟

فعلا اتصل بي مسؤولو اتحاد العاصمة ومولودية الجزائر، لكنني رفضت وفضلت المغامرة نحو المجهول في الخليج هروبا من جحيم "الطارطون"...

حتى قبل الامضاء للنادي الافريقي ادارة اتحاد العاصمة رغبت في التعاقد معك بشدة؟

تلك المفاوضات كان وراءها لاعب سوسطارة في ذلك الوقت مامادو ديالو الذي كان همزة وصل بيني وبين رئيس الفريق عليق، لكني بصراحة فضلت النادي الإفريقي على اتحاد العاصمة لكون الأول أكثر احترافية.

حدثنا عن تجربتك مع المنتخب الوطني؟

المنتخب الوطني لعبت له لحد الآن مواجهتين فقط، الأولى أقحمت فيها أساسيا ضد بوركينافاسو والثانية دخلت فيها كاحتياطي في الخمس دقائق الأخيرة ضد البرازيل.

وهل تنتظر استدعاء من سعدان؟

في الفترة الحالية كل تركيزي منصب حول استعادة "فورمتي" والتركيز مع فريقي الحالي اتحاد عنابة، أما المنتخب الوطني، فهو ليس من أولوياتي على الأقل في الفترة الحالية، خاصة وأن ذكريات سيئة جمعتني به.

هل لك أن تكشفها لنا؟

في أول مباراة لي مع الخضر ضد بوركينافاسو في مباراة ودية لعبت بفرنسا، تعرضت لإصابة في الكاحل، وهو ما سبب لي بداية المشاكل مع النادي الإفريقي.

ماذا تعرف عن البطولة الجزائرية؟

لا أعرف أشياء كثيرة، لكني وبحكم تواجدي في تونس كنت أتابع مشوار الأندية الجزائرية في المنافسات الدولية، وقد سعدت كثيرا بتتويج الوفاق، لكنني غاضب من "الجياسكا" التي كنت أراهن عليها كثيرا مع زملائي بالإفريقي، لكنها خيبت ظني كثيرا بخسارتها مع النادي الصفاقسي والنجم الساحلي...

بما تود أن نختم هذا الحوار؟

لدينا نية طيبة نحن اللاعبين للعمل وأداء موسم كبير وعلى الجمهور أن يزين نيته اتجاهنا، وإن شاء الله كل شيء سيكون على ما يرام.

حاوره في عين دراهم

محمد. ل

مبارة تجريبية للمدرب عمرانى من اخذ صورة احسن عن مستوى كل لاعب.

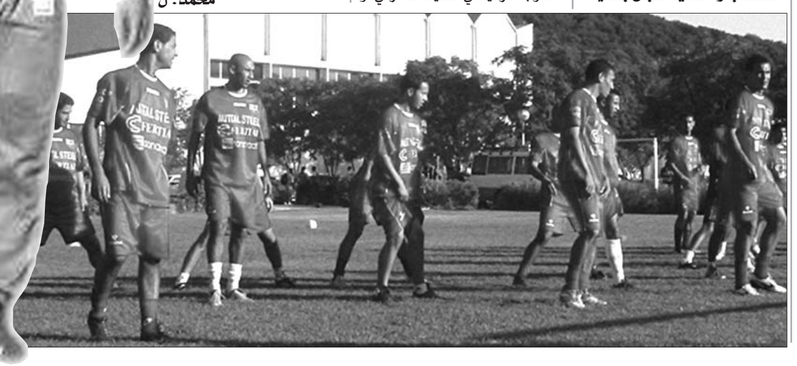

عنابة تعود اليوم من تونس وإجماع على نجاح التربص

يعود مساء اليوم، اتحاد عنابة لأرض الوطن بعد تربصه المغلق بعين دراهم التونسية الذي دخل فيه في الفاتح من جانفي الجاري. وحسب المدرب عمراني، فإن التربص كان ناجحا، ما جعله يؤكد أن لاعبيه قادرون على دفع عجلة الفريق نحو الأمام إذا واصلوا العمل بنفس العزيمة ونفس الانضباط.

بوقرة أنهى تربصه قبل الأوان

تلقى المهاجم الجديد فؤاد بوقرة، خلال الحصة المسائية لأول أمس، إصابة على مستوى العضلات المقربة، ما جعله لا يقوى على مواصلة التدريبات، وبعد معاينته من طبيب الفريق أكد لنا أنه يعاني من تمدد عضلي وكل شيء أجل إلى غاية إجراء كشف ايكوغرافي بعد غد السبت، بعنابة لتشخيص الإصابة التي، حسب المعطيات الأولية، لن تحرمه من المشاركة في مباراة البرج وبنسبة كبيرة سيكون حاضرا في حصة الاستئناف مع بداية الأسبوع المقبل، كون الإصابة مردها للريتم العالي للتدريبات لا أكثر ولا أقل.

كلفة ورقة تسريح العمراني بلغت 300 مليون

أنهت إدارة اتحاد عنابة كل اجراءات تحويل المدافع الأيسر التونسي أشرف العمراني بعد أن سلمت إدارة النادي الإفريقي مستحقاته المقدرة بـ 300 مليون نظير جلب ورقة تسريحه، كما اتفق الطرفان على إجراء مباراة ودية خلال الأسبوع الأول من الشهر القادم.

إ. عنابة 2 ن. جندوبة 0

ثنائية.. أداء راق لبونة والتونسيون يعتمدون الخشونة

أنهى اتحاد عنابة مساء أمس تربصه التحضيري بتونس بفوز على نادي جندوبة من الدرجة الأولى التونسية بثنائية لصفر في مباراة عرفت توترا للأعصاب في عدة مناسبات بالنظر للتدخل الخشن لأصحاب الأرض، الأمر الذي أدى بالحكم إلى توقيف المباراة في مناسبات عديدة. وعرفت المباراة سيطرة شبه كلية لأشبال عمراني الذين افتتحوا باب النتيجة في الدقيقة الـ25 بواسطة محمد مسعود بقذفة قوية من على بعد 30 مترا، واختتم قارة النتيجة بهدف ثان في الدقيقة 89 بقذفة جميلة قضت على التونسيين كلية.

وتألق في المباراة كل من حملاوي وصديقة وقارة، وسمحت هذه المباراة التجريبية للمدرب عمراني من اخذ صورة احسن عن مستوى كل لاعب.

خمس الجزائريين أميون

كشف رئيس الديوان الوطني لمحو الأمية، السيد كبوش محمد الطاهر، أن خمس الجزائريين أميون بما يعادل 06 ملايين و40 ألف، وذلك بمناسبة الذكرى الـ 40 لليوم العربي لمحو الأمية الذي احتضنته ثانوية محمد الصديق بن يحيى بالبويرة، أول أمس، كما أشار إلى أرقام مخيفة في الوطن العربي قدرت بـ 72 مليون أمي. ورغم مساهمات منظمة اليسكو للعلوم والثقافة العربية، إلا أن المجهودات لازالت في مهدها للقضاء على هذه الظاهرة المتفشية من العهد الاستعماري. وإلى جانب ظاهرة الأمية، تحدث عن مظاهر الرسوب المدرسي المتزايد سنة تلو الأخرى، وهو ما أعد له برنامجا خاصا للحد من هذه الظاهرة الخطيرة. هذا وقد عرج السيد بكوش على البرنامج العام الذي أعدته وزارة التربية والمتمثل في طبع 127 ألف كتاب وتوظيف 19 ألف معلم متعاقد، وسينظر في نظام جديد للتوظيف الخاص بنظام انتداب المعلمين المزاولين لوظائفهم في المؤسسات التربوية، كما أشار إلى وجود 300 اتفاقية مبرمة في هذا الشأن مع مختلف الجمعيات النشطة للمشاركة في محو الأمية.
من جهته، مدير التربية لولاية البويرة، عباس بشيشي، ذكر أن الدولة تعمل على تقليص 50٪ من نسبة الأمية أي 03 ملايين وزيادة بحلول سنة 2012، والقضاء عليها نهائيا سنة 2016، وهي تطلعات ممكنة بالنظر إلى إمكانات الدولة. أما على مستوى ولاية البويرة، فقد تم تسجيل نسبة الأمية قدرها 33٪ أي رقما 160558 أمي، منهم 55482 ذكور و105076 إناث، وفي الأرياف تصل إلى 128263 أمي. أما المتمدرسون فرقمهم يتعدى 12 ألف إناث و4703 ذكور.

● معاذ

120 ألف أمي ببرج بوعريريج

كشف الديوان الولائي ببرج بوعريريج لمحو الأمية وتعليم الكبار أثناء إحيائه اليوم العالمي لمحو الأمية والمنظم بقاعة الشيخ البشير الإبراهيمي أول أمس، عن وجود 120 ألف أمي على المستوى الولائي، مشيدا بالمجهودات التي بذلت من طرف ديوان محو الأمية، بحيث كان في بداية عهدته قد تم تسجيل 270 متمدرس، بينما خلال هذه السنة بلغ عدد المسجلين ما يفوق 13 ألف متمدرس من مختلف الأعمار.
إلا أنه من الملاحظ أن نسبة الأمية في تزايد كل سنة بهذه الولاية على الرغم من الجهود التي يبذلها الديوان لمحو الأمية بإمكانياته المتواضعة بسبب النقص الملحوظ في الإطار المكون والتجهيزات المسخرة، حيث لم يتعد عدد المسجلين بالولاية لمحو الأمية 13 ألف مسجل لمختلف المستويات لتعليم الكبار. هذا فضلا عن الأوضاع الاجتماعية التي تطبع حياة السكان والتي تشكل فيها البطالة وغلاء المعيشة حواجز أساسية لمحو الأمية لا تسمح بإقبال العامة على تسجيل أنفسهم للحصول على قدر من العلم والمعرفة ومحو آثار أميتهم، كما يقول المثل كي تشبع الكرش قول لراس أيغني.
والجدير بالذكر أن نسبة الأمية بولاية برج بوعريريج تختلف من بلدية إلى أخرى، حيث سجل مقر الولاية البرج نسبة تفوق 23٪ ، وهي البلدية التي تعتبر الأكثر تحضرا من غيرها، في حين أن نسبة الأمية العالية قد سجلت بالبلديات الريفية، وعلى سبيل المثال، فإن نسبة الأمية ببلدية حرازة قد بلغت أكثر من 60٪ بتعداد سكاني يفوق 7 آلاف نسمة أي أن أكثر من نصف سكان هذه البلدية أميون. أما بلدية غيلاسة التي تقع أقصى الولاية فقد كانت محظوظة إذ تساوت فيها نسبة الأمية 23٪ مع نسبة مقر الولاية لاعتبارات كثيرة ورثتها منذ القدم لأن سكانها قد دأبوا على التعليم القرآني منذ عهود طويلة.

● ع. بغورة

بوناطيرو يقترح على السلطات نموذجا للمدينة الجديدة ببوقزول

مدينة إسلامية ذكية، إيكولوجية ومقاومة للكوارث

افتك الدكتور لوط بوناطيرو مع نهاية السنة المنصرمة سادس ميدالية علمية خلال الدورة السادسة والخمسين لصالون بروكسل الدولي للاختراعات. وحصل الدكتور بوناطيرو على هذه الميدالية نظير النمط العمراني الجديد الذي يعرضه لثالث مرة، وهو نمط يشكل امتدادا للبناء الإسلامي ومضاد للكوارث الطبيعية. وقد اعتمد بوناطيرو في بناءاته على نظرية "البنيان المرصوص" التي استمدها من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم القائل "مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل البنيان المرصوص يشدّ بعضه بعضا". وتجدر الإشارة إلى أن الدكتور بوناطيرو يقترح مشروعه هذا ليكون نموذجا حقيقيا للمدينة الجديدة في بوقزول بولاية المدية، على اعتبار أنه مشروع حاصل على اعتراف دولي.

م. هدنه

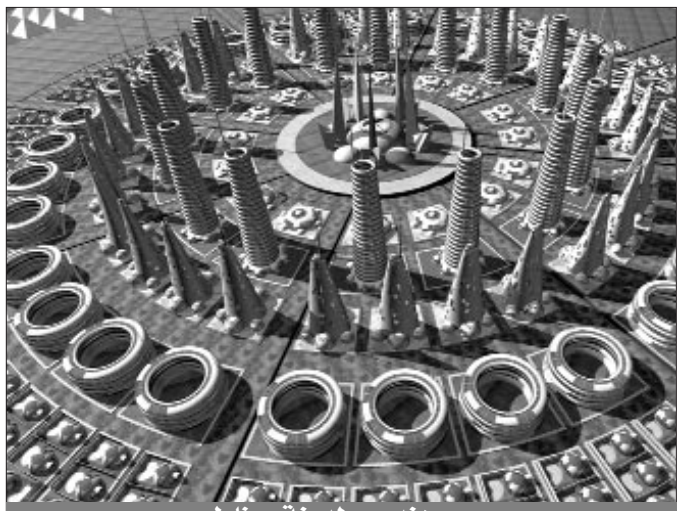
مجسم هندسي لمدينة بوناطيرو

وتعتمد هذه البنايات على شكل "بيت العنكبوت"، إذ تكون في أشكال هندسية متناظرة وترتكز على مراعاة عناصر أساسية هي اختيار المكان وطريقة البناء والمواد المستعملة وأخيرا الشكل المتوازن، وتراعي هذه البناءات ضرورة احترام بعض الظواهر الفيزيائية مثل توازن الكتلة في كل الاتجاهات وإجبار مركز الثقل للبنايات على أن يكون في مكان آمن، علما أن البنيان المرصوص هو الذي يشد بعضه البعض عوضا عما يسمى اليوم "البنيان الفوضوي".
ويشمل هذا المشروع البناءات الفردية والعمارة والحي وأخيرا المدينة. وقد اتضح بعد بحث معمق أن الشكل يشارك في تعزيز سلامة البناية، حيث يستوجب اختيار الأشكال التناظرية، الدائرية منها، خاصة إذا توفر عنصر توزيع الكتلة المبنية بصفة منتظمة.
ويخضع اختيار مكان البناء إلى دراسات علمية أولية مختلفة، جيوفيزيائية، فضائية، تقنية- بيئية، زلزالية، جيولوجية، جوية، متبوعة بدراسات الآثار وتقدير الأخطار من طرف مخابر مختصة، وكل ذلك من أجل الوصول إلى سياسة التصميم الراشد للخريطة الوطنية المستقبلية لتهيئة العمران ومن ثم الإقليم.
وقد ركز الدكتور بوناطيرو كثيرا على عنصر الشكل قائلا بأن هذا العنصر "مُهمل عالميا"، مضيفا بأن الاهتمام بهذا الجانب يساعدنا على مقاومة الكوارث الطبيعية من فيضانات وحرائق وزلازل وصواعق، وقد أُخذت كل تلك الأمور بعين الاعتبار.
ويسمح الشكل التناظري بإيجاد توازن للكتلة في كل اتجاهات البناء، من شأنها جعل مركز ثقل البناية في مكان آمن، حتى إذا ما اهتزت البناية فلن يكون هناك تأثير كبير والأمر نفسه للفيضانات، حيث إن البناء الدائري يسمح بسريان الماء وعدم احتجازه وينطبق الوضع أيضا على الحمم والبراكين. واعتماد الشكل عنصرا فعالا في تعزيز البنايات لمقاومة الظواهر الطبيعية يعتبر اختراعا جديدا على المستوى العالمي.
وبالإضافة للشكل الخارجي، فقد أضاف المخترع عمودا من مركب حديدي منصوب في أعلى البناية إلى غاية الأرض لامتصاص الشحنة الكهربائية القوية الناتجة عن الصواعق، وهذه البناءات تعطي عنصرا جديدا في الراحة والسلامة.
وبفضل استعمال مواد وطرق وتقنية بناء جديدة منها "الأسمنت المدرع" و"الصفائح المزدوجة" تكون البنايات الجديدة قد استفادت من عامل منع دخول الحرارة أو البرودة إلى الداخل، حيث تحظى كلّ السكنات بأشعّة الشمس طول النهار وفي كل الحالات من شأن هذه الطريقة اقتصاد الطاقة، وتستعمل مختلف طرق تجديد الطاقات. كما توجد مساحات خضراء كثيرة، حيث أُعيد الاعتبار للعنصر البيئي، إذ لا يخلو المشروع من مواقف السيارات وشبكة السكة الحديدية وطريقة جديدة لإتلاف النفايات عن طريق نظام يشتغل عبر الأنفاق الأرضية..
هذه الطرق الجديدة في العمران وشكل المدينة المشابه "لبيت العنكبوت" تسمح بإدارة الكوارث الطبيعية إذا ما حدثت، وتُسهل النجدة وإعادة الإعمار السريع للمدينة، وأخيرا يوفّر هذا المشروع حياة اجتماعية نوعية مثل الأمن والسلامة والراحة والحرمة في ظل المجتمع الإسلامي الجديد.

مصاب بداء السكري وعيناه انفجرتا دما

شاب يضرب عن الطعام طلبا لسكن يأوي إخوته المتشردين

م. المهداوي

دخل، منذ حوالي شهر، شاب في مقتبل العمر في إضراب عن الطعام بمستشفى مدينة خميس مليانة لإيصال مطلبه واستصراخ ضمائر المسؤولين بما فيهم رئيس الجمهورية، لتمكينه من سقف بغية إيواء إخوته المتشردين نظرا لوضعية العائلة المهددة بالتفكك في ظل عدم قدرته على تحقيق هدفه لوضعيته الصحية المتردية.
ولدى اطلاع "الشروق" على وضعيته بجناح جراحة الرجال بمستشفى خميس مليانة، أكد لنا الشاب محمد عبد الله بن سلطان 28 سنة، أنه يقبع بذات المصحة منذ أربع سنوات، متسائلا «إلى متى وأنا هنا»، وهو المصاب بداء السكري قد بترت قدمه اليسرى إلى قرب الركبة، كما أن وضعيته الاجتماعية صعبة، حيث أن لديه أربعة إخوة منهم واحدة مصابة أيضا بداء السكري وأخ بطال واثنان آخران يعيشان مع جدته التي تعاني أمراضا نفسية بحي الصوامع بالضاحية الشمالية للمدينة وهم يعيشون ظروف صعبة للغاية، وهؤلاء الإخوة له من أمه، بينما يكون أبوه المطلق راعيا لعائلة أخرى تتكون من 12 طفلا.
محمد الذي دخل في إضراب عن الطعام باستثناء الحليب بالسكر «حفاظا على العمال والممرضين وكي لا أجلب لهم المتاعب»، أكد لنا أنه مستعد للانتحار بعد أن ضاقت به الدنيا، وما حاجته لألف دج في الشهر عن طريق مديرية الشؤون الاجتماعية لأنها لم تعد تلب حاجياته، الأمر الذي جعل موظفي وعمال المستشفى يدخلون في حملة جمع لمبالغ مالية قصد تمكين محمد من إجراء عملية قيمتها ثمانية ملايين سنتيم بالعاصمة -حسب ما قيل له- لأن الرجل وبعد دخوله الحركة الاحتجاجية انفجرت عيناه دما بسبب مضاعفات حدثت على مستوى بعض عروق عينيه.
ويضيف المتحدث أن السلطات المحلية قد اطلعت على حالته وزاره عديد المسؤولين وفرقة تلفزيونية من القناة الوطنية، إلا أن الحال هي الحال ولم تتحسن وضعية إخوته الذين يحبهم محمد كثيرا باعتباره الأكبر، وهو دائم التفكير في سيد علي 14 سنة وسهيلة 14 سنة والهادي 18 سنة والإثنى عشر الآخرين، حيث يقول إنه لا يستطيع أن يأكل علبة ياوورت أمامهم، مما يحصل عليه داخل المستشفى لأن أوضاعهم المعيشية تفتت القلوب.
هذه الوضعية الكارثية جعلت محمد - رغم إيمانه وصبره - يفكر إن هو ركّب قدما اصطناعية في الذهاب إلى أي مكان آخر (يقصد الانتحار) للتعبير عن احتجاجه، ولكن يستدرك بقوله «أثق في ربي أنا الذي رفضت الذهاب إلى البقاع المقدسة في زيارة عمرة وفرها له بعض الأشخاص عن طريق صندوق الخدمات الاجتماعية».
ويناشد محمد بوتفليقة باعتباره رئيسا للجمهورية النظر إلى وضعيته ويطالبه بالقيام بزيارة خاصة إلى عين المكان ويطلع عن قرب على حالته ويساهم في تخليصه وإخوته من المتاعب الصحية والحرمان من السكن، وإلى ذلك فهو يأمل في إيصال ندائه عبر صفحات "الشروق" إلى جميع المحسنين لتمكينه من السكن، مضيفا أن الموقع لا يهم «المهم السكن» كي يستر إخوته الصغار.
محمد الذي يتميز بإرادة قوية يتخوف من مقدم مدير جديد للمستشفى، مؤكدا جهله لمصيره في حال إقدام ذات المسؤول على إخراجه من الغرفة التي قضى فيها 4 سنوات، وهي ليست من حقه، ليتساءل «أين حقي - أين حقوقي».
وقد علمنا أن الشاب محمد قد نظم حفلا مؤخرا خصصه لمرضى السكري بداخل المستشفى بعد أن بذل الجهد الجهيد لجلب الهدايا والمأكولات لفائدة الأطفال وتوزيعها عليهم بغرض إدخال البهجة والأمل في قلوب أقرانه المرضى، وانتقد في ذات السياق تقاعس الجمعية الولائية لمرضى السكري.
محمد يقوم من حين لآخر بتنشيط موائد مستديرة هادفة للتحسيس والوقاية من السكري، ويتولى هذا الدور للخروج من دائرة الروتين في غياب التكوين والتوعية، كما أنه بمعارفه يقدم خدمات جليلة لمرضى آخرين وأشخاص مصابين ومعاقين، ما أهّله لاحتلال مكانة لم يصل إليها حتى بعض الأشخاص العاديين.

متهم يسرقة أثاث الضحية ويدعي أن السيول جرفتها لمنزله

حاول (ب. عبد السلام) متهم موقوف أن يقنع قاضية الحراش بأنه لم يسرق أثاث الضحية وهي التهمة المتابع بها، مفيدا أن الأثاث جرفته السيول أمام منزله خلال الفيضانات الأخيرة، وخاصة أن الضحية تقطن بحي قصديري.
ويضيف المتهم أنه كانا شهما حين أرجع للضحية البعض من أثاثها الضائع، إلا أن الضحية صرحت غير ذلك، مؤكدة أن المتهم قام بسرقة منزلها، واستولى بذلك على شاشة التلفاز وكذا هوائي مقعر وثلاجة. وعندما عرف المتهم أن الضحية هي جارته قالت إنه رد لها البعض من أثاثها بينما تصرف في البقية.
وقال المتهم الثاني الذي ضبطت بحوزته الأشياء المسروقة أن المتهم الأول طلب منه أن يقوم بحراسة السلعة التي كان يعرضها للبيع لكنه لم يعد ما جعله يحتفظ بها في منزله.
وكيل الجمهورية التمس 3 سنوات حبسا نافذا في حق المتهم الأول وعاما حبسا نافذا في حق المتهم الثاني.

خمس سنوات حبسا نافذا لسارق قارورتي خمر

لم يجد المتهم (ا. علي) المتابع بتهمة السرقة من طرف محكمة الحراش من شيء يسرقه بمناسبة رأس السنة الميلادية الجديدة سوى قارورتين من الخمر بشمبانيا"، والتمس في حقه وكيل الجمهورية عامين حبسا نافذا وغرامة مالية نافذة قدرها 20 ألف دينار. وقال المتهم إنه لم يرتكب فعل السرقة وإنه وقت حدوثها كان بمنزله العائلي، مضيفا أنه فعلا لديه سوابق من قبل في السرقة جعلته يدخل مرارا للسجن، إلا أن السرقة الأخيرة لم يرتكبها، إلا أن الضحيتين المالكين للحقيبة التي كانت بها القارورتين حضرا الجلسة وأكدا الواقعة بينما تنازلا عن أي تعويض مادي. القاضي أصدر بحقه في نهاية الجلسة قرارا يقضي بحبسه لمدة 5 سنوات حبسا نافذا.

يختطف فتاة ويدعي أنها صديقته

المتهم ذاته توبع في قضية أخرى بنفس التهمة لكن الضحية هذه المرة فتاة، حيث انفرد بها في غابة وسلب منها هاتفها النقال حسب تصريحاتها الواردة في محضر التحقيق، إلا أن المتهم أنكر الجنحة المتابع بها مفيدا أن الضحية تربطه وإياها علاقة غرامية ويوم الواقعة تشاجر معها في الشارع، ما جعله يعتدي عليها بالضرب. ويضيف المتهم أنها انتقاما منه رفعت ضده شكوى لمصالح الأمن.
ووجهت له القاضية تصريحا مخالفا لأقواله لما ذكر خلال التحقيق أنه وجد الضحية يعتدي عليها من طرف أشخاص يجهل هويتهم، فقام بمساعدتها.
وكيل الجمهورية التمس في حقه عاما حبسا نافذا وأجل الفصل في قضيته.

التماس 4 سنوات حبسا نافذا لسارق ذهب قيمته 10 ملايين سنيتم

مثل مؤخرا أمام محكمة الحراش ثلاثة شباب بجنحة تكوين جمعية أشرار والسرقة، حيث سرقوا من جارتهم طاقما من ذهب قيمته المالية 10 ملايين سنتيم. تفاصيل القضية تعود إلى 30 أوت من العام المنصرم حين تقدمت الضحية بشكوى تتهم فيها كل من (م. عبد الحق) و(م. عبد الرحمان) و(ص. عبد الكريم) بسرقة طاقم من ذهب. وصرح (ص. عبد الكريم) من مواليد 1988 أنه يوم الواقعة سرق الضحية على أساس مزحة فقط ولم يكن يقصد أن يلحق بها ضررا، ونفى أنه كان رفقة المتهم الثالث (م. عبد الحق) وهي الأقوال التي أكدها المتهم الثاني (م. عبد الرحمان). والتمس في حقهم وكيل الجمهورية 4 سنوات حبسا نافذا و10 آلاف غرامة نافذة .

● بوطيبة فضيلة

زوجة تمنع الجدين من رؤية أحفادهما 3 سنوات كاملة

قضية غريبة عرضت على مجلس قضاء الجزائر بطلتها زوجة متهمة بمنع والدي زوجها المتوفى من رؤية أحفادهم مدة 3 سنوات كاملة، حيث بدا الجدان المسنان في غاية التأثر وهما يرويان اشتياقهما لأحفادهما وتمنيهما رؤيتهما قبل مغادرتهما الحياة.

ولما سأل القاضي الزوجة، مستغربا تصرفها، ردت عليه: «إن أبنائي لا يرغبون في رؤيتهما»، فعاتبها القاضي قائلا: «يتوجب عليك توجيههم، فأنت المسؤولة عن ذلك، إذ يجب أن تحبّبي الأولاد في جدّيهما، فهل تستطيعين أنت تحمّل عدم رؤية جديك طيلة هذه المدة» وهو السؤال الذي جعلها تصمت وتطأطئ رأسها.

وقد التمس في حقها النائب العام 100 ألف دينار كتعويض.

"وآخر يرفض الإنفاق على أولاده لأنه تزوج بدافع إنساني؟!

قضية أخرى أكثر تأثيرا عالجتها محكمة شراقة، فالمتهم أبٌ رفض التكفل بحاجات ومصاريف ابنيه، وقالها للقاضي علنا: «أنا تزوجت والدتهما بدافع إنساني فقط ولست ملزما بالإنفاق عليهم»، حيث استغرب جميع من كان في القاعة تصرفه، وأضاف: «تزوجتها لما كانت حاملا منّي لأعطي لقبي لابنتي فقط، وأنا الآن متزوج من أخرى ولدي منها طفل».

لكن القاضي غضب كثيرا من أقوال الزوج الذي تتهمه زوجته المريضة بالسكري بالإهمال العائلي، وحذره قائلا: «سأؤجل قضيتك حتى تنهي مشاكلك وإذا بقيت الأمور على حالها سيكون لنا معك تصرف آخر».

وحسب ما روته زوجته، فإن الزوج تعرّف عليها ثم تزوجها بالفاتحة فقط، ولما علم بحملها هجرها مدة 11 سنة كاملة وهو عمر ابنته الآن الموجودة بقرية درارية للأطفال، ليظهر من جديد في حياة الزوجة بعدما أخبرها عن ندمه وتأنيب ضميره وإنه يريد إصلاح ما أفسده، حيث سجل زواجه بطريقة رسمية، وألحق الفتاة باسمه، لتحمل منه الزوجة بابن ثان لم يعترف به وغادر المنزل من جديدٍ، وهو ما جعلها ترفع قضية إهمال عائلي ضده، وإن كان لم ينكر ذلك في جلسة محاكمته، لتؤجل إلى الأسبوع المقبل.

شيخٌ يضرب كنّته وابنٌ يسبّ والده

ومثل في الجلسة نفسها شاب متهم بسب وشتم والده، فبمجرد وقوفه أمام قاضي محكمة شراقة طلب منه هذا الأخير أن يطلب الصفح من والده، وهو ما جرى. وبدوره الأب صفح عن ولده وقال إن ابنه تغيّر سلوكه منذ أن رفع عليه دعوى قضائية ليلتمس له النائب العام تطبيق القانون.

وفي خرجة غير منتظرة مثل أمام المحكمة نفسها شيخٌ طاعنٌ بتهمة ضرب زوجة ابنه، فسبب لها كسرا في ذراعها وحضرت المحاكمة والجبس لايزال في يدها.

وحسبما تسرب لنا من أخبار، فإن الشيخ ضرب كنته لتغادر منزل زوجها «ابنه» المتوفى. وأجلت القضية للأيام المقبلة.

● **نادية سليماني**

انتحار كهل شنقا بتيبازة

عثر، الاثنين، بولاية تيبازة، على جثة رجل (40 سنة) مشنوقا بمنزله بدوار «ايبايل» بلدية سيدي سميان دائرة شرشال. وأفاد مصدر بالحماية المدنية أن رجال الدرك الوطني والحماية المدنية وجدوا خلال تدخلهم الرجل مشنوقا بخيط من البلاستيك داخل منزله.

● **وأج**

حجز ثلاثة آلاف قنطار خلال ثلاثة أشهر ببومرداس

شبكات تستغل الأطفال لسرقة الكوابل النحاسية

يزداد نشاط الشبكات المتخصصة في سرقة الكوابل النحاسية ببومرداس بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة، مستغلة الأطفال والشباب للقيام بهذه العمليات المحفوفة بمخاطر جمّة يذهب ضحيتها العديد منهم مقابل بضعة دنانير تعود بالملايين على أصحاب هذه الشبكات بعد إعادة بيع هذه الكوابل في السوق السوداء.

شفيق. إ

صورة «الشروق»

ما يقارب 12 حادثا سجلته المصالح الاستشفائية بالولاية خلال السنتين الماضيتين، بسبب اقتلاع الخيوط الكهربائية، راح ضحيتها أربعة أطفال فيما أصيب خمسة آخرون بجروح متفاوتة وتشوهات خلقية جرّاء الصعقة الكهربائية. هذه الإحصائيات التي أيقظت المصالح الأمنية، جعلتها تشدّد الخناق على رؤوس الشبكات التي تبيّن أن معظمها يقصدون الولاية من خارج حدودها مستغلّة فقر شريحة كبيرة من السكان، خاصة الأطفال منهم من أجل جمع ما يمكنهم جمعه من الكوابل النحاسية مقابل ثمن بخس، فيما يعاد بيع الأطنان من هذه الكوابل في السوق السوداء بملايين الدينارات.

جهل بعض الشباب والأطفال بخطورة العملية يجعلهم عرضة للموت المحقّق، حيث عادة ما يلقون حتفهم أثناء محاولتهم اقتلاع أسلاك كهربائية من مصادرها، مما يعرّضهم لصعقات مميتة، فيما يصاب آخرون بجروح متفاوتة الخطورة وتشوهات بسبب نفس الحوادث، لتبقى القائمة مفتوحة ببقاء نشاط هذه الشبكات، خصوصا أمام الحاجة وجهل الأولياء الذين يعتقدون أن أبناءهم يجمعون الخردة والفضلات الحديدية، كما يبدو عليه الأمر في الوهلة الأولى، غير أن أصحاب الشاحنات المحمّلة بهذه البقايا المموّهة عن حقيقة نشاطها، تحرّض الأطفال على جمع النحاس، مغرية إيّاهم بثمنه الأعلى مقارنة بالخردوات الأخرى، فتعمد إلى إخفائه تحت البقايا البلاستيكية بمؤخرة الشاحنة، وهذا ما أثبتته الحواجز الأمنية التي اكتشفت الأمر في العديد من المناسبات.

من جهتها، أوقفت قوات الأمن العديد من هؤلاء التجار الذين يتاجرون بأرواح الأبرياء، غير أن دابرهم لم يقطع، بسبب بقاء الرؤوس الكبرى تنشط بصورة سرية، تجنبا لاكتشاف أمرها، وهو ما يدفع للتحقيق المعمّق حول هويتها وطريقة عملها الذي يشبه إلى حدّ كبير طريقة العصابات المنظّمة.

وخلال الأسبوع الماضي فقط تمت سرقت 600 متر من الكوابل النحاسية بمنطقة عزوزة ببسر، تابعة لشركة سونلغاز، حيث استغل منفذوها فترة الليل لتنفيذ عمليتهم، وهي الحوادث التي تكررت كثيرا بمختلف ربوع الولاية.

كما أن قوات الأمن المختلفة تمكنت من حجز ثلاثة آلاف قنطار من الكوابل النحاسية خلال الثلاثة أشهر الماضية، فيما تقوم هذه الأخيرة بحملة توعية في وسط العائلات والأطفال لتحسيسهم بخطورة الأمر، خاصة وأنهم أولى الضحايا لهذه التجارة التي استفحلت على أجساد ضعاف الأطفال.

يوزعون عليهم قسيمات بقيمة 100 إلى 400 دينار

أصحاب وكالات مراقبة السيارات يجبرون الزبائن على دفع "الباركينغ"

ر.ت

تخللت عملية إخضاع السيارات للمراقبة التقنية ببعض بلديات العاصمة العديد من التجاوزات التي أثارت سخط أصحاب السيارات وغضبهم بعد أن وجدوا أنفسهم مضطرين إلى دفع مبالغ مالية تتراوح بين 100 إلى 400دج في انتظار إخضاع سياراتهم للمراقبة حتى وإن تكفلوا بحراسة مركباتهم بأنفسهم زيادة عن المبالغ المحددة لعملة المراقبة.

وبعيدا عن مشكل الطوابير الطويلة التي صاحبت عملية المراقبة التقنية بمختلف الوكالات، فقد استاء المواطنون بإحدى وكالات المراقبة المتواجدة بمدخل بلدية براقي مما سموه بالانتقازية والابتزاز بطريقة غير مباشرة بسب الإجراءات الاستثنائية التي ميزت عملية المراقبة في هذه الوكالة، واعتبرها أصحاب المركبات تجاوزا خطيرا في حقهم، حيث أقدم مسؤولو وكالة المراقبة على توزيع قسيمات مرقمة «جيتو» على أصحاب السيارات قبل إخضاع مركباتهم للمراقبة تحتم عليهم دفع مبلغ 100دج في حالة تكفل صاحب السيارة بحراسة مركبته، أما في حالة تركها في طوابير الانتظار وتوكيل أمر الحراسة للوكالة فإنهم يضطرون إلى دفع 400دج، ناهيك عن المبلغ المحدد للمراقبة والذي يتراوح بين 800 إلى ما يفوق 1200دج حسب طبيعة المركبة.

والغريب في الأمر، هو أن عملية توزيع «الجيتو» هي الأخرى خضعت للمحسوبية، حيث ذكر أحد المواطنين أنه هناك من يمضون ليلتهم في انتظار تمرير سياراتهم على المراقبة، لكن دون أن يتسنى لهم ذلك بسبب عدم حيازتهم على «الجيتو» الذي يوزع بطريقة المعارف. وفي ظل هذه التجاوزات، فضل البعض الآخر ممن رفض الخضوع لهذا الإجراء الابتزازي اختيار وكالات أخرى وهو ماحدث مع «عمي مسعود» الذي نشبت بينه وبين عمال الوكالة مشاحنة حامية بسبب اعتراضه على الدفع، خاصة أنه تكفل بالمبيت في سيارته وهو ما يعفيه من دفع المبلغ الذي من المفترض أن يكون من أجل الحراسة.

وإن كانت مثل هذه التجاوزات تبقى استثنائية وقليلة، إلا أنها تثبت بحق غياب الرقابة عبر مثل هذه الوكالات التي شهدت العديد من المشاكل وصاحبت عمليات المراقبة شكاوى وامتعاض المواطنين الذين يدفعون ثمن هذه الخروقات، بالنظر لاضطرارهم الرضوخ لها تحت الضغط طالما أن حتمية المراقبة هي الأهم.

عودة الحجاج... "وعدة" للأغنياء والمسجد لاستقبال ضيوف الفقراء

تنتشر في أوساط المجتمع الجزائري عادات مختلفة تتعلق بعودة الحجاج من البقاع المقدسة بعد أدائهم لمناسك الحج. وعادة ما تكون البداية بزف الحاج أو الحاجة انطلاقا من المطار، حيث تصطف العائلات منتظرة بفارغ الصبر وصول حجاجها ليأخذ الحاج في موكب من السيارات تعلوها زغاريد النسوة وأهازيج السيارات إلى غاية وصوله إلى بيته، وهناك نجد أهل الحجاج يحضرون الكسكسي واللحم في وليمة كبيرة تدوم في بعض المناطق أسبوعا كاملا.

وفي الغرب الجزائري يزور الحجاجَ ما يُعرفون بـ«الهناي» أو «الحمادى» وهم الضيوف الذين جاءوا لتهنئة الحاج على عودته بالسلامة ويحضرون معهم «الجفنة» التي تختلف من منطقة إلى أخرى، فهناك من يأتي بها جاهزة وممتلئة بالكسكسي وقطع اللحم مع المرق والخضر، وهناك من يحضر كل شيء ويطبخها في بيت الحاج لتعم البركة ويذهب كل من أكل من هذا الطعام إلى الحج.

وهناك عادات في بعض مناطق الوسط تتمثل في ذهاب الحاج إلى المسجد طيلة سبعة أيام منذ طلوع الفجر إلى غاية الانتهاء من صلاة العشاء وتسود هذه العادة أكثر لدى العائلات الفقيرة والمحتاجة، حيث تكون التكاليف قد أثقلت كاهل الحاج ويأتي الضيوف إليه في المسجد.

ومن عادة الحجاج أيضا إهداء أقاربه وزائريه شيئا رمزيا قد أتى به من الحج، كما يطلقون عليها «ريحة مكة»، وعادة ما تكون بالنسبة للرجال سبحة، سجادة، قارورة مسك، قميص الصلاة، طربوش، مصاحف... وللنساء قطعة قماش، تنورة، خمار، قلادة من الجوهر... مع شرب ماء زمزم، حيث توضع قارورة كبيرة وأمامها كأس عند مغادرتهم يشربون منها.

وبالإضافة إلى ذلك، عادة ما يتفادى الحاج الاستحمام أو القص من لحيته طيلة أسبوع، كما لا يغادر بلدته إلا للضرورة القصوى. وللحاجة نفس العادة، كما تحرص على وضع الحنة ليديها ورجليها حتى تتذكر الحج.

وهناك من العائلات من يحضر «وعدة» الحاج قبل ذهابه ليجمع شمل الأهل والأحباب ليتسامحوا فيما بينهم.

● **فاطمة قيطي**

صاحب وكالة عقارية يتحايل على بنك فرنسي

مثل، أول أمس، أمام محكمة الحراش «ح.طارق»، صاحب وكالة عقارية، بتهمة التزوير في محررات عرفية، بعدما قدم للبنك الفرنسي «بي.ام.بي باري با» كشف راتب مزور، إضافة إلى شهادة عمل مزورة من المؤسسة الوطنية للخبرة والمراقبة التقنية، وهذا للحصول على قرض مالي قدره 60 مليون سنتيم اشترى به سيارة والتمس في حقه وكيل الجمهورية عامين حبسا نافذا و20 ألف دج غرامة عن التهمة المذكورة.

وخلال استجوابه قال المتهم إنه لم يزور أي وثيقة وإنما قدم ملفا يحتوي على وثائق عمله الحقيقي كصاحب وكالة عقارية، إلا أنه لم يودع الملف بيده في البنك وإنما أودعه عن طريق سيدة تعمل هناك، وربما هي من قامت بالتزوير، وهو التصريح الذي جاء به عند قاضي التحقيق الذي لم يستدع هذه العاملة.

وقال دفاع البنك إن هذا الأخير وبعد تحريات عن المتهم الذي امتنع عن تسديد ما عليه من مستحقات مالية تجاه البنك، توصل إلى أن الوثائق الموجودة بملف المتهم غير صحيحة. وطالب دفاع الطرف المدني باسترجاع السيارة أو دفع ثمنها نقدا، أو تسديد مبلغ 39 مليون سنيتم وهو المبلغ المتبقي ورفض دفاع المتهم كل ما جاء به الطرف الآخر.

● **بوطيبة فضيلة**

انخفاض معدل الإجرام بغليزان

عالجت مصلحة الشرطة القضائية التابعة للأمن الولائي بغليزان 4,652 قضية مختلفة خلال سنة 2007 الفارطة في إطار محاربة شتى أشكال الجرائم.

وشهدت السنة المنصرمة وفق إحصائيات المصدر ذاته، انخفاضا ملحوظا في عدد الجرائم المرتكبة بالمنطقة بعدما تم إحصاء 5,135 قضية في عام 2006 وهذا راجع - كما أضاف المصدر - إلى التدابير العملية المتخذة وكذا التواجد الميداني المستمر لأعوان الشرطة بغية الوقاية من الجريمة باختلاف أنواعها.

2,7 مليون دينار قيمة السلع المحجوزة بمعسكر خلال 2007

بلغت القيمة المالية للسلع المحجوزة خلال سنة 2007 بولاية معسكر مليونين وسبعين ألف دج حسب مدير التجارة بالولاية.

وأضاف ذات المصدر، أن فرق المراقبة التابعة لمديرية التجارة أحصت خلال السنة الماضية 11,509 تدخل من بينها 229 تدخل بمشاركة الفرق المختلطة من أسلاك الأمن والجمارك وحررت 829 محضر يتعلق بمخالفات تجارية واقترحت غلق 74 محلا تجاريا.

..ووفاة 35 شخصا في 264 حادث مرور

سجلت المديرية الولائية للحماية المدنية بولاية معسكر 264 حادث مرور خلال سنة 2007 خلفت 35 قتيلا و347 جريح.

وأوضحت المديرية أن أعوان الحماية المدنية قاموا خلال السنة الماضية بـ1,450 تدخل لإجلاء المصابين في حوادث المرور وإخماد الحرائق والإجلاء الصحي للمواطنين المصابين، حيث تم نقل 7916 شخص إلى مراكز الاستشفاء والمستشفيات لتلقي العلاجات.

● **ق.م/ وأج**

"كرتوش قلواز" فيلم لتمجيد الاستعمار

إهانـــة الجزائـر بأمـــوال عاصمـة الثقافـــة العربيـــة؟!

الفيلم الجديد الذي أنجز بتمويل مشترك بين الجزائر وفرنسا، جاء صفعة قوية ومؤلمة للسيادة الوطنية، وضربة في قلب الثقافة الجزائرية، كونه فيلما يمجد الاستعمار الفرنسي ويلعن الثورة التحريرية.

آسيا شلابي

قبل الدخول إلى دهاليز توثيق سينمائي جديد للثورة الجزائرية عبر تأشيرة «الجزائر عاصمة الثقافة العربية»، يؤسفنا أن نزفّ إلى قراء "الشروق" أن فيلم «كارطوش ڤولواز» سيناريو وإخراج مهدي شارف هو ثاني عملية تسويق لحقيقة تاريخية واجتماعية مشوهة تفتقد إلى المصداقية الزمنية والمكانية بعد فيلم «دليس بالوما» لنذير مقناش.

الفيلمان يختلفان في الموضوع ويشتركان في المنتج المنفذ «ليت ميديا»، كما يشتركان أيضا في أنهما عرضا بفرنسا بحكم التمويل المشترك قبل العرض الشرفي في إطار انتمائهما لقسم السينما في التظاهرة.

«كارطوش ڤولواز» كان صباح أمس قبلة للإعلاميين في قاعة الموڤار أين رحلوا عبر ما خزنت ذاكرة مهدي شارف من أحداث عن آخر صيف من الثورة التحريرية. استطاع مهدي شارف أن ينقل وقائع حية ومرعبة في نفس الوقت، ببراءة الطفل «علي» ذي العشر سنوات والذي تمكن من خلال احتكاكه بأبناء المعمّرين من تكوين صداقات كثيرة أهمها تلك العلاقة الطفولية البريئة بينه وبين نيكولا.

طفولة استطاعت أن تستفز الكثير من المواضيع على غرار تعدد الزوجات عند المسلمين في حوار جعل من الرجل الجزائري متعطشا جنسيا والمرأة مجردة من الإرادة تخضع لنزواته متى أتى دورها ومتى أراد. مشهد آخر كان للسيدة الفرنسية «سيستي» التي قصدت بيت «علي» لتجد أمه «عائشة» ساجدة تصلي ورغم ذلك تحدثها وتطلب منها أن تسكن بيتها لأنها ستغادر إلى فرنسا وكأنها تورثها، وكانت تذرف الدموع وهو ما أوحى بعدة أفكار جعلتنا نتحسر دون أن نشعر على مغادرة المعمّرين لأرض الجزائر، ولكن استفاق شعورنا بعد ثوان من ذلك أن المشهد الثاني كان وصول الطفل موزع الجرائد إلى مركز الجيش الفرنسي أين صدم وهو يرى والده المجاهد ورفقاءه معذبين مرميين في السجون سابحين في دمائهم.

عشنا أكثر من ساعة ونصف من خلال شهادات طفولة مهدي شارف التي اتخذت موقع المحايد ولم يتبن أي موقف لا جزائري ولا فرنسي وواصل سرده للأحداث وتصويره لعمق العلاقة الإنسانية بين الفرنسيين المدنيين والمواطنين الجزائريين.

جاء فيلم «كارتوش ڤولواز» في حلة إخراجية كلاسيكية اعتمدت على أداء الممثلين ولغة الحوار في أغلب الوقت، ولكنه جاء خصبا صالحا للإسقاطات، ذلك أنه اعتمد على الأفكار المفتوحة على الإيحادات والدلالات السيمولوجية صورة وصوتا. ظهرت في تلك الفترة، فتاة جزائرية في بيت الدعارة مع الجنود الفرنسيين، غادرت هي الأخرى فارة من انتقام إخوتها، بطريقة سرية، تحولت الصداقة بين الأطفال إلى تصادم خاصة عند الساعات الأخيرة أو عشية الاستقلال، أين غلب الانتماء الفرنسي نيكولا وتشاجر مع الطفل علي.

تخلل الفيلم فراغا أتاح الفرصة للتحليل عبر إيحاءات الصورة بيت الدعارة، رفض بعض العائلات الفرنسية المغادرة وتفضيل الجزائر على فرنسا، الأفلام التي كانت تعرض آنذاك في قاعة السينما، كرة القدم آخر ذكريات الصديقين الصغيرين، إضافة إلى تصريحات بدت غريبة خارجة عن المجال التاريخي كقول نيكولا لصديقه الجزائري علي «أنت فقير وكل ما في الجزائر ملكنا لن نتركه لكم»، وقول العجوز الفرنسية «إذهب واحتفل باستقلالكم» وهي تسقي الزهور، وكأنها تقول سنبقى رغم طردكم لنا، وقول أحد الأطفال «لقد غادر جوتي وترك مجلته الإباحية» وهي كناية على ما ورّثته فرنسا من غزو ثقافي تجسد في عدة مظاهر نحن نتجرع نتائجها اليوم بأكثر مرارة.

وما أحز في نفوسنا أكثر هو آخر صور الفيلم، حيث تحولت حركة ركض علي قبل صديقه نيكولا، لتصبح وراءه «التبعية»، طرح العلم الجزائري أرضا عوض أن يرفرف عاليا أولا، عندما طلب علي من أمه رؤية العلم، صورة الحركى وهم يتسلقون شاحنات الجيش الفرنسي المغادر وقول قائدهم «فرنسا لا تسمع بكم أصلا»، وصورة المجاهدين وهم يترقبون مغادرة الفرنسيين بالسلاح في محطة القطار وو...

المخرج اعتبرها خيارات إخراجية

الـزي الأفغـــاني للمجاهـــدين والعلـم الجزائـــري علـــى الأرض

حاورته آسيا شلابي

أثارت بعض المشاهد في "كارتوش ڤولواز" فضولنا، خاصة وأنها جاءت جافة من الوطنية، جوفاء من الحقيقة التاريخية، تسوق لفكرة التعايش ونعومة فرنسا على حساب الكفاح المسلح فجر الاستقلال، وانتهى بالتشكيك في هوية "المجاهدين"، التقينا كاتب السيناريو والمخرج مهدي شارف فكانت هذه الدردشة..

□□ لماذا "كارتوش ڤولواز" كعنوان لفيلم يتناول أحداث الثورة الجزائرية؟

■ اخترت العنوان وفق ما بقي في ذاكرتي أكثر، فقد كان "ڤولواز" كسيجارة ظهرت آنذاك ودخلت عن طريق الفرنسيين إلى الجزائر، كانت المادة الأكثر تناولا وأهم ما أثار انتباهي آنذاك.

□□ لماذا انتظر مهدي شارف كل هذا الوقت، لتحويل ذكريات الطفولة إلى فيلم سينمائي؟

■في الحقيقة، راودتني الفكرة منذ فترة طويلة، ولكن قضيت وقتا في كتابة السيناريو، أردت أن أستنزف كل ما علق في ذهني من صور وأحداث، خاصة في تلك الفترة الخاصة؛ أي قبيل الاستقلال.

□□ لاحظنا اعتمادا كليا على الرؤية الطفولية للبطل "علي" وغياب مهدي شارف كموقف رجل جزائري مما حدث آنذاك؟

■ نعم، لأنني نقلت ما عشته وأنا في العاشرة من عمري، كانت البراءة هي الفكرة العامة، رصدت ما حدث من الجهتين، فأنا أو "علي" آنذاك لم يكن مؤهلا لإصدار أحكام، فاكتفيت بدور الشاهد.

□□ وهل تجد اتخاذك لهذا الموقف منطقيا وأنت ابن هذا الوطن؟

■ لا، لم يكن الحياد الكلي، ربما لم أتبنَ موقفا عمليا أمام كل ما كان يجري، ولكن شاهدتهم أنني وصديقي الفرنسي "جو"، تخاصمنا مرات عدة لأنه دافع عن القضية الفرنسية وأنا دافعت عن القضية الجزائرية.

□□ بالنسبة للممثلين، كيف تم اختيارهم؟ ولماذا فضلت تصوير الأحداث في تلمسان؟

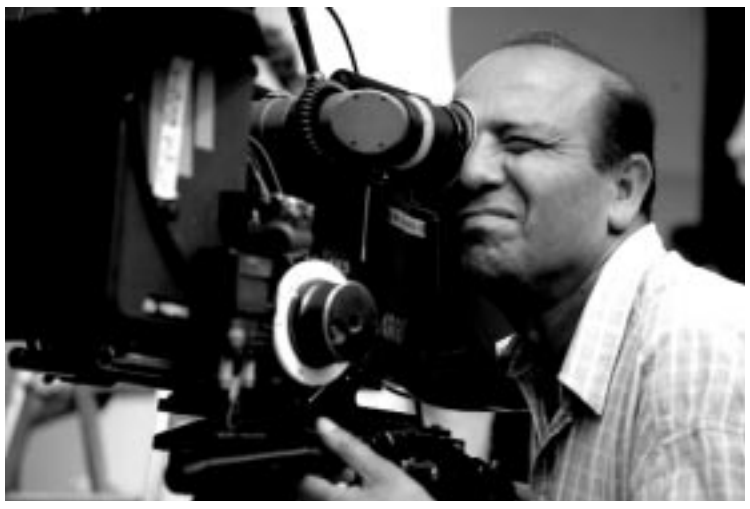

■ على فكرة، وأنا أقود رحلة الكاستينغ، تأسفت جدا لأنني اكتشفت أن ضجيج العاصمة أثر على الأشخاص أيضا، فهم أكثر عبثية وأقل وطنية، اخترت مدينة سكيكدة، فقد سحرتني هندستها وبناياتها الكولونيالية ووجدتها مناسبة، ولكن استقر الرأي على ضواحي تلمسان، فهناك التقت الطبيعة مع السيناريو، فوجدنا ما نبحث عنه.

بالنسبة للممثلين، كان أغلبهم من الغرب الجزائري، ولم أحرص أو لم أهتم كثيرا للفروقات الموجودة على مستوى اللهجة.

□□ لاحظنا أيضا تداخلا على مستوى الملابس والتقاليد وخلط بين أزياء القصبة وتلمسان، لماذا؟

■ ما أريد أن أؤكده هو أن الأحداث وقعت في إطار مكاني معين؛ بمعنى أنها ليست رصدا لأحداث الثورة أو أبعادها، قد كنت أجهل يومها ما يحدث في الولايات الأخرى.

□□ وصفت الصحافة الفرنسية رؤيتك الإخراجية بالكلاسيكية، واستاء بعضهم من تركيزك على الجانب الإنساني في الثورة وتغييب العمل السياسي والعسكري.

■ كما قلت سابقا، كان عمري يومها عشر سنوات، فيلم "كارتوش ڤولواز" يروي علاقة صداقة بين طفل جزائري وأطفال فرنسيين تتوطد يوميا من خلال مباريات كرة القدم دون فصلهم عن المحيط الذي كان يومها يعيش على وقع خبر نيل الجزائر استقلالها ومغادرة المعمرين خوفا من الانتقام.

□□ ولكن صورت فرنسا ملاكا بريئا، خاصة في مشاهد رحيل العائلات الفرنسية، لماذا هذه الرؤية؟

■ ربما هي قراءتك، لقد نقلت مشاهد عن الطرفين، عن عمليات القتل الجماعي التي كان يشنها الكولونيل الفرنسي من حين لآخر على عائلات جزائرية، وأيضا مداهمات المجاهدين لمنازل المعمرين وتصفيتهم.

□□ لعبت على وتر "الصورة" و"الرمزية" فكانت بعض المشاهد محل شك وقراءات سلبية، فهل تتحمل نتائجها؟

■ أبدا، لا أتحمل النتائج، لأن القراءة السينمائية تختلف من إنسان لآخر ولا يمكن أن نتحكم فيها.

□□ إذا هلا علقت على أهم اللقطات التي طعنت في المصداقية التاريخية للفيلم؟

■ المصداقية التاريخية موجودة، وخير دليل هو أن الفيلم كان إطلالة على الثورة التحريرية وأجواء الاحتفال بالاستقلال عبر عيون الطفل "علي"، وهي رؤية بريئة لا تخفي أي دلالات سياسية أو إديولوجية.

□□ على ذكر القراءة السياسية لسينما الثورة، ألا تظن أن الأمر مشروع، خاصة إذا كان كاتب السيناريو أو المخرج جزائريا والتمويل فرنسيا؟

■ ليس دائما، الإنتاج المشترك هو حل مؤقت للنهوض بالفن السابع في ظل غياب الإمكانيات المادية في الجزائر، وعندما نقول الإنتاج المشترك لا نعني أبدا الوقوع في سياسة فرنسا التي تهدف إلى ضرب تاريخ الجزائر بالجزائريين من المثقفين، السينمائيين وحتى السياسيين.

□□ نعود إلى المشاهد التي تحتاج فعلا إلى توضيح وهي: أولا: عندما ترك "جو" مجلته الإباحية كآخر ذكرى بعد مغادرته، أليست كناية عن الانحطاط الأخلاقي الذي لا تتوقف فرنسا على زرعه في عقول ونفوس الشباب الجزائري؟

■ قراءة منطقية وجديدة بالنسبة لي، هي إضافة، ولكن ما أردت قوله هو أن مرحلة الطفولة هي مرحلة لا استقرار خاصة في غياب الاستقرار الأمني.

□□ مشهد الفتاة الجزائرية في بيت دعارة فرنسي حتى آخر أيام الثورة، ما قيمته التاريخية؟

■ نقلت الواقع دون أي خلفيات.

□□ أريد أن أصدقك، ولكن للأسف لا أستطيع، خاصة عندما ختمت بمشهد العلم الجزائر ملقى على الأرض عوض أن يرفرف؟

■ كنت أقصد الارتباط الطبيعي بالأرض، وأن الجزائر هي مكانه الطبيعي أيضا بعد سنوات من الكفاح.

□□ فتحت الفيلم على عدة محاور، وحاولت الإبقاء على شخصية "علي" السلبية، لماذا الخوض في علاقة الجزائريين واليهود حتى صبيحة الاستقلال؟ لماذا غاب مصطلح "مجاهد" ولم نسمع غير "فلاقة"، "حركى"؟ ولماذا اخترتم الزي الأفغاني للمجاهدين؟

■ تلك عجوز يهودية رفضت وتمسكت بالجزائر رغم إعلان الاستقلال، وبالنسبة للزي الأفغاني لم نقصد به ربط العلاقة مع مصطلح "إرهابي" أو شيء من هذا القبيل ربما التداخل حدث في ظهورهم ملتحين، ولكن لم نقصد شيئا سيئا، وأرجو ألا ينظر إلى الفيلم من هذه الزاوية.

□□ أستغرب تمويل الفيلم من طرف "عاصمة الثقافة العربية" خاصة وأن السيناريو لا يخدم الجزائر والتظاهرة، كيف تفسر عرضه في الثامن أوت 2007 بفرنسا، ثم عرضه في الجزائر أمس فقط؟

■ عادي، لقد اتصلنا بدائرة السينما واستفدنا ككل فيلم سينمائي مطول بـ 2 مليار سنتيم وعرضناه اليوم التزاما بالعقد الذي يربطنا بقسم السينما.

□□ ألا تخشى رد الفعل الجزائري من "كارتوش ڤولواز" الذي لم نجد فيه ذرة صدق تاريخي عدا براءة وبراعة "علي" في أداء دوره؟

■ أبدا، أنا مقتنع بأن الأحداث واقعية، رويتها كما أتذكرها، ولقد أخذت وقتا طويلا في كتابة السيناريو.

□□ لماذا تمول جهات فرنسية الأفلام الجزائرية وتدعمها حتى وإن تناولت الثورة؟ هل هذا التعامل بريء؟ هل تعرضتم إلى مقص الرقابة؟

■ يجب أن نتخلص من القراءة السياسية في السينما، التمويل الفرنسي له شروطه طبعا، ونحن كجزائريين حريصون على تفادي الوقوع في الخطأ التاريخي، لا يوجد مقص رقابة بالوصف الذي تطلقها جهات معينة في الجزائر.

□□ هل هناك مشروع فيلم سينمائي يتناول "العشرية السوداء" بعد أن استنزفت الثورة التحريرية؟

■ نحن ندرس الأمر، ولكن لا يوجد بعد سيناريو واضح خوفا من الابتعاد عن مصداقية الأحداث، خاصة وأنني لم أعش هذه الفترة في الجزائر، إذا الخطوة صعبة.

□□ ما رأيك في الأفلام السينمائية المشتركة، التي تشوه صورة الجزائر والجزائريين ويقودها مخرجون لا تربطهم بالجزائر إلا شهادة الميلاد؟

■ فعلا، ظهرت مؤخرا أفلام لاعلاقة لها بالواقع الجزائري، سواء تاريخيا أو اجتماعيا أو ثقافيا، ويبقى الحل في مساعدة الجزائر لأبنائها للوصول إلى جسر تواصل ثقافي لا تزعزعه العواصف الخارجية.

قويدر بركان يشعل حربا فنية

فلة عبابسة تسطو على أفكار زكية محمد

سهيل. ب

يبدو أن النار سوف تشتعل بين مطربة الملوك والأمراء فلة عبابسة، وصاحبة الفن الملتزم زكية محمد بعد أن كان مبرمجا لزكية محمد إعادة أغنيتين لكل من بلاوي الهواري وهي «حمامة» التي أعادها الشاب خالد وحققت نجاحا كبيرا وأغنية لأحمد وهبي «مطول الليل»، لتفاجأ زكية محمد بفلة عبابسة تتجه إلى وهران وتتفق مع الملحن قويدر بركان على نفس الأغنيتين اللتين اختارتهما زكية محمد، مما أدخلها في إحراج فني لمطالبة فلة بهما وتوضيح لها الأمر. لكن يبقى الشيء المحير هو الملحن قويدر بوزيان الذي اتفق مع زكية منذ سنة تقريبا على الأغنيتين وبفاجأ بعدها زكية بإعطاء الأغنيتين إلى فلة عبابسة التي بدأ يصيبها الفقر الفني بعد فترة تألق في المشرق العربي ودخولها متاهات شركة روتانا التي أصبحت في الفترة الأخير سجنا فنيا للمطربين، وسقوط ألبوم فلة الأخير

جعلها تعود إلى أصل نجاحها مع الطابع الجزائري، لكن على حساب صديقة عمرها زكية محمد والتي إن اتجهت إلى هذا النوع من الغناء فهي معذورة لأنها تعتبر من الفنانات القليلات اللائي رفضن مغريات شركة روتانا وفضلت التعامل مع المنتوج الجزائري رغم قلته لكنه يلبي أذواق كثيرة من الجزائريين. ويحسب على زكية محمد أنها التزمت بالأغنية الجزائرية في المدة الأخيرة، بالرغم من الهجوم الناري للأغنية المشرقية في الجزائر ورفضها الظهور في كليبات مبتذلة التي تصنع نجوما من ورق.

بعد تعرض مراسلها للضرب والإهانة فيه

مهرجان القاهرة السينمائي يعتذر لـ الشروق

في ندوة صحفية حضرتها معظم وسائل الإعلام المصرية والعربية، قدم رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الفنان عزت أبو عوف، اعتذاره للصحافيين نظرا للتجاوزات الخارقة والاعتداءات البيّنة التي تعرض لها ممثلو وسائل الإعلام على أيدي رجال الأمن أثناء تأديتهم لمهامهم الإعلامية، وبشكل خاص وجه عزت أبو عوف اعتذارا شخصيا للشروق ولمراسلها بالقاهرة الكاتب الصحافي وليد عرفات، الذي واجه بشدة إهانات الثيران البشرية لزملائه الإعلاميين، فكان مصيره أن تدافعت فوقه تلك الثيران مكيلة له سيلا من اللكمات والركلات التي فجرت عاصفة من الغضب في أول أيام المهرجان.

وتعود أحداث القضية إلى يوم 27 نوفمبر الماضي، موعد افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الـ31، حيث وقعت حادثة لم يسبق لها مثيل، حينما فوجئ الصحافيون والإعلاميون المصريون والعرب بإهانات شديدة وصلت حد السب والضرب، أثناء محاولاتهم تغطية فعاليات افتتاح المهرجان، بدار الأوبرا المصرية بالقاهرة، فلم يسبق أن عومل رجال الإعلام بتلك المعاملة القاسية في أي تظاهرة فنية سواء في مصر أو أي مكان آخر من العالم .ففي دار الأوبرا المصرية، وعلى غير العادة، فوجئ الجميع بإجراءات أمنية صارمة، ووجود أعداد كثيفة من رجال الأمن يتوزعون على أكثر من أربع نقاط عبور متتالية تؤدي في النهاية إلى المسرح الكبير حيث أقيم حفل افتتاح المهرجان.

الإجراء كان مستحدثا، وبالنسبة لرجال الشرطة المصرية فقد كان تعاملهم مع الإعلاميين معتدلا وفي حدود المهام القانونية المكلفين بها، وكذلك الحال مع رجال أمن الأوبرا، لكن المفاجأة الحقيقية أن المسئولين عن المهرجان كانوا في غاية الغلظة في تعاملهم مع الصحافيين والإعلاميين دون سواهم.

القاهرة: وليد عرفات

فيلم «حين ميسرة»...

كابوس أخلاقي برؤية سينمائية

كانت رؤية ناصر عبد الرحمن، المؤلف، وخالد يوسف، المخرج، واقعية لمعيشة المواطن المصري الفقير، إلا أن ما قدماه للمشاهد كان كابوسا فنيا وإنسانيا لا يحتمل ولا يجد فيه المشاهد على كافة المستويات أي نوع من المتعة الفنية والذهنية، لأن جرعة السواد الداخلي والخارجي لم تسمح بأي لحظة انفراج أو تطهير أو أمل في إشراقة إنسانية داخل هؤلاء البشر الذين أخذهم السيناريست مع المخرج إلى درجة الحيوانية دون مبرر، سوى ما يسمى الفقر والقهر والحاجة والظلم، وكأن الدنيا التي نعيشها هي عبث في عبث والإنسان قد جاءها ليعذب ويشقى ويموت، يمر بها مرور الكرام أو اللئام فلا يؤثر في مجرياتها ولكنه يتلقى كل الصدمات ويعيش كل الموبقات والسيئات.

ففي فيلم «حين ميسرة» نجد أن البناء الدرامي للفيلم به العديد من السقطات الدرامية التي من الممكن تصويرها في صورة تراجيديا «كاريكاتورية» ضخمت كل ما هو قبيح في حياة البسطاء الذين يعيشون في العشوائيات، كما لو كانوا حيوانات برية ليس لهم دين ولا ملة ولا مشاعر ولا طموحات سوى إشباع رغبات الجسد في تدني غير مبرر، لاسيما وأن كل شخصيات الفيلم تعيش تلك الحالة الهمجية منذ عام 1991 وحرب الخليج الأولى. وبعد التطور الدرامي والزمني للأحداث والشخصيات تطورا غير متوازن، لأن جميع الشخصيات نمطية ثابتة لا تتغير ولكنها في كل الأحوال تتلقى الأحداث واللكمات وتحاول الهروب من المصير إلى مصير أشد ظلمة وقسوة، لدرجة أن الميلودراما تجسد في كل مشهد وفي كل لحظة، كما لو أن الفيلم مخصص للاشمئزاز والتدني البشري من جنس إلى شذوذ إلى عنف، حتى حوار الأم «سوسن بدر» مع ابنتها سمية الخشاب حوار قاس وحقير ينفي كل مظاهر الأمومة الطبيعية ويحولها إلى وحش حيواني له رغبات من الطرفين كل يفرغها بطريقته الخاصة. أما قصة «ناهد»، الفتاة البريئة التي دفعتها الظروف وقسوة الأم وجرأة زوجها ونذالة عشيقها إلى هذا المصير المليء بالمخاطر من أول ترك وليدها في عربة الأتوبيس ثم لقاء المرأة الشاذة ثم العيش في كنف عجوز ثرية لمدة ست سنوات تموت بعدها دون أن تؤمّن لها أقل القليل الذي يضمن لها حياة معقولة، ثم رقصها وتعرضها للاغتصاب ودخولها عالم الرشوة والصفقات المشبوهة... كل هذا يسير في تواز مع ضياع عشقيها والد طفلها الذي جسّده «عمرو سعد»، شاب مقهور يترك مهنة الميكانيكي ليصبح فتوة ثم مرشدا للشرطة ثم يدخل السجن ظلما في قضية مخدرات وهو الذي باعه وشربه من قبل، ثم يخرج لتلقاه جماعة أمين أو «أحمد بدير» والتنظيم السري للإرهاب وينتهي به المطاف بحفنة جنيه مزورة في ذات القطار الذي يحمل حبيبته السابقة ناهد وعلى أسطح القطار ابنه الذي لم يره وقد أصبح طفل شوارع، وقد يدخلك المخرج خالد يوسف في متاهات طابوهية والفيلم يشعرك بأنك تحيا كابوسا إنسانيا تتمنى أن تستيقظ منه... فلو أن هذا هو الواقع فأين الإنسانية وأين الاختيار وأين العدالة الإلهية... ولو أن هذا هو الفن، فالفن طريقنا إلى الرقي والسمو الفكري والوجداني ولأن نكون أكثر إنسانية حتى لو دفعنا القدر إلى الهاوية تظل للإنسان قدرته على الصمود وليس ذلك للاستسلام باسم الفقر والقهر وظلم الحكومة والأمن وظلم الإنسان لأخيه الإنسان.

سهيل. ب

■ راغب علامة والأغاني الوطنية

في لمحة منه أصرّ راغب علامة على مزج الغناء العاطفي بالغناء الوطني اللبناني في حفلاته سواء في لبنان أو خارجها. وأسعده جداً قبول الناس لهذه الأغاني واستقبالها بكل فرح، حيث أكد راغب علامة أنه رمز للسلام والمحبة. من ناحية أخرى جمع راغب وهيفاء الغناء في إحدى الحفلات وغنيا معا الأغنية الشعبية الشهير «يابنت السلطان» للأحمد عدوية.

■ هاني سلامة يصور «مداح القمر»

وافق هاني سلامة على بطولة المسلسل التلفزيوني «مداح القمر» الذي يتناول قصة حياة الموسيقار الراحل بليغ حمدي. المسلسل من إخراج مجدي أحمد علي وقد تسلم هاني الحلقات ليقرأها، كما بدأ هاني عمل بروفات المسلسل تمهيدا لبدء التصوير آخر شهر يناير الجاري. ويعتبر المسلسل المشاركة الأولى لهاني في التلفزيون.

■ نصر محروس أضاع الملايين على شيرين

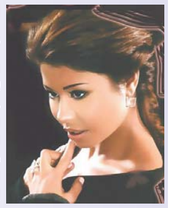

أعطت محكمة القضاء الإداري فرصة أخيرة لكل من نقيب المهن الموسيقية والمنتج نصر محروس حتى منتصف هذا الشهر لتقديم المستندات والدفوع في الدعوى القضائية التي أقامتها المطربة شيرين والتي تطالب فيها بإلغاء قرار نقيب المهن الموسيقية بوقفها عن العمل. وقد طلب محامي شيرين من المحكمة إصدار حكم فوري في الدعوى التي أجلت 3 مرات بسبب ما يطالب به محامي النقابة ونصر محروس من التأجيل، وتبلغ القيمة التي أخذتها شرين 03 ملايين جنيه مصري.

■ ريم حقيقي وعبدو دريسة في حيرة

بدأت الشكوك تحوم حول العقد الذي أمضاه كل من عبدو دريسة وريم حقيقي مع كل من شركة روتانا بالنسبة لريم حقيقي وشركة «ايوي» للمطرب عبدو دريسة. وقد عبر المطربان عن قلقهما لأنه لا شيء تم فعله من طرف الشركتين. وقد تم الإمضاء في مقر شركة كاديك التي تعتبر الوكيل الحصري لهاتين الشركتين بالجزائر. والمشكل هو أن ارتباط المطربين سوف يعطلهما عن تسجيل ألبومات مع أي شركة أخرى.

■ وفاة والد الشاب رضوان

توفي والد الشاب رضوان مع مطلع السنة الجديد بعد مرض عضال. وقد تأثر الشاب رضوان كثيرا، حيث كان مرتبط بوالده. وبسبب هاته الفاجعة ألغى الشاب رضوان جميع أعماله وارتباطاته الفنية المقررة هذه الأيام.

رصدها: سهيل. ب

قناة mbc تطلق خدمة تحميل المسلسلات على الأنترنات

صرح الدكتور عمار بكار مدير قسم الإعلام الجديد في مجموعة mbc لـ **الشروق**، أنه تم انطلاق خدمة تحميل المسلسلات عن طريق الأنترنت، وهاته المسلسلات سوف تقوم قناة الـ mbc بإنتاجها بمشاركة نجوم لامعين من جميع الدول العربية والتركيز على إشراك ممثلين من المغرب العربي.

وسوف يكون تحميل المسلسلات مجانيا على الانترنت، ويمكن للجمهور متابعة الحلقات مثل ما يحدث في التلفزيون، وستبدأ الخدمة في شهر مارس القادم وسوف تعمم على الموبايل وسوف تكون الخدمة مدفوعة.

سهيل. ب

زيدان يعود للجزائر شهر أوت لرد جميل بوتفليقة

قال جمال زيدان شقيق النجم الفرنسي السابق زين الدين أن شقيقه سيعود للجزائر في شهر أوت المقبل وذلك لرد جميل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي كان قد استقبله شهر ديسمبر سنة 2006 بطريقة رائعة لم يكن ينتظرها في أول زيارة له لبلده الأصلي، وأردف شقيق بطل العالم أن زين الدين قرر زيارته الجزائر مرة ثانية طواعية كمريون محبة على الاستقبال الجماهيري الكبير الذي خص به سابقا، وينتظر أن تدوم زيارة "زيزو" خمسة أيام (يومان في العاصمة سيتحدث فيها إلى الرئيس بوتفليقة) فيما سيتنقل في الثلاثة أيام الأخرى إلى بجاية وبالضبط إلى قرية أقمون التي شرع في ترميم وتعبيد عدة طرق بها.

● حكيم /محفوظ

أجواء ربيعية نهاية الأسبوع ورياح وزوابع رملية يوم السبت

تشهد اليوم مختلف المناطق الشمالية أجواء غائمة خلال الصبيحة سرعان ما تتحسن الأجواء خلال الظهيرة بكل المدن الساحلية وشبه الساحلية، ومن المرتقب تسجيل أجواء ربيعية مع اعتدال في درجة الحرارة، تتراوح في حدود 18 و19 درجة مئوية.

وحسب ما أفاد به مهندس بمصلحة التنبؤات على مستوى الديوان الوطني للأرصاد الجوية محمد عقاقنة، فمن المرتقب تسجيل انخفاض في الضغط الجوي ابتداء من ليلة الغد سيؤدي إلى هبوب رياح جنوبية غربية إلى غربية قوية على المناطق الوسطى، تتراوح سرعتها بين 40 و60 كلم في الساعة، محدثة بعض الزوابع الرملية خاصة بشمال الصحراء بكل من أدرار وتميمون وبشار، وتنتقل الرياح إلى المناطق الشرقية يوم السبت.

كما يحتمل سقوط بعض الأمطار الخفيفة بالمدن الشرقية والوسطى أمسية الغد بفعل الرياح القوية. لتنتقل إلى المدن الغربية يوم السبت.

وتتوقع مصالح الأرصاد الجوية اضطرابات جوية في الأيام القليلة القادمة، وانخفاضا ملموسا في درجة الحرارة، كما يرتقب تسجيل بعض الأمطار خاصة بالمناطق الوسطى والشرقية يوم الإثنين، فيما ينتظر عودة الاستقرار في درجة الحرارة يوم الثلاثاء.

■ سليمة. ح

إنحراف 20 قاطرة محملة بالحبوب ببسكرة

إنحرف قطار لنقل البضائع ظهر أمس بمنطقة سبعة مقاطع بلدية لوطاية بولاية بسكرة وأحصت المصالح التي تدخلت لمعاينة الحادث انحراف 20 قاطرة محملة بالقمح والشعير من أصل عدد كبير من العربات المحملة ببضائع أخرى كالإسمنت، قادمة من ولاية قسنطينة. وإلى غاية الرابعة من عصر أمس ظلت الجهات المتدخلة في عين المكان في انتظار تحديد أسباب هذا الحادث من طرف المختصين، علما بأننا اتصلنا بإدارة محطة بسكرة بشأن الحادث، غير أننا لم نتمكن من استقاء المعلومات الكافية من مصادرها.

■ أيمن. ع

هزة أرضية بقوة 4,8 درجات بتيارت

سجل مركز البحث في علم الفلك والفيزياء الفلكية والجيوفيزياء هزة أرضية بقوة 4,8 درجات على سلم ريشتر، فجر أمس، على الساعة السادسة 33 دقيقة بولاية تيارت. وحدد المركز موقع الهزة على بعد 22 كلم جنوب شرق تيارت. وأشارت المعلومات الأولية إلى عدم تسجيل أي أضرار تذكر.

■ زين العابدين جبارة

الفجر:	الظهر:	العصر:	المغرب:	العشاء:
06:31	12:52	15:26	17:47	19:10

bakimou7@hotmail.com

الصحافة الإنجليزية تكشف تفاصيل الحياة الخاصة لابن "بوتو"

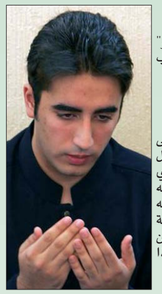

بعد اغتيال "بنظير بوتو" زعيمة حزب الشعب الباكستاني، أصبحت الأضواء مركزة على ابنها "بيلاول بوتو" الذي تم تنصيبه كخليفة لأمه في زعامة الحزب، ولكن مؤيدي هذا الحزب والدين ينتظرون عودة زعيم حزبهم الجديد سيصدمون عندما سيكتشفون حياة زعيمهم الجامعية في جامعة أوكسفورد وتصرفاته هناك. هكذا كتبت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية في مقدمة تقرير لها يتناول بعض تفاصيل الحياة الخاصة للزعيم الشاب الذي دفعت به الأقدار بين عشية وضحاها إلى مصاف الزعماء السياسيين في واحدة من أهم دول العالم الثالث.

فالمجتمع الباكستاني معروف عنه أنه أحد المجتمعات الإسلامية المتشددة والمتمسكة بعاداتها وتقاليدها، وكم سيندهش الباكستانيون عندما يشاهدون زعيم حزب الشعب الجديد _ حزب الراحلة بنظير بوتو _ في أحد الحفلات يحتضن فتاتين، ومعروف عن إحدى هاتين الفتاتين أنها صاحبة نزعة جنسية مزدوجة أي أنها تمارس الجنس مع الشبان أو الشابات على حد سواء.

لا يوجد دليل واضح على أن "بيلاول بوتو" يتعاطى الكحول ولكنه شوهد مع صديقته في كامل أناقتهم يحضرون حفل "الكوكتيل" السنوي، وهو حفل تستطيع أن تتناول فيه ما شئت من الكحول مقابل مبلغ 10 جنيهات إسترلينية فقط.

الزعيم الشاب ليس وحده من التحق بجامعة اكسفورد من عائلة بوتو الشهيرة، فجده "ذو الفقار علي بوتو" والذي أسس حزب الشعب الباكستاني والذي كان أول رئيس وزراء منتخب في باكستان، كان قد درس في هذه الجامعة أيضا، كما أن والدته "بنظير بوتو" درست أيضا في هذه الجامعة وكانت رئيسة اتحاد طلبة جامعة اكسفورد.

ويقول رئيس اتحاد طلبة جامعة اكسفورد الحالي عن الزعيم الشاب: "انه محبوب جدا بين الطلبة في الجامعة، كما أنه يملك شخصية جذابة واجتماعية".

■ س.ب

أحدث صفقات ريال مدريد طباخ عمره 36 عاما

صنع الطباخ الشاب بدرو خيسوس غونزاليس "تشتشو" أحدث صفقات فريق ريال مدريد الاسباني خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، بعدما استعانت به إدارة النادي الملكي لطهي وجبات خاصة للاعبين في المدينة الرياضية التي تضم مقر التدريبات والملاعب الفرعية.

وذكرت صحيفة "البايس" الاسبانية أن تشتشو (36 عاما) نجح بسبب طريقته المميزة في الطهي في اجتذاب اللاعبين لتناول الطعام لديه عقب التدريبات مباشرة عكس ما كانوا يفعلون في السابق بالتردد على مطاعم الوجبات السريعة مثل باقي لاعبي فرق الدوري.

وأوضح تشتشو نفسه أن قائد المنتخب الإيطالي فابيو كانافارو هو أكثر اللاعبين إقبالا على وجباته ودائما ما يزوده بملاحظات عن البيتزا والعجائن التي يقوم بإعدادها كي تتوافق مع المواصفات الخاصة بالمطبخ الإيطالي.

■ سليم.م

أكلوا الأرز والدجاج تسمم 30 تلميذا ببسكرة

أصيب 30 تلميذا بتسمم غذائي أمس الأول، أثناء تناولهم وجبة غداء من الأرز والدجاج، كما أصيب عدد من المعلمين والمعلمات بمدرسة المرموثة ببلدية ليوة.

وقالت مصادرنا إن حالات المصابين لم تكن خطيرة وقد تم إسعافهم من طرف فرقة الوقاية التابعة للمركز الصحي في حضور طبيب الصحة المدرسية، وتم فتح تحقيق لمعرفة أسباب التسمم.

سابقة في تاريخ الحكام العرب

ابنة القذافي مرشحة لخلافة أبيها في ليبيا

تتناقل مصادر إعلامية أحاديث من مقربين للقذافي بأنه يعد ابنته عائشة لتخلفه في الرئاسة. متجاهلا أولاده الثلاثة الذين استهوتهم كرة القدم وبالذات الأندية الإيطالية.

بغداد محمد

يراها الزعيم الليبي اقرب اولاده الى تفكيره، والأقدر على قيادة ليبيا في المستقبل، بما تملكه من مستوى تعليمي وجرأة سياسية وعلاقات نافذة.

برزت في الآونة الأخيرة عائشة ابنة القذافي الى واجهة الأحداث من خلال الاهتمام الاعلامي الذي خصصته الصحف الانجليزية، وبالذات ترددها على ركن الخطباء "Corner & Speaker" في حديقة الهايد بارك بلندن، فقد ذكرت صحيفة "الصنداي تايمز" أن عائشة زارت الركن وألقت خطابا مثل أبيها تؤيد فيه الجيش الجمهوري الايرلندي، وقد شكل ذلك انتهاكا للبروتوكول الدبلوماسي وأدى إلى حالة من الاستنفار الأمني. ولذلك – وبحسب الصحيفة – تشعر الجهات الأمنية البريطانية "بالغضب" إزاء زيارات سرية يقوم بها أفراد من أسرة معمر القذافي إلى لندن.

وبالرغم من ان عائشة القذافي التي ارتدت نصف حجاب لفترة زمنية، ثم اخذت في الظهور بحجاب شبه كامل، لا تتولى أي منصب سياسي يبرر "تدخلاتها" وخطاباتها السياسية، فقد أنشأت جمعية أسمتها "جمعية عائشة الخيرية" لتغير اسمها فيما بعد إلى "جمعية واعتصموا الخيرية". ليكون بحسب بعض النقاد . منبرا . لها للمشاركة والمناضلة في الأمور السياسة التي تحبذ أن تتدخل فيها مثل قضية فلسطين، التي نادت بتحريرها عن طريق الجهاد وكان شعارها "نعم للانتفاضة ولا للاستسلام"، لتتحول إلى الوضع الإفريقي – اسوة بوالدها – زعامة أن فلسطين لن تتحرر وأن العرب نائمون.

وترأست الوفد الليبي في أول رحلة جوية إلى بغداد في تحد واضح لكسر الحظر الجوي المفروض على العراق. وعندها قالت "قمنا بهذه الرحلة دون أن نأخذ إذن من أحد، لأن زيارتنا هذه تمثل الإنتقال من غرفة إلى أخرى داخل منزل واحد".

وكانت عائشة قد توقفت عن دراستها في باريس من اجل الحصول على شهادة الدكتوراة في القانون الدولي، لتمنحها جامعة "ترهونة" الليبية دكتوراه فخرية في القانون الدولي.

عائشة القذافي "كلوديا شيفر ليبيا" كما يحلوا لليبيين تسميتها، اثنين وثلاثين ربيعا، أحي حفل زفافها على ضابط شاب في فرقة خاصة بالجيش الليبي سنة 2006 المغني الأمريكي ليونيل ريتشي ومغنية السويرانو أوفيليا سالا ومغني الأوبرا الاسباني خوسي كاريراس.

عائشة "الأغواطية" أول جزائرية شاركت في برنامج الواقع :

برنامج "عالهوا سوا" كان مفبركا

خرجت عائشة قرباص، أو "لغواطية" كما يحلو لها أن تسمى، عن صمتها وصرحت للشروق بأن برنامج "ع الهوا سوا" ماهو إلا سيناريو مفبرك، كانت عائشة هي البطلة الرئيسية فيه، واعتمدت الإدارة عليها لقوة تحملها للانتقادات وقوة لعب وتمثيل الأدوار. وقد أحب الجمهور متابعتها في كل لحظة ودقيقة وأصبحت المحور الأساسي لساعات اليوم. ماذا قالت عائشة؟ وماذا فعلت؟ من ستكلم اليوم على الهاتف؟

وقد ساهمت الإدارة في حبك الإثارة بالرسائل التي كانت تمررها في البرنامج. كما عمدت الإدارة في خلق شخصية لعائشة لكي تستعملها في النهائي حتى يتعاطف معها الجمهور. وعبر الحلقات كانت تظهر عائشة كثيرة التردد في أخذ القرارات وتعتذر حتى لو كانت مظلومة.

وكانت الفقرة التي لم تتحكم فيها الإدارة هي انسحاب "صلاح" صديق عائشة من البرنامج في آخر لحظة، ما وضعها في ورطة، بعد رفضه الزواج منها عبر البرنامج، فقامت بحيك سيناريو آخر، وهذا بتقديم حسام (من جنسية مصرية) بعد الاتفاق معه على كل شيء، حيث فهم "اللعبة" وبدأ أداء أدواره مع عائشة وأخذ نصيبه من البرنامج.

وفي النهائي، كان على عائشة أن تقوم بدور قوي جدا هو الانسحاب في آخر لحظة ورفض حسام، لتتمكن من الزواج بـ"صلاح" في الخارج، ولأن السيناريو لا يمكن أن ينتهي بغير هذه الطريقة لأجل سمعة عائشة وصلاح، فمن غير المعقول أن تحصل عائشة على الفوز بارتباطها من "حسام" ومن ثم تتركه وترتبط بـ"صلاح"، وبالتالي ستضيع الجائزة ويضيع اللقب "عروس الهوا سوا"، ويفشل البرنامج بعد انتهائه بزواجها من شخص غير الذي اختارته مع الجمهور.

وعائشة فعلا جاءت إلى البرنامج لأجل الزواج من "صلاح" ولم تكن تهمها الجائزة ولا الفوز لأن، صلاح ليس بحاجة للفيلا ولا للمئة ألف دولار وهو غني ويمكن أن يضمن لها عيشة جميلة وهي الآن متواجدة في بيروت وازدان فراشها بينت جميلة مع صلاح وكانت أول جزائرية تشاركه في تلفزيون الواقع. وأبدت عائشة رأيها في ستار أكاديمي بأن له نفس تركيبة "ع الهوا سوا" وهو حبك السيناريوهات، وقد أعجبتها ريم غزالي وتحفظت على سلمى أختها، ولم يعجبها برنامج "ألحان وشباب" بسبب عدم اعتماده على المباشرة والواقع الحي وقد أبدت عائشة أي استعداد للمشاركة في السينما والتلفزيون الجزائري. وقد تلقت عدة عروض من لبنان والخليج، لكنها رفضت وأرادت أن تقدم برنامجا جزائريا وهي ترحب بأي اقتراح.

■ سهيل. ب